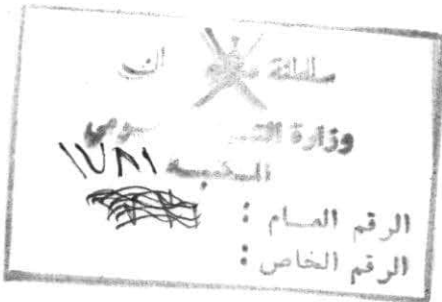




سَلْطَنَةُ حُمْرَاة
وَزَارَةُ التَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ وَالْإِثْبَاتِ

بَيِّن الْفَقْدِ وَالْإِدْبِ



تأليف

الشيخ عبد الله بن علي الخليلي

١٩٨٨ م

١٤٠٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : سليمان بن خلف الخروصي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار ،
وبعد :

فقد اعتنى علماء عمان ورجالات الفكر والأدب ، بالسؤال والجواب ، عملاً
بالآيات الكريمة ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون﴾ «١» ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو
الألباب﴾ «٢» ، وبالسنة النبوية ، حيث يقول الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه
عليه ، (طلب العلم فريضة على كل مسلم ، واطلبوا العلم ولو بالصين ، وتعلموا العلم
فإنَّ تعليمه لله خشية ، ودراسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة ، وتعليمه
صدقة)

فالسؤال نصف العلم ، أو هو العلم كله ، قال الشاعر العربي :

وليس العمى طول السؤال وانما
تمام العمى طول السكوت مع الجهل
فكن سائلاً عما عناك فإنما
خُلقت إخا عقل لتسأل بالعقل

١- الأنبياء آية ٧

٢- الزمر آية ٩

من ثم اعتنى أهل عُمان — قديمًا وحديثًا — بالسؤال والجواب ، فتجد في أغلب مؤلفاتهم ، الأسئلة والأجوبة الشعرية والنثرية ، ولعل طلبة العلم في أوّل ممارستهم الشعرية يوجه أحدهم سؤالاً الى مشايخ العلم ، فيجيبه الشيخ على نفس الروي والقافية ، تشجيعاً لذلك الطالب .

ووزارة التراث القومي والثقافة — على ضوء التوجيهات السامية — طبعت مئات الكتب العلمية والفقهية والتاريخية والأدبية ، ومنها السؤال والجواب ، وفي هذا الموضوع بالذات ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ..

١ — الدر النظيم في السؤال والجواب : تأليف الشيخ العلامة عامر بن خميس المالكي

٢ — بهجة المجالس : تأليف الشيخ العلامة خلفان بن جميل السياني

٣ — قلائد المرجان : تأليف الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي

٤ — الدر المنتخب في الفقه والأدب : تأليف الشيخ الفقيه سعيد بن خلف الخروصي

الا انّ هذا الكتاب ، الذي هو بين أيدينا ، «بين الفقه والأدب» ، له طابع مميز ، ومستوى رفيع ، من حيث أسلوبه الشعري .

فمؤلفه شاعر فحل عملاق ، ومؤلفوا تلك الكتب الآنفة الذكر ، علماء فقهاء ، والكّل يعرف أن شعر العلماء ، دون شعر الشعراء بمراحل كثيرة .

ونجد في عمان شعراء عباقرة — على مرّ التاريخ — أمثال النبهاني ، والستالي ، والكيداوي ، وابن شيخان ، وغيرهم ، تأتي ألفاظهم ومعانيهم ، فنّاً غايته صحة الأداء ، وسلامة النسق ، ولكن الفن البياني ، يرتفع في شعر أبي مسلم الرواحي ، وعبد الله ابن علي الخليلي ، فغاياته في شعرهما ، الأبداع مع الصحة ، وسموّ التعبير مع الدقّة ، و إبداع الصور الفنية ، والتشبيه الرائع ، وحسن التعليل ، والاستعارة الجميلة ، والخيال الخصب ، مع الواقعيّة والتشخيص .

وقد اشتهر شاعرنا الشيخ عبد الله بن علي الخليلي ، مؤلف كتاب «وحي العبقريّة» و «وحي النّهْي» ، والكتاب الذي هو بين أيدينا «بين الفقه والأدب» ، في ناحية فنية ، هي الولوع بالتشبيهات والاستعارات ، فهو من أبرع شعراء عمان إستعاراً وتشبيهاً ووصفاً ، والخليلي محبٌ لبلاده ، صادق الوطنية ، جم العطاء ، غزير الانتاج ، يؤمن بان لقادة الفكر ، رسالة إنسانية نبيلة ، فتجده في مرضه الذي انتابه في ١ ذى الحجة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧/٧/٢٧ م يقول الشعر ..

وشاعرنا الخليلي ، سابق في الشعر ، لا يجارى ولا يبارى فهو إذا سأل برّ المسؤل ، وإذا سُئل تحدى السائل ، وقد سأل شاعرنا كثيراً من اكابر مشايخ العلم ، مثل :

- ١ — الشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي
- ٢ — الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي
- ٣ — الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري
- ٤ — الشيخ العلامة سيف بن حمد الاغبري
- ٥ — الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي
- ٦ — الشيخ الفقيه سعيد بن خلف الخروصي

كما سألّه جملة من مشايخ العلم ورجال الفكر والأدب وفي مقدّمهم الشيخ العلامة سعيد بن احمد الكندي ، ومطلع سؤال الشيخ الكندي :

يا من رقيّ لسماء زانها حبك سماء عزّ يرى من دونها الفلك
فتى عليّ الخليلي من رجوت به إيضاح صبح الهدى فالجهل محتلك
فينبري له شاعرنا الخليلي مجيباً :

ما للمرأى على عينيك تشتبك والشمس يفرق في لألأنها الفلك
أم ما لعقلك والانوار تملؤه كأنه بسواد الشك مرتبك
أم ما لقلبك كالتأعي أحبّه يكاد مما به يعتاده وعك

أهكذا الحبُّ ان تنجم طليعته تهجم طبيعته بغياً فتنهك
كأنه الحرب إن يحم الوطيس بها تبدو بها للردي في أهلها سكك

واسمع الى تواضعه في قوله في هذا البيت :

مهلاً أخا كندة فيما أتيت به كاننى أنا أنت اليلمع الخنك

وهكذا يستمر في خياله الرائع ، وتشبيهاته واستعاراته ، وانظر الى دماثة خلقه في
جوابه للشيخ العلامة سالم بن حمود السيابى :

أتريد من صحراء قيسك معقلا ولأنت يا عمرو على الأمصار
ولأنت استاذ البيان وشيخه ولأنت استاذي وقطب مدار

ولعلك توافقنى اذا قرأت آخر جوابه للشيخ الأديب موسى بن عيسى البكرى ،
تجد حسن تشبيهه ، وابداع تخيل ، ورقة أدب ، وغزارة علم ، اسمعه يقول :

والحمد لله على تمام	مارمته في قالب النظام
وصغته في رجز منسجم	كالذكر تحت نبرات النغم
كأنه الياقوت والمرجان	كانه اللؤلؤ والجُمان
كأنه في الصبغة الجمال	كأنه في الرفعة الجلال
كأنه في وسعه القاموس	كأنه في نوره الناموس
كأنه البدر على الأفق اكتمل	كأنه الشمس بدارة الحمل
كأنه السيادة القعساء	كانه الدائرة العلياء
كأنه الطريقة السواء	كأنه الحقيقة البيضاء
كانه الفردوس في بهائه	يفض ختم المسك عن زكائه

ولست بحاجة أن أعرف بشاعرنا الخليلى ، فهو أعرف من أن يُعرّف ، وأجل من

أن يذكر ، وإذا أراد القارئ الكريم أن يعرف ما للشاعر من مكانة علمية وأدبية واجتماعية ، فليرجع الى ديوانه «وحي العبقريّة» ، الذي طبعته وزارة التراث القومي والثقافة ، فيجد في مقدمة الديوان ، كلمات بقلم الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي ، وقلم الشيخ الفقيه سعيد بن خلف الخروصي ، وقلم الشيخ الجليل سعود بن علي الخليلي ، كما أن غرر هذه العجالة هناك مقالة مختصرة .

وغاية ما اتمناه لدى القراء الكرام ، أن يشاركوني اعجابي بهذا الكتاب القيم ، فيجدونه حقاً كما أسماه مؤلّفة (بين الفقه والأدب) .

والله ولي التوفيق ؟؟



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى جعل البيان حجة النسان العربى وجعل اللسان العربى حجة البشرية بعث عليه خاتم انبيائه ، وانزل عليه كتابه الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حجة الله على خلقه ، والمعجزة التى لا يتحداها الدهر ولا العقول الجبارة .

احمدك إلهى وأصلى وأسلم على سيد الأولين والآخرين ، محمد الرسول الكريم حجة الله فى أرضه وخير من نطق بالضاد وأعرب بالحق عن لسان الحق وعلى آله وصحبه خير من سألوا رسولهم فتيينوا الهدى عنه ، وسئلوا فبينوا واردين وصادرين عن نبع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

وبعد فيسعدنى أن أقدم مجموعتى هذه كموسوعة علميه فى أدب غرض رائع وهى تتمثل فى دورين أحدهما دور السائل والثانى دور المسئول المجيب ، مع ما تتحلى به من شاعرية خلابه تأخذ بمجامع القلوب وتسيطر على المشاعر الصافيه .

وهنا التفت لحظه لأعبر عن نزعة المجتمع العماني الذى كنا نعيشه ، إن هذا المجتمع الذى شب على قيصوم العروبة وظالها لجمع له طابعه الخاص فوجد الفرد ينشأ غالباً وهو يتغنى بالشعر العربى الأصيل وعلى تقاطيعه تسمعه يزن حتى كلماته الفارغه لذلك قلما تجده يخفق فى صناعة الشعر وهو مع ذلك لا يحتاج إلى تفعيل وتقطيع وأوزان ولكنك تسمع الشعر يجلجل على لسانه كأنه السيل يتحدر من شامخ منيف ، فهو على حد قول الشاعر .

ولقد جرين على لساني وثبّا

جرى الأتى رمت به الأقران

ولذلك تجد الطالب أول ما يبدأ فى الدرس منذ المرحلة الأولى يبدأ بممارسة الشعر المقفى الموزون وأكثر ما تجده فى شعره باحثاً عن مسألة فقهيه أو نحوه أو بيانيه ، وبمنظرة

عامه فإن أكثر موارد تعاليم هذا المجتمع غزارة هي الفتيا عن طريق البحث تأسيساً بالسلف الصالح ، وهذه ظاهرة لها مكانتها المرموقة وهنالك فرق واضح بين أسلوب الفتيا وأسلوب التأليف ، فإن الثاني وإن كان أبعد مادة وأغزر موردًا إلا إنه مناجاة خاصة بين ذلك العالم المؤلف وبين عقليته المتفتحة وشعوره الناضج الجياش قلما تثبت عليها أقدام الطالب المجد فضلًا عن الطالب المبتدئ أو مرتكب الأحموقه وغالب ما يعنى به الفقيه مهما عاش في مجتمع لا يعنى بالبحث والسؤال هو ان يكب على التأليف ليستخرج الحق من مظانه فيخرج به أمام جيله كحث له إلى سلوك النهج القويم ، وكإبانة للحق في أكمل صورته وأجلى معانيه وهذا هو الأسلوب الخاص .

أما الأسلوب الأول الذى هو أسلوب الفتيا فهو جمع بين عقليتين أحدهما ناضجة غزيرة المورد والأخرى متخلفة حائرة الخطو يجمع بينهما فكر يحتم عليه طابعه أن يربط هذه بتلك لتسير خلف ركابها في طريق النجاح فهي موازنة بين عقل وعقول في أسلوب علمى غزير ينبع عن فكر متعقل لكى يأخذ بيد فكر متطلع وأفكار معقدة ليرتفع بها إلى سماء الحياة الروحية ، وهذا هو الأسلوب العام الذى نعنى به في هذه العجالة التى نقدمها بين يدي القارئ ليلفت بصره إلى خميعة غناء تسرح به في عالم من الخيال وتعود به إلى حصيلة قيمة من الأدب والفقه مع ما تحمله من رموز وأفكار بعيدة المغزى بعيدة المأخذ تأخذ بفكر القارئ إلى غايات بيانية تحت أردية من الخيال المتموج يغيب فيها عن عالمه الذى يعيشه في عالم له أبعاده ومغازيه وأساليبه الرقراقه .

وانك لتجد هذه العجالة وهى تحمل طابعين الأول سؤال صاحبها العلماء الأجلاء مع أجوبتهم البارة والثاني توجيه السؤال إليه من أدباء بارزين وعلماء متفوقين مع مطارحته لهم بأجوبه تمثل به بين أيديهم مجاريًا أوزانهم وتفاعيلهم وقوافيهم وهو وإن يأت في مطارحته بشيء من الفقه فإنما يرد و يصدر من نبعهم الصافي المعين .

وختاماً أترك المجال للقارئ الكريم متمنياً على الله عز وجل أن تكون مجموعتي
هذه مصدر نفع وإعجاب وأنى لأستودع الله كل ما كتبت وتلفظت به وأنا بربىء من
حولى وقوى إلى حوله وقوته تعالى ، وللى الشرف العظيم أن أضع عليها ختم المسك بالصلاة
والسلام الأبدى على محمد سيد مخلوقاته وإمام رسله وخاتم أنبيائه صلاة وسلاماً ، أرجو
من الله قبولهما وان يوفقنى فى كل عمل وهو حسبى ونعم الوكيل ﴿وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين﴾

بقلم عبد الله بن علي الخليلي

١٥/٩/١٩٨٧م



بين الفقه والأدب

نصيحة

لو علقنا برسول الله لم
غير أنا عن هداه في عمى
ليت من قال الهدى ثابره
فألزم الحق علي دائماً
نخطيء الحق ولما نعثر
وعمى العقل طريق الضرر
جاعلاً لله حسن الخير
تغد في الناس على القدر



بين الفقه والأدب
الفصل الأول

الاسئلة الموجهة من

عبد الله الخليلي الى العلماء

لفظه

سؤال من عبدالله بن علي الشيخ سعيد بن خلف الخروصي

حي بالنور أكرم الاصدقاء	واحد الفقه أشعر العلماء
حيه بالوئام والاحتفاء	واعتقته على بساط الوفاء
وادعه للعصية السمراء	وتلطف وقل له في صفاء
واحد الشعر في سما العرباء	هاك رمزي في قالب وضاء
لفظة ^(١) وزنها كوزن السماء	فتحت عينها الى العلياء
تسحب الذيل خلفها في الفضاء	طائلا وهي في سما الجوزاء
وكثيرا تكون فعل ارتقاء	لعظيم رقي ^(٢) مراقي ذكاء
مثلا قد تكون حرف ^(٣) اجترأ	فتجر الاسماء عن كبرياء
وأضف لفظتين للانشاء	وزن أولاهما ^(٤) كوزن الباء
وهي روح الحياة للأحياء	واذا الذي قد للاكتفاء ^(٥)
ماذلتها النحاة في أشياء	وكزيد ^(٦) أخرهما بالسواء
زنة وهي زينة الحسناء	وهي بالذات خادم الفصحاء
وعلى وزن أدمع ^(٧) العذراء	لفظة بين الأفعال والاسماء
معرب الفعل حظها الاصطفائي	حين تجلو الولي عند الدعاء
وهي اسم الجماعة ^(٨) الضعفاء	تحت قهر السيادة القعساء
يا ابن ودي يا أعلم الشعراء	فصلّ الرمز تحت نور الذكاء
وتعق يا انبل العقلاء	ثم جئني بالكشف والاجتلاء
وختاما اهديك حسن اخائي	وسلامي وانت في الادباء
وصلاة منوطة بشيء	لامام الاملاك والانبياء
(١) علاء	(٢) عین
(٣) علي	(٤) ماء
(٥) ما	(٦) عین
(٧) علا	(٨) أعبد
	(٩) أعبد جمع عبد

الجواب

سر مجدا على بساط الرّخاء
وأت من ثم صادق الأنباء
تجد الصدق قول ذى الآلاء
من عجيب يحير عين الرأى
بكر خدر فى القبة الزرقاء
جاريات فى سيرها الوضاء
محزونات لكل ذى بأساء
فتردى فى زيغته والوباء
رب نور قلوبنا بالضياء
وارع فى أهل ودك الاصفياء
وابيه ذى العزة القعساء
بالهدى والحسام والاسداء
وامام الهدى جزيل العطاء
إرع فيهم أبا العلى والزكاء
نجل من شيدوا صروح العلاء
وسلام عليك يا ذا الوفاء
يا أديب البهية الفيحاء
جئتنا بالخريدة الحسناء
تركنا نهم فى الوعساء
ثم طافت بطيها الاحسائى
فهنيئا وطب بكل هناء
ونبوغ وفطنة وذكاء

وارتق المجد فوق هام السماء
واجتل الحق نيرا ذا سناء
ان فيها ماجل عن إحصاء
وغريب كالدرة العصماء
زينت بالمصباح الزهراء
مبهجات نفوس أهل الوفاء
حاد عن شرعة الهدى السمحاء
هاويا فى مواطن الاشقياء
لا ترغها بعد الهدى بالبلاء
أحمد المرتقى ذرى العلياء
الخليل منقذ الغبراء
لأياد كريمة بيضاء
علم الارض زينة الأرجاء
عبدك المرتجى نذاك الجائى
بالسيوف الصقيلة الحمراء
يا أبا أحمد العظيم السخاء
ذات طيب الثنا وعيش الرخاء
حيرتنا من حسننا الوضاء
مشمعلين فى فسيح الفضاء
تنعش الروح ميت الاحياء
من بيان ربا على البلغاء
وعلى عرش إمرة الرؤساء

قلت ما لفظة كوزن السماء
قلت هذى علاء دون مرء
فهى فى المدعين ذا الاعتلاء
واذا ما بمصدر أنت جائي
واذا ما قصرت مع ضم فاء
وهى ايضا تكون فعل ارتقاء
وهى حرف تجر للاسماء
واذا لفظتان لالانشاء
وبها روح حادث الاحياء
وأمرت ذيلها لاجل اكتفاء
عن الهى سبحان ذى الآلاء
وبها استفهموا كياذا الوفاء
وهى موصولة كقول المرائى
وكذا قد تزداد فى الانباء
ولما عدة المعانى اللاتى
وكزيد أخراهما فى ازاء
فهى عين المليحة السمرء
وكذا المقتتان كالكحلاء
بل هو الحسن كاملا فى البناء
فهنيئا لمن غدا ذا اعتناء
فغدا فى النعيم والاصطفاء
وكذا العين خادم الفصحاء
ماء عين تقول للاحياء
لفظة وزن أدمع العذراء

فتحت عينها الى العلياء
زد لذيل بهمزة فى الوراء
من رفيع كأنجم الجوزاء
قلت يا حسن علو هذا البناء
فالعلى السبع سقف هذا العراء
لهمام علا لأعلى سماء
كأنت أحدهما على استحياء
قد أضيفت اولاهما كالباء
فعساها تكون نفس الماء
فهى ما حينئذ لنفى السواء
ما له من مشارك فى العلاء
ما الذى قد دعاك للاعتداء
ماحوته يداى طوع سخائى
كل ما حادث رهين الفناء
لم يسعها ذا النظم باستقصاء
زنة فهى زينة الحسناء
قوس الحاجبان فى الاستواء
لا بكحل لتلكم النجلاء
هو وصف الحبيبة الحوراء
لاستباق الخيرات والارتقاء
بين حور كملن فى الانشاء
من نضار ومبصر ذى ازدهاء
ان أضفنا هما اخا العلياء
صلحت للافعال والاسماء

معرب فعلها لذى النعماء
تلك فى سورة الدعا والثناء
بيد فيها لجملة العقلاء
تجد الرمز واضحا للرائى
مع أمور وكلاتها للقضاء
فى نهارى ومرجعى ومسائى
أن ينير السبيل للاهتداء
اى لنفسى ووالدي بالسواء
واعف رباه عن ذنوب وباء
حسن ظنى به منار اهتدائى
هاك عبد الآله نغبة ماء
من ربي بها عظيم العطاء
وسلام منى لذى الاجتباء

وهى جمع لفتية ضعفاء
فى التى بيننا وذى الآلاء
أبدلن نونها بهمز ابتداء
إن يكن صح فهو كل اعتنائى
دائما أذكرنها فى دعائى
راجيا م الآله كل رجاء
من أمامى وجانبى وورائى
ثم وُلدى وكل من فى اخائى
مهلكات ان لم تجب لندائى
انا مع ظن عبدى الخطاء
عذبة الذوق سهلة الاحتساء
هو فى قربه الرفيع النائى
خاتم الرسل سيد الانبياء



فتى عبيد

السؤال الثانى لفصيلة الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمى

سود الغدائر بضات أعاريب
دمى تهادى على خضر الجلايب
ما ان تغادر عقلا غير مسلوب
جمال مائلة الاعطاف خرعوب
لقلت شمس جلت وجه ابن يعقوب
فى قالب من لجين النور مضروب
هلا شغفت بمحفوظ ومكتوب
من عهد آدم من مرد ومن شيب
أهل الحياتين فى رحب وترحيب
كالغيث أردف شؤبوبا بشؤبوب
وأمنوها بمسفوك ومصبوب
أسود غاب على جرد سلاهيپ
من الجزاء بدار الأنس والطيب
فلا يرام منالا بالتجاريب
غايات من كل مرفوع ومنصوب

★ ★ ★

بحر المعارف يا قصدى ومطلوبى
جهلى وكاد الى المحذور يفضى بى
فقد ظللت بداجى اللون غريب
تتلو البيان بترتيل وترتيب

مالى وللخرد البيض الرعايب
كأنها وهى تمشى فى غلائلها
تكاد والله للمسلوب يرحمه
تبارك الله منشى كل بارعة الـ
من كل غانية لولا أنوثتها
كأنما خدها ذوب النضار بدا
يا ساهر الطرف مشغوبا بها أبدا
هذى البسيطة مات الناس كلهم
ماتوا سوى العلماء العاملين فهم
هم الألى لم تزل فينا مآثرهم
هم الألى دوخوا الدنيا بهمتهم
طورا تراهم رهاينا وآونة
جزاهم الله اضعافا مضاعفة
فخر يفوت الأمانى كنه غايته
وغاية كم تدانت دون مبلغها الـ

فتى عبيد عريق المجد من قدم
اليك وجهت وجهى حين حيرنى
فامدد يديك وخذ نحو الهدى بيدي
وأرهف السمع تسمع لهجة برزت

وهل رأيت نفيسا غير محبوب

★ ★ ★

قبل البلوغ بريا الردف خرعوب
من ليس بالزخرف الفانى بمخلوب
ما ضمه الستر من ضم وتحيب
فأكداها طلاقا غير معسوب
فى المهر من بعد تقبيل وتقليب

★ ★ ★

ويج له سدس مال غير مجلوب
من طارف وتليد غير موهوب
الثلث المعين أم ينجو بهتريب
بسرقه ذات شأن فيه مرغوب
بموجب الحد قولاً غير مكذوب
بعثق عبديه «خير الله» «والنوي»
بفسق من شهدا فى شر تأنيب
جاء المقام بتصديق وتكذيب
الا فتاجر فى شتى الأساليب
من متجر ظاهر بالنقد محسوب
وراث والحق أمر غير مغلوب
ترى له ربحه منه بتحسب
ولم يعرف الباغى وذو الطيب
أم الوقوف ترى من غير تثريب
ظلما وقائد الاخرى كابن محبوب

تكاد تبتز حبات القلوب هوى

ماذا ترى فى صبي قد تزوج من
تكاد تخلب من فرط الجمال حجا
ان كان جاز بها اذ ذاك مغتما
وبعد أن بلغا شاءا مباينة
او شاءه هو او شاءته كيف ترى

هذا وفى رجل اعطى فتاه لئز
وكان أعطاه ثلث المال أجمعه
فهل اذا مات سدس المال يرجع فى
رضيتان وعدل واحد شهدوا
ماذا ترون وهل حد اذا شهدوا
هذا وفى سيد عدلان قد شهدا
والموليان ذوا عدل وقد شهدا
أثبت العتق مع ذا الاعتراض وقد
وآخذ من صديق للتجارة أمو
ما القول ان مات فيما كان خلفه
ان قام معطيه ييغى ماله فأبى الـ
فان لمعطيه رد المال ثم فهل
وفرقتين من الاسلام بينهما حرب
هل البراءة منهم ام ولايتهم
وان يكن قائد الأولى كخردلة

هل نبرأ من الأولى ونعتقد الـ
ونخلة بين أنفار قد أشتركوا
أطنى شريك لزيد كل غلتها
أما اليتيم فلم تبلغه حصته
فان يكن ثابتا ذا الطنّي من لأدا
أو فاسدا فعلى من ردفائها
وفي فتاة ولي الحكم طلقها
يبغى مراجعة منها وقد رغبت
وهل اذا الحاكم المجرى الطلاق رأى
وعاقل ناله جرح فصالح في
فرام ينقض ذاك الصلح كيف ترى
هل العدالة شرط في الولاية
والحق إن كان مجهولا فهل يسع البـ
هات الجواب بآيات الصواب له
واهد الصراط جناني كى أكون من
والحمد لله والتسليم يتبعه
محمد المصطفى والآل كلهم

أخرى ولايتها دينا بلا حوب
فيها وفيهم يتيم غير مرهوب
ونال كل شريك حصة الذيب
فآب أوبة ذى طمرين مضروب
حق اليتيم الذى يبدو كمسلوب
من بعد طنى تراه شبه مغضوب
من زوجها فأتى في ثوب منكوب
هل جاز أم ذاك صدع غير مشعوب
الرجعى صلاحا تراه رأى تصويب
أروشه راضيا من غير تأنيب
وعادة الصلح لا يبنى بتعقيب
للكاح ام هى شيء غير مصحوب
رآن منه على رأى الأصحاب
نور يبين سنه كل محجوب
الذين أضحوا عليهم غير مغضوب
مع الصلاة على خير الأعراب
ما فاح مسك ختام كامل الطيب



الجواب

يضىء كالشمس فيه كل مطلوب
يروونه مسندا عن خير مصحوب
اليه من ربه يا خير موهوب
أمر ونهى بترغيب وترهيب
فيه من العلم مرغوبا بمرغوب
من ربه في حياته بتقريب
ذكراك لله لاحسن ابن يعقوب
تراه من زهرة فيها وتجب
والحسن يقتل من يهوى بتعذيب
جانيه ما بين مطعون ومضروب
وكم بدت بين مأكول ومشروب
برفرق وبراق خير مركوب
كالبرق في سيرها لكن بترتيب

هاك الجواب بتوضيح وتصويب
نرويه عن صاحبنا نورا على علم
عن شرع أحمد روح القدس أنزله
هدى ونور لقلب المبصرين له
فانظر اليه بود تحظ منه بما
من يلزم العلم في الدنيا ينل شرفا
أجل شيء من الدنيا واحسنه
يا ناظرا لسواه لا يغرك ما
فالسّم في الدسم معجون بمطعمه
والنحل شهد ولكن دونه إبر
دسائس النفس في الدنيا بلا عدد
لله در رجال للكمال سموا
لا يلحق القوم الا من له نجب

★ ★ ★

جاءت منقحة في خير تهذيب
بعد البلوغ أقبلوا دون تأنيب
عليه في ماله حكما بتوجيه
له تزوج فليضمن بتسبيب
زويج كان لديهم غير مرغوب
لصحة العقد حكما دون تعقيب
يحوزه معه في قول محبوب

ودونك القول في أحكام أسئلة
فيمن تزوج للصبيان ان فسخوا
ونصف ما فرضوه نِحْلَةً فلها
وقيل نصف صداق الغيد يلزم من
ويخلفان يمينا ان عقدهما التـ
والبعض ليس يرى فسخ النكاح لهم
لا يرجع السدس في المال المعين بل

هذا اذا ثبت يوما عطيته في
والحد يسقط بالنسوان ان شهدت
وقيل تسقط في حد الزناء لما
وارجح القول عندي أن بينة النس
شهادة العتق أولى وهى ثابتة
كل يقيم على دعواه بينة
من لم تبين على دعواه حجته
وابراً من القائد الباغى ومن معه
وضده فتولاه ومن معه
اما سواهم فقف عنهم بما فعلوا
من يظن نخلا بلا أمر ولا نظر
وكل ما ضاع منها فهو يلزمه
وليس ينجيه من دفع الضمان لهم
وان قضى الحكم فى تطليق غانية
لا يرجع الحكم عن شئ مضى أبدا
وللمصالح نقض الصلح فى دمه
وان يكن عارفا ارش الجراح فلا
وان يكن آخذا عن جرحه عوضا
كذلك ان كان عمدا لا رجوع له
شرط العدالة فى التزويج ليس له
والشرع يعتبر الانساب تولية
لا يثبت الحل فى المجهول منحتما
هذا هو القول لا أبغى به بدلا
ونخلة فى نخيل جملة وجدت

الحكم او حازها المعطى على طيب
بموجب الحد من قتل وتأديب
أتى من النص قولاً غير معتب
ساء فى الحد تلغى دون تثريب
وتلك عارضة ترمى بتكذيب
فى الربح من تجر بالنقد محسوب
شيئا له فليؤ منها بتخييب
ان حارباً أو أتى فى زى محروب
وانصره فى الله نصراً غير مغلوب
من كل قتل وارهاب وتخريب
من ربه فهو عندي بيع مغضوب
حتماً لأربابها عند الأصحاب
ما ناله من شراكات وتنشيب
او عتق عبد وفقد او بتغييب
أو يأخذ البطل منه بالتلايب
ان ادعى جهل ارش فيه مرغوب
نرى له النقض لو ييكى بمخضوب
فهو القضاء ولا يرمى بتعقيب
لانه قود ما كان عن طيب
حظ ولكن لمن يدلى بتعصيب
فيه ومملك يمين غير محبوب
الا بتعيينه من كل مسلوب
من غير تخطئة منى وتنكيب
مجهولة الحال من أرض وتثريب

فلتجعل الأرض أمّا للنخيل معا
بالذرع او بقياس بالسوية في
حتى يصح بان الاخت ناجعة
فاحكم عليها بلا احرام يتبعها
والحمد لله تم النظم مقتضيا
ثم الصلاة وتسليم الآله على
والآل والصحب والاتباع قاطبة

واحكم عليها بمحزون ومحلوب
أرض وماء ومأكول ومشروب
ربيبة الأم جاءت من سرنديب
وقيعة لو عست تبكى بتخضيب
نهج الهدى بين تقويض وتطريب
محمد خير مخلوق ومنسوب
ما أرج الختم هذا الكون بالطيب



هو الدهر

السؤال الثالث للشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي

دع الحب يقضى نخبه في حبيبته
ويشرب من كأس الهوى خمر بابل
هو الدهر يلحو حين يجفو معاديا
أرى الامر ياتي المرء من حيث يتقى
كأين ترى من لابس ثوب صحة
وكم راتع في الأمن ريع بضده
ومنغمس في لجة البؤس حقبة
أقول وفي طبعي الوفاء جبلة
لدى نهية كالبدر والبحر والفضا
كريم عظيم النفس لم يأسه الأسى
مجيد مجيد الحزم في الخوف والرجا
عليم حلیم الذات ما زاغ عن هدى
بدا وهو للاسلام غيث سمائه
وأصبح في دست الهدى متربعا
محمد من لى أن أوأمك سائلا
فذا الجهل ليل والضلالة حيرة
فان يكن الشيخ الرقيشي وجهتى
أبا زاهر والله بالعلم مخصب
بك اجترت لما احترت فيما ألم بى
فهذا جناني معرب عن خطيره

ويأخذ من ربح الجوى بنصيبه
وينشق من ارواحه عرف طيبه
ويخلو متى يحنو بعطف رطيبه
ويزج مألوف اللغى بغريبه
أصيب فأمسى غصة لطيبه
ومنتحب نال المنى في نخبه
أثيب بأدنى فتحه وقريره
وان وفاء المرء برهان طيبه
ضياء وعلما واتساع رحيبه
ولم يصبه زهو الهوى بقشيبه
شديد شديد الرأى اخذا صلبه
النبي ولا شاب الهدى بمعبيه
فطاف على ريانہ وجدديه
يطل على فرضيه وأدييه
كريمك عن نائى المدى وقريره
ونائى الصوى يطوى المدى في دروبه
فحسبى وحسب السعى ما يثنى به
مقامك سؤم فطنتى في خصيبه
من الجهل حيث اخترت معذرتى به
وهذا لسانى مغرب في خطيبه

أَللّٰهُ أَنْ يَجْلُو الْخَلِيلَ بِخُلُوةٍ
وَلَمْ يَكْ بِالْجَالِي سَوَى بَدْرِ سَنَةٍ
يَحْلُلُ مِنْ ذَاكَ الْمَقَامَ مُحَرَّمًا
وَذَاتَ صَبِيٍّ أَقْبَلَتْ فِي صَلَاتِهَا
وَلَمَّا تَدَعَهُ وَهِيَ تَرْكَعُ تَارَةً
وَفِي قِصَّةِ الْعِذْرَاءِ إِذْ قَالَ رَبِّهَا
بَدَأَ نَحْوَهَا فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ
وَكَيْفَ هُنَاكَ النَّفْخُ أَمْ تِلْكَ حِكْمَةٌ
أَمْ الْأَمْرُ فِي كُنْ ثُمَّ أَمْرُ مَنْزِهِ
وَأَنْتَ يَكُونُ النَّفْخُ وَالْفَرْجُ مُحْصَنٌ
وَإِنِّي وَقَوْلُ اللَّهِ وَالْفِعْلُ مُحْكَمٌ
وَهَلْ كَانَ قَتْلُ النَّفْسِ مُوسَى خَطِيئَةً
وَحَاشَاهُ عَنْ اخْتِذِ الْهَوَى وَهُوَ مَرْسَلٌ
وَشِيعَتُهُ هَلْ شِيعَةُ الدِّينِ أَمْ سَوَى
وَهَلْ كَانَ ذَاكَ الْقَتْلُ خَطَأً بِأَنَّهُ
أَمَّ كَانَ عَنْ حُكْمٍ هُنَاكَ مُحْكَمٌ
وَمَا قَوْلُ بَارِيهِ فَتْنًاكَ بَعْدَ إِذْ
وَأَحْمَدُ قَبْلَ الْبَعْثِ هَلْ كَانَ دِينُهُ
وَذَاكَ هُوَ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ أَصْلُهُ
وَمَا دِينَ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا هُدَايَةً
أَمْ اخْتَصَّ رَبِّي الْمَصْطَفَى بِعِنَايَةٍ
وَمَا الْقَصْدُ مِنْ نَسْخِ الشَّرَائِعِ حِكْمَةٌ
فَمَنْ شَرَعَ هَذَا نَاسِخٌ شَرَعَ ذَا بَدَأَ
إِلَى أَنْ بَدَأَ شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

لَيْثُ مَرَامٍ مِنْ غَرَامٍ مَذِيهِهِ
مِنْ الْحَلِّ يَجْلُو وَجْهَ ضَمِّ قَضِيهِ
عَلَى سَنَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَطِيهِهِ
عَلَيْهِ احْتِضَانًا شَفَقَةً مِنْ نَحْيِهِ
وَتَسْجُدُ أُخْرَى خِيفَةً مِنْ مَصِيبِهِ
بَعَثْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فِي عَجَبِهِ
غَلَامًا سَوِيًّا سَالِمًا مِنْ مَرِيهِ
أُجِنْتُ أَكُنْتُ سَرَهَا فِي غَرِيهِ
وَمُظْهِرَهُ لِلْكُتْمِ جُلَّ نَصِيهِهِ
أَمْ الْوَصْفُ لِلتَّقْرِيبِ ذَكَرَ قَرِيهِ
تَحْيَرْتُ فِيمَا لَمْ أَحْطَ بِرَحِيهِ
أَمْ اخْتَبَرُ اسْتِحْقَاقَهَا مِنْ نَحْيِهِ
يَكُونُ وَعَنْ دَفْعِ الْإِذَى بِضَرِيهِ
وَذَا مِنْ سَلِيمِ الدِّينِ أَمْ مِنْ سَلِيهِ
نَوَى الْوَكْزَ دَفْعَ الْمُعْتَدَى عَنْ حَرِيهِ
تَبَيَّنَ مُوسَى فُجَاءَ بِطِيهِهِ
قَتَلْتُ فَجَجِيْنَاكَ أَيْ مِنْ عَصِيهِ
كَدِينِ الْمَسِيحِ الرُّوحِ رُوحَ حَبِيهِ
قَوِيمٌ هُوَ الْإِسْلَامُ لَا نَبْتَغِي بِهِ
بَدَتْ وَنَجَاةٌ أَوْدَعَتْ فِي عَجَبِهِ
أَرْتَهُ الْهُدَى قَبْلَ الْمُدَى مِنْ نَسِيهِ
وَمَا الدِّينُ إِلَّا وَاحِدٌ فِي قَشِيهِ
وَمَا انْفَكَرَ حُكْمُ النِّسْخِ خَلْفَ دَبِيهِ
هُوَ النَّاسِخُ الْبَاقِي كَرِيمِ عَقِيهِ

بدا ناسخا كل الشرائع شرعه
ونوح متى ضل ابنه قال داعيا
فأوحى اليه انه غير صالح
فما لابن نوح لا يزال مجانبا
وما حكمة التكرار في غير موضع
كما حل في عاد قديما ومدين
وفي قوم نوح والقرون التي مضت
ترى الآي تدلى ذكرهم في مواضع
وما الآي إلا عبرة لاولى النهي

★ ★ ★

مفيض الهدى أفعم من العلم أكؤسا
وهات جوابا نوره يشعل الحجا
يفتح من أبوابه كل مغلق

★ ★ ★

إلهي ألهمني هداك وآتني
تباركت علام الغيوب وملهم القل
وازكي صلاة الله ضمن سلامه
مع الآل والأصحاب والتابعين ما

ولا نسخ يعرفوه لفضل حظي به
إلهي ان ابني من اهلي فجى به
وكم عمل سد الفضا عن أريبه
أباه أما يخشى عذاب رقيب
من الآي في وصف القضا وغريبه
وفرعون مسلوب الرشاد نهيه
على عين خلاق الوجود حسيه
فتدلى به في مثلها لا تنى به
وهدى لمرضى المقام نقيبه

★ ★ ★

تبرد مكنون الحشا من لهيه
ويسمو بمرتاد الرشاد منيه
فطوبى لمرتاد منيب مُني به

★ ★ ★

لدى علم منك أزكو بطيه
وب قلوب الأوليا ما تضي به
على مصطفىاه في الورى وحيه
أمال نسيم الروض عطف رطيه



الجواب

سؤال أتى في طيه نشر طيبه
فقبلته بالبشر منى تهلا
وسرحت طرفى فى رياض سطوره
ولكن طرفى هام فيه تحيراً
كأن لآلى حسنه قد تنظمت
أيا بن الألى سادوا فسادوا معاقلا
ولكنما هذا جوابى فخذ به

★ ★ ★

لك الحق أن تلقي الفتية خالياً
شريطة أن لا تنطق الهجر عندها
خذ الحكم من (إلا) من الآي بعد إذ

★ ★ ★

وتحتضن الام الفتى فى صلاتها
لان حضور القلب ركن لها فلا
وذلك من فعل النبى روي لنا
وفى قصة العذراء مريم آية
أتاها فتى فى صورة بشرية
ففرت الى الرحمن واعتصمت به
فكلمها لطفاً وذاك ابتلاء ما
وما النفخ الا كان فى جيب درعها
فكان بامر الله ما هو كائن
يكلهم طفلاً وتلك براءة

إذا كان يلهيها بكاه لجه
صلاة لمن لا يحضرها بقلبه
به سنة منقولة عند صحبه
لها النفخ من جبريل عن أمر ربه
كأحسن مرئى بدا فى عجيبه
وقرت به عينا لتصدقها به
بها من عفاف ظاهر لخطيه
سرى سره سرا لها بدبيبه
بدا آية مستظهرها لعجيبه
لها من كلام فاحش لمريه

وشيعه موسى انهم أهل دينه
علمنا بأن القتل عمدا لأنه
وفى آية نسب الضلال لنفسه
ولكنما المقتول لا شك كافر
نعم انه أمر تعجل وقته
وقد كان قبل البعثة الأمر واقعا
وفتنة ربي للعباد اختباره
وأما نبي الله أحمد لم يكن
ولكنه من قبل بعثته له
وما كنت تدري ما الكتاب مؤيد
وما الدين الا واحد عند ربنا
كذلكم الاخبار فالله صادق
ولكنما في الأمر والنهي نسخه
ليظهر من مكنون علم أكنه
وما ذاك من مقدورنا واطلاعنا
الى أن أتى شرع النبي محمد
وأما ندا نوح لمولاه انه
فأوحى اليه انه غير صالح
اذا لم تكن نفس النسيب كأصله
ومن حكمة التكرار في قصص الألى
فذلك للذكرى وتكرارها به
فذكر بأيام مضت كل عاقل
ومن ذاك ارسال النبي لجميعها
لئلا يفت قطرا وقطر يفز به

كذا قيل لا يختص ذا بقريه
يصرح بالظلم الذى قد أتى به
فهمنا معانيها فلا تلتبس به
ولكنه في الحال لم يؤمرن به
لذا تاب منه انه عين ذنبه
لأن النبي في عصمة عند ربه
ليظهر مكنون الصدور بغيه
على دين بعض الانبياء اقتدى به
حماء بتوفيق يراد لقربه
لما قلته بل آية صرحت به
فلا يقبلن دين لمن لم يجي به
كذا كرم الاخلاق قد تمت به
لحكمته ثقلا وخفا أتى به
لممثل أو عكسه عند ربه
ولكن علينا الامثال فخذ به
فكان تمام النسخ والانتها به
سرى من عموم اللفظ فهم أتى به
فأخرجه عن أهله شؤم ذنبه
فماذا الذى يغنيه فضل نسيبه
مضوا قبلنا من بعده وقرينه
لموقعها في السمع وقع خطيه
له أذن سماعة وتعني به
الى ابعد الأقطار تنزيل ربه
فعمهم والكل منهم حظى به

ومن ذاك اظهر البلاغة غاية
ترى قصصا طولى وأخرى قصيرة
لمعجزة القرآن في نظمها به
بلا خلل فيها ولا ملل به
★ ★ ★

فهذا بما قد يسر الله فتحه
ومنى صلاة الله ثم سلامه
جوابا لأشغال تراحمنى به
على المصطفى مع آله ثم صحبه



سَلِ المَجْدِينَ

السؤال الرابع للشيخ العلامة خلفان بن جميل السياني

سَلِ المَجْدِينَ عَنْ عَرْضِ السَّمَاوَاتِ
وَعَنْ سَمَا الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ ثَمَّتْ عَنْ
وَعَنْ طَرَائِقِ أَرْبَابِ الْحَقَائِقِ فِي
وَعَنْ مَشَاهِدِ هَاتِيكَ الْعَوَائِدِ فِي
وَعَنْ مَرَاتِبِ هَاتِيكَ الْمَوَاهِبِ مِنْ
★ ★ ★

لِلَّهِ قَوْمٌ سَمَوْا جَدًّا فَمَا قَنَعُوا
وَلَا انْتَهَوْا عَنْ مَقَامٍ لَيْسَ يَبْلُغُهُ
حَتَّى إِذَا شَاهَدُوا غَايَاتِ بَغْيَتِهِمْ
وَأَبْصَرُوا الْقَصْدَ رَأَى الْعَيْنُ عَنْ كُتُبِ
وَأُورِدُوا النَّفْسَ أَمَوَاتِ الْحَيَاةِ مَتًى
عَيْنِ الْحَيَاةِ بِرَوْضِ الْقَرَبِ جَارِيَةٍ
وَجَنَّةِ الْقَرَبِ بِاللَّذَاتِ دَانِيَةٍ
★ ★ ★

خَلَّائِفُ اللَّهِ أَرْبَابُ الْعُلُومِ لَقَدْ
هَدَيْتُمْ كُلَّ غَاوٍ عَنْ مَرِاشِدِهِ
مَا بَالُ ذِي الْجَهْلِ يَنْحُو كُلَّ طَامِسَةٍ
★ ★ ★

فَتَى جَمِيلُ يَا خَلْفَانَ فَارِسَ مِيهِ
إِلَيْكَ أَخْلَصْتُ قَصْدِي يَا بَنَ بَجْدَتِهَا
فَلِي بِقَصْدِكَ غَايَاتِ أَوْمَلِهَا
فَاسْمِعْ مَسَائِلَ يَجْلُوهَا الْمَقَالُ لَدَى

مَدَانِ الْمَعَارِفِ كَشَافِ الْعَوِيصَاتِ
لَمَّا تَحِيرَتْ فِي وَعَرِ الْجَهَالَاتِ
وَأَنْتَ مَبْلَغُ مِثْلِي خَيْرِ غَايَاتِ
ذَاكَ الْمَقَامِ بِاسْرَارِ جَلِيَّاتِ

ماذا ترى فى امرىء صعب الشيكمة
ألقى عليه أمير المؤمنين زما
أو انه ذو اقتدار من لدنه وسلط
يحمى ويمنع عرض الدين مقتدرا
أصاب بطلا بجهل منه أو خطأ
فان رمى هل بيت المال مغرمه
وهل ترى ثم فرقا فى الضمانة
وحامل وضعت ابنا وجارية
ثم استهل بصوت منهما أحد
فشوهدا بعد هذا ميتين ولم
أنى ترى قسمة الميراث ان طلب الـ
وهل ترى ثم تصديق القوابل او
وهل يصلى عليهم سنة شرعت
وفى المبيع اذا هدته مفسدة
او ان يكن فاسدا أصلا او المتبا
فهل ترى ثم ردا فى الذى أخذ السـ
هذا وما حد ما تؤتى مطلقة
وهل ترى يلزم من بيع المطلق من
ان لم تكن فضلة من غلة معه
هذا وان كان ارش للصبي على
فهل يقيم وكىلا عنه ذلكم القاض
وللصبي سلاح فى الوكالة أو
هل يقطع اللص فى هدم الجدار اذا

فى ذات المهيمن لا يخشى الملامات
م الامر اذ كان أهلا للامارات
ان له من سلاطين وسادات
ذبا ويدمع مسود الظلامات
بعد اجتهاد أيرمى بالضمانات
أم ذاك فى ماله حكما باثبات
فى ما بين مال ونفس فى الجنایات
أبوهما راشه سهم النيات
وما درى احد عن أيهم آت
تدر القوابل عن تلك الخبيثات
وراث يوما وقوام الوصيات
ان طولبت من يمين لازم تاتى
ويدفنان معا ما بين أموات
طرت عليه بأسباب وعلات
يعان هداه نقضا بالمراضاة
ساعون من أجل هذا من دلالات
إنفاقها منه من مال وغلات
أصول أمواله فى ذى العطيات
وحائل هل كحبل فى العطاءات
أب له فشكا عند الحكومات
سى ليقبض هاتيك الأروشات
ذا الارش كان على غير الأب العاقى
منه أتى السرقات المستبينات

أو منفذا في جدار واسع الذات
يت المصاب بهاتيك المصبيات
سدار كي يخرج الأشياء الثمينات
لخالد ومضى أمر الكتابات
وما بدا منه نكر للبيوعات
رأيت بيعه راسي الدعامات
نكر اذا استلمت من مشتريات
كانت على ما تراه من مقالات
هل باحتسا الدر تعرو من اضاعات

★ ★ ★

وكاشفا غيم جهلي والغباوات
الدارين ذخرا وضع وزر الجهالات
ررار الحقيقه من بين الستارات
فاسلك بي النهج كي ألقى لباناتي

★ ★ ★

تُروى سماه من التقوى خلياتي
محمد خير آت بالرسالات
هم الهداة وأرباب الكرامات
ما فاح مسك ختام بالكمالات

أو صادف الباب مفتوحا وأخرجها
أو انه كان من سكان ذلكم الب
فأطلق الباب للاخراج أو نقب الج
وبائع مال زيد غير مكترث
وكان اذ ذاك زيد حاضرا معهم
وبعد أنكر أو لم ينكرن فاذا
لمن ترى تلكم الاثمان ثم وهل
هذا اذا لم تكن دعوى هناك فان
ومحتس در عرس وهي مرضعة

هات الجواب مبينا كل غامضة
واشرح بعلمك صدرى لاعدمتك في
واكشف غطا بصرى حتى أشاهد أس
فلى هنالك أوطار منزهة

والحمد لله حمداً روضه خضيل
ثم الصلاة وتسليم الأله على
والآل والصحب أهل الاستقامة من
والتابعين باحسان لهم أبدا



الجواب

طبق المشيئات من بحر الارادات
خضم تيار زخار الفيوضات
ساد الفهوم بمصباح ومشكاة
لوح الوجود بكن طبق المشيئات
لدى المجتدين باسبال الجديات
آلاؤه وعطاياه البريات
درك العقول بتحديد وهيئات
وعن شبيه له في الوصف والذات
لذاك عن ذا ولكن سر حكمت
زلفى حظائر قدس الأنس بالذات
صدورهم ومضات شعشعيات
لوح الوجود خفاياها جليات
قلوبهم فتجلي سرها الذاتي
الا قد اخترقا الحجب الكثيفات
يجلو الحقائق من رين الجهالات

★ ★ ★

علما إحاطته كل الخليقات
لـ المركب منها كالبيسطات
جوداته ثم أحصاها بذرات
أنوار علمك ومضات مضيئات
نور الحقائق أسراراً خفيات
عنها أمط حجب الجهل المبيرات
في الجهل ألباب أرباب الغباوات

الحمد لله منشى الكائنات على
مفيض انوار أسرار المعارف من
منير ألباب أرباب العلوم بايق
مثير تأثير وقاد الأثير على
مسدى الايادى وهادى المهتدين ومهـ
الواهب السالب المنان من شملت
سبحانه من إله لا يكيفه
سبحانه من إله جل عن مثل
يعطى ويمنع لا بخلا ومأثرة
فاختص بالقرب أقواما وبوأهم
وشعشت جذوة التقريب منه على
وأبصروا من معانى الكائنات على
أنار بالعلم أنوار البصائر من
ان اليقين مع الاخلاص ما اجتماعا
وأشعلا في زجاجات القلوب سنا

يا نور يا عالم الغيب الذى وسعت
يا عالم السر والاعلان والجزء والكـ
يا من أحاط بمعدوم الوجود كمو
أفض علينا من البحر القلمس من
تضيء أفكارنا حتى نشاهد من
نور بصائرنا طهر سرائرنا
وأحى ميتها بالعلم اذ غرقت

وامنح هداك أخوا العلياء من كرم
وفاق أقرانه فى كل مكرمة
ونال بالعلم والآداب منزلة
ذاك الهمام سليل الاكرمين فتى
نشا وليدا وطفلا وهو مرتضع
فرع نمتة الى العلياء دوحته
والفرع يزكو اذا كانت منابته
لا غرو لا بدع ان فاق الانام فقد

★ ★ ★

أخلاقه وتحلى بالكرامات
حتى سما فى العلى أعلا السماوات
تقاصرت عن مداها كل راحت
على المرتقى أوج الكمالات
ثدى المعالى بألبان المروءات
فناف عن قنن المجد المنيفات
تعلقت بجرائم زكيات
تقدمته جدود خير سادات

سل الخليل وسل صلت بن مالك كم
كم أصلت الصلت اصليتا فجذبته
كم دينوا من بلاد الكفر عاتية
وكم رقوا صهوات الخيل يوم وغى
وكم محوا من ضلالات ومن بدع
كم جاهدوا فى سبيل الله واجتهدوا
«تلك المكارم لا قعبان من لبن

★ ★ ★

قادوا الجحافل إذ هم خير قادات
أعناق كل نفاق فى البريات
ودونوا من دقيقات عويصات
وكم رقوا منبرا وعظا بخطبات
نعم وأحيوا لمسنون الشريعات
وأجهدوا النفس فى عبء العبادات
شيا بماء فعادا بعد بولات»

يا أيها البطل المقدام إنك قد
لله درك ان الدر معدنه
فدلنا أن صدراً كان قاذفه
أهديت غر سؤالات بديعات
خذها وخذ بعنان الحق ان ظهرت
من قُلْد الحكم أو من قد تقلده
اذا أصاب خلاف الحق عامده

نظمت سلك فريادات وحيدات
قعر البحار العويصات العميقات
يربو على البحر أضعافا وغايات
نحوى فهك جوابات السؤالات
انواره هاديات مستبينات
بنفسه باغيا نيل الامارات
أو جاهلا باء فيه بالضمانات

والاثم فالتوب حقا فيه يلزمه
وذاك في ماله لا عذر فيه له
وكان من ذاك بار المسلمين يرى
فالاثم يرفع عنه بالحديث هنا
لكن هنا الغرم مال المسلمين به
والمال والنفس في هذا المحل سوا
والحامل الواضع الاثنان ان سمعوا
وأيقنوا انه استهلال بعضهما
ان تعرف القابلات الحي أو عرفت
فالقول يقبل من مأمونة قبلت
ولا لزوم يمين هاهنا وكفى
الا اذا اتهمت في الأمر أو ظهرت
وقولها ذكرا أو أنثى قد ولدت
لأن ذلك مما للرجال الى
أما قضية جهل القابلات بمن
وما رأيين البكا من أين مخرجه
وانما سمعوا صوتا وما علموا
فلا أرى هاهنا التورث بينهما
اذ صحة الموت للموروث مشروط
وهاهنا الموت أصل للجنين وحك
ولا تراث بشك قد روى خبر
وان يكن جاء نيا منهما أحد
فنصف أنثى ونصف الفحل حصته
ويرجعن لمن قد كان وارثه

مع الضمان لارباب الجنايات
والجهل ليس يقى أهل الجهالات
لا يحمل الراكب المحجور والآتى
ويضمن المتلفات المستحلات
أولى اذا كان عدلا في الحكومات
في الكل يؤخذ قطعاً بالغرامات
صوتا وما عرفوا أيا به آت
وبعد ذا وجدا في جيش أموات
من منهما جاء قبلا في البدايات
وقيل قول اثنتين من أمينات
نفس الشهادة من دون الأليات
امارة الميل منها والمحابة
هند فلا نقبلن تلك المقالات
أن يبصروه مجال في المباحات
قد جاء حيا وأبدى بعض نغمات
ولا حياة ترى في بعض جنات
من أين جاء ولا الجأى به الآتى
ولا هما يرثان للقربات
كذا الحياة لوراث بصحات
م الأصل مستصحب إلا باثبات
عن سيد الرسل بل خير البريات
وما تيقن ذا من ذاك بالذات
كإرث مشكل يعطى عند قسما
من بعده ذي سهام او عصابات

أما الصلاة ففرع للحياة فان
والسقط دون حياة فيه مختلف
ويدفنان معا ان شاء دافنهم
فقد أتت سنة في دفنهم عددا
والبيع ان نقضوه أو تكن فسدت
فلا يرد سعة البيع ما أخذوا
لأن ذلك مأخوذ على عناء
والنقض أمر طرا من بعد ذاك على
إلا إذا كان أسباب الفساد أتت
فها هنا هدم المبنى منه لهم
ومن يطلق عرسا غير بائة
ولائق بغناه او بحالهما
حتى توافي مداها بانقضا أجل
وإن تكن حاملا منه فذلك بالانف
كذا السكون لها أيضا عليه الى
وبيعه الأصل للانفاق مختلف
وعند أهل عمان ليس يلزمه
وأكثر الفقهاء لا فرق عندهم
وان يكن لصبي عند والده
لا يسمع القاضى دعواه وليس له
لأنما الحكم للأطفال ممتنع
وها هنا الأب أولى بالقيام له
لو كان ذاك عليه نفسه فيه
إذ السليل وما تحوى يداه معا

تحققت سن تكبير لأموات
فى هل يصلى عليه للجنائزات
او شاء أفرد كلا فى الحفريات
جمعا بقبر كما فى دفن أشتات
عقوده فتلاشى بالانحلالات
من الاجارة فيه والدلالات
بطيب نفس واتمام المراضاة
مبيعهم وكذا أمر الفسادات
عليه من جهة الساعى بعلات
بنفسه فحرمناه الاجارات
عليه ينفقها من كل مقتات
عسرا ويسرا ومعروفا بعبادات
وعدة بشهور أو بحيضات
ساق أولى الى الوضع الذى ياتى
أن تمضى عدتها الا لبتات
هل لازم عادما فضلا لغلات
بيع لمن طلقت لكن لزوجات
بين الأصول وغلات مغلات
ارش ومنه شكا عند الحكومات
ان يدخلن بهاتيك الجنائيات
كذا عليهم بلا نصب الوكالات
فى ماله وعليه من تباعات
أولى من الغير فى نصب الخصومات
لوالد جاء عن خير البريات

نعم اذا بلغ الطفل المدى وأتى
واللص ان هدم الجدران مسترقا
وان رأى الباب مفتوحا كذلك إن
فما عليه هنا قطع لأنهم
كذلك مشتركوا بيت به سكنوا
وبائع مال زيد غير مكترث
وصاحب المال حر حاضر معهم
فذاك بيع فضولى قد اختلفوا
وعند مثبته الاثمان لازمة
ولست ممن يرى اثباته أبدا
لأن صحة عقد البيع مشروط
وما السكوت بتمليك يعد ولا
ومحتسى الدر من ثدى الحليلة لا
ان كان ذلك من بعد الفصال فلا
وان تزوجها طفلا فليس له
ولا صداق لها ان دلّسته به

★ ★ ★

هاك الجواب مينا كل غامضة
والله يحفظ عبد الله نجل علي
يارب واشرح له صدرا وعنه فضع
بصره بالحق ثبته عليه وسـ
واكشف غطا بصر عنه ليبصر مخـ
واسلك به أقوم النهج القويم لكى

★ ★ ★

يشكو أباه حكما بالأروشات
فالقطع يلزمه حدا باثبات
رأى منافذ فى بيت وسيعات
ما حصّونا بيتهم عن سارق آت
لاقطع ان سرقوا ، من اجل شركات
لخالد ومضى عقد البيوعات
ولم يغير بنطق او اشارات
فى حكمه بفساد أو باثبات
لمالك لا لعاد بالفضولات
وذاك كالعابث اللاهى بلعبات
فيها لعاقده ملك المبيعات
ينقل الملك ترك للنكيرات
بأس عليه بشرب او برضعات
رضاع بعد فصال فى الروايات
فان يذق لبنا باءت بحرمات
ومن يدلّسه يغرم للمهورات

★ ★ ★

وكاشفا كل غيم أو غباوات
من كل سوء ومكروه وزلات
وزرا وطهره من رين الجهالات
دده لكل فعال أو مقالات
ففى الحقائق مجلّو الغشاوات
يقضى حقوقك فى بر وطاعات

★ ★ ★

ووافيا بعطاياه الجزيلات
لسيد الخلق مشمول الكمالات
سيع الفضائل أرباب الكرامات
ما أحدثوا بابتداع او ضلالات
طبق المشيئات من بحر الارادات

والحمد لله شكرانا لأنعمه
ثم الصلاة مع التسليم سابغة
والآل والصحب آساس العلوم يناب
والتابعين على الحق القويم لهم
والحمد لله مبدى الكائنات على



المرام

السؤال الخامس لفضيلة القاضي الشيخ سيف بن حمد الاغبري

بين فرط الهوى وُبعد المراد
وأمام المرام من مبلغ الـ
ودوين اللقا البقاء فان تقـ
يا سميرى والبرق يخطف أبصـ
حسبك الله لِمَ تنام وعين الصـ
يتراءى لعينه البدر أحيـ
يحسب البدر في السماء نديما
في بوادي الهوى غوامض أسـ
عز من ذل في الهوى وتهنا
★ ★ ★

يا لنفسي وميتي أنفس العـ
وعلى الصورة التي فطر العقـ
وجدير بك الوصول الى ما
أعن الوصل من مقارفة الفصـ
فانتضي العزم صارما والبسى الحـ
واجعل الصبر عدة والهدى نهجـ
وعلى العلم عوّلى فهو الركـ
★ ★ ★

يا أبا أحمد وقد عاقنى السـ
ودهانى يا حبر ما كدت أدهيـ
سيفنا الأغبرى ما اخضر ربعي
ير وضاعت في هجرتى أزوادي
سه وألقى الأغلال في أجيادي
بسواكم ولا زهت أعيادي

فـى مرامى مغن عن الأشهاد
غلب جهل أقسى من الأصـلاد
م ضياء من فكرك الوقاد
ب فتسعى اليك سعى الغوادى
ل فعادت الـى غير صوادى
ونهاها صوادق الاعتقاد
ا ففى الحظ أكمل الاسعاد

★ ★ ★

مُلْظًا فى قصده والمراد
من النور مستفيض باد
ر أم تلك نفحة الانشاد
ل أيداع خارقـات العاد
م خفيا عن عالم الـيجاد
مه ثالث بذاك النـادى
مؤمن القلب غير ذى أوراد
ر خفى عن عالم الاشهاد
د المريدين من هداة الوادى
وعلانـية وشأن العباد
ومليكا وهو الكليم المنادى
فخواف طورا وطورا بـواد
يبصر الغير من سناه البادى
الغير بـادى الانتقاد
هد ان الغموض للسرّ حاد
رائيا كيف لذة المستفاد

أنت أقصى أمنيـتى ومقامى
سيفنا الأغبرى قد غالبتنى
فابتدرها بصارم سلـه العلـ
وابتدر أنيقا يهيم بها الحـ
بك عاذت يا بحر من ظمأ الجهـ
فلهاها نواطق عن منهاها
فاهدها لا ضللت أسعد حظيـه

ما ترى والولـى يلـهج بالذكر
يتراءى له خلال ثنـايـاه
أتراه من نور خادم ذاك الذكـ
أم هو الذكر والمقام هنا يقبـ
أم تراه سرّا تضمنه الكتـ
وهو بين المعبود والعبد لا يعلـ
وولى من صالحينا رضى
لك منه جلـية الجهر والسـ
لا ترى منه ما يرى من ذوى القصـ
يخدم الذات فى الحقيقة سرا
فتراه وهو المريد مديرا
لبس النور حلتيه وليا
أترى ذلك الولـى يرى ما
أم تراه يخفى عليه وقد يشهده
أم ترى والمقام يدهش من يشـ
فاذا لم يكن له مستبينا

واذا قلت انه يبصر المـ
قلت هل يعلم الحقيقة منه
ودليل على السعادة ان كان
أم على الحالتين ذاك دليل السـ
أم على الحالتين فضل من الله
أم هو السعد للولي فطوى
وسبيل دان طويل من الرؤيا
عام فهمى ببحر وهمى عليه
أترى ما يراه فى نومه النا
فهو كيف لو شئت كشفاه له أعيـ
أم تراه هو الخيال الذى يسـ
فتراه حيناً بنجد وطورا
حالة تنجلي بها حكمة الله
غير أن الخيال يفعل فى الذهب
فترى الذهن منه مطبوعة فى
قعدت دونه الحواس جمودا
أم تراه كما يقال مؤدى
صادق ما يقوله ويريه
وقياسا أقول فيمن رأى المختـ
أتراه بدا له الملك الملهـ
أم بدا المصطفى أم الروح للرو
أم هي الصورة الخيالية القا
فتدبرهنا وللعقل بالنقـ
ما أتاكم عنى — أتى فى حديث —

رئى منه والخال ذو أضداد
أم ترى الباب محكم الايصاد
لـغير الأذكار والأوراد
عد فوزا للعبد يوم التناد
لأشياء تربو على التعداد
وعلى الضد نعمة الامداد
بعيد من مبلغ الاجتهاد
وتعمى لديه وجه جوادى
ثم معنى فى كيفه كالرقاد
اك وصفا إلا قياس اطراد
لك بالذهن يقظة كل واد
حول أم القرى على أجياد
لعقل منه به خير هاد
من مع النوم مثل قدح الزناد
ه الرؤى كالنقوش فى الأصداد
فتولاه طيفه وهو عادى
ملك فيه ملهم معتاد
وسوى ذاك من رجيم معاد
ار فى نومه بلا ميعاد
م فى شكله وما تم باد
ح تجلت فى صادق مرتاد
دح تأثير فعلها فى الفؤاد
ل ارتباط كالأرض بالأوتاد
فاعرضوه على كتاب الهادى

بقبول وان يخالف فعاد
فى من وثائق الاسناد
مستفادا بما بها من سداد
الله بحثا جلية الارشاد

★ ★ ★

ك معناه يا طويل النجاد
فى نظام كالعقد فى الاجياد
من عيىد ذى مقول حماد
ليم كنشر الربا وروض الوهاد
وع مسك الختام فى الأفق شاد

فاذا وافق الكتاب فأجدر
ولئن صح انها من حديث المصطـ
فمن الحتم أن يصار اليها
وعلى المرشدين ما استرشدوا فى

هاك منى ما ليس يعزب عن فهمـ
فتدارك سؤلى بخير جواب
ولك الحمد يا إلهى كثيرا
وعلى المصطفى صلاة وتسـ
وعلى الآل والصحابة ما ضـ



الجواب

سمط در أنواره فى اتقاد
أم سطور من البيان تجلت
أقبلت من سمائل تتجلى
عطر الأفق نشرها فهى كالمس
يا لها من رسالة بعثتها
يا لها همة أبانت لنا عن
أورث الحاسدين غما وأضحت
ذاك عبد الآله نجل على
لم تزل أيها الهمام وحيدا
يا لها عزيمة سمت بك حتى
باذلا للنفيس والنفس فيما
شأن آباءك السراة أباة الضيد
معدن الفضل فى البرية سادوا
ملأوا واسع البسيطة فخرا
وقضوا واجب الحياة بعز
لست اذ رمت شأوهم بقصير الب
فامتط العزم للمحامد وانهض
كيف يلتذ بالحياة لبيب
فتن اقبلت وقد نزع اللب
ان لى شاغلا من الهم أعيب
عمت المسلمين تلك الرزايا
هيجتها عصابة مؤهوا للنـ

أم هو البرق فى خلال الغوادر
بمعان خطت بنور المداد
بضياء قد عم كل البلاد
ك أريجا يضوع فى كل ناد
همة قد سمت على الأطواد
صدق عزم يفت قلب الصلاد
فى سرور قلوب أهل الوداد
من سعى للعلوم سعى اجتهد
سالكا ما يروم اهل الرشاد
نلت ما عز نيله من مراد
ينعش الدين حبذا من جهاد
م من طار صيتهم فى البلاد
وأبادوا العدى ببيض حداد
وسعوا سعى مخلص فى الرشاد
ولدار البقا بأفضل زاد
ساع عن درك مجدهم والأيدى
مستعد وقم لحق الاعادى
والرزايا روائح وغوادر
لأمر مكوّن فى العباد
فكرت عن قريضها المستفاد
ودهتهم بالفادحات الشداد
س حقا وذاك عين الفساد

فأبادت حرية الملة السـ
تركهم بهيمة بين ليث
ذاك مما جنت عليهم نفوس
حسد البعض بعضهم وتولى
كفروا نعمة الآله عليهم
عصب الدين فرقوها بأيـد
أطلقوها تشدقاً وافتخاراً
خبطوا مثل خبط عشوا بليل
أبعدوا من لصالح الأمر يرجى
واستبدوا برأيهم أو يحظى
كيف يعلو من لم يشاور لبيا
ما هدتهم آى الكتاب لشورى
تركوا الحزم واستفادوا بفان
ساقهم رأيهم بعزم وجد
بددوا جمع شملهم بهوهم
لا ترى قط قائما منهم فى
ليتهم للامام قاموا بنصح
ليتهم وازروه بالحق والصد
ليتهم أبصروا بعين يقين
ليتهم جانبوا المطامع زهدا
يا لها دولة أضيعت ولولا
من لها ان تركتموها وانتم
أويقى معنى فراغ لنظم
لا أرانى أرومه قط لولا الخـ

محاء واستأصلت لعز البلاد
رام قضا وبين نمر معاد
وعقول ضلت سبيل الرشاد
يتغى النجح من طريق العناد
وهو للكافرين بالمرصاد
ولسان تفت فى الأعضاء
واجتهادا فى جمعهم للنفاذ
وغدوا هائمين فى كل واد
فجنوا مر يانع الابعاد
بنجاح من كان ذا استبداد
فى المهمات مخلصا ذا وداد
تجمع الشمل بينهم باتحاد
مضمحل فهم اليه صوادى
واجتهاد اليه سوق النقاد
وأثوا بالمسئى فى كل ناد
شأن إخوانه بحق الوداد
فى أمور الاصدار والايـراد
ق وقاموا فى حقه باجتهاد
ما اليه يؤول رقد الأعادى
وسعوا فى أمورهم باقتصاد
غيرتى ما وقفت فيكم أنادى
عين انسانها وغوث العباد
وقريض يسوغ للانشاد
وف من جفوتى لأهل ودادى

فخذ القول يا سليل على ان يكن سالكا سبيل الرشاد
★ ★ ★

كلما لاح للولي من النـ
مخلصا للاله منقطعاً في
وكذا ما تراه من ذى صلاح
مستقيم في دينه مخلص في
قام بالجد في صلاح البرايا
أمرا بالمعروف ينهى عن المنك
قام فيهم خليفة سالكا في
ألبس الله شخصه حللا بيض
فأرى ما ذكرته من وجوه
وسيل الترجيح لم يأت فيه
وعلى كل حالة لا يصح القطـ
فهو غيب لله عنا طواه
وكذا من رأى النبي على ما
ممكن ما ذكرت فيه من القول
وكذا ما يراه من اى حال
وجدير بنا السكوت عن الخوض
حسبنا الاعتنا بما فرض الله
فاز من قام للآله بما يرضيـ
★ ★ ★

واليك الجواب منى وعش في
ولك الحمد يا إلهى على ما
خذ بنا في رضاك رب وحننا
نعمة يا سلاله الأجداد
كنت أوليتنى من الارشاد
بنجاة من كيد كل الأعادى

وقنا شر ما قضيت على من
واهدنا للصواب في كل حال
وعلى المصطفى صلاة من الله
وعلى آله وأصحابه من
حاد عن خطة الرسول الهادي
واجعل الفوز حظنا في المعاد
وتسليمه مدى الآباد
مهدوا للانام سبل الرشاد



شيخنا العبري ماذا؟!

السؤال السادس للشيخ العلامة ابراهيم بن سعيد العبري

لـك فيمـن بك لاذا	شيخنا العبري ماذا
لـل سعيد مستعاذا	ايه ابراهيم يا نجـ
فتسلـلت لـواذا	غادة قد سألتني
كي أوافيك ملاذا	ثم أرجأت جوابي
★ ★ ★	

لـل قد رام نفاذا	قالت العيلة ان البعـ
ترك القفل جذاذا	فدنا للباب حتى
تسكر القرن لذاذا	وهي اذ ذلك طهر
ن يا حسناء ماذا	فأحست وأحس الليـ
وق قد حال رذاذا	فأجابته لعل الشـ
لأذى بالنفس آذى	أم لماء كان يجري
لأدى للموعد حاذى	أم تراه ضيفنا العـ
ب على الحب التذاذا	هكذا والحب ينصـ
ج بالبيعة ياذا	ثم لما خرج الوالـ
وهو بالباب فعذاذا	وجد الضيف المكنى
محل الحرث هـذا	أيها الطارق ضيقت
مر لو قد خف حاذا	وقديما يعتدى الأحـ
لـل عوذت معاذا	عاذت الغيد فقال الفحـ
م وأهليه اتخاذا	تخذى مسعاك للعلـ
لا كمن بالسكر هاذى	اننى باشرت حلا
★ ★ ★	

شيخنا قصة غيد بك قد عاذت عيادا
فأرحها من عنائيها وأضف الستر لآذا
وأفضل الختم صلاة لنبي لا يحاذي



الجواب

الله لازلت مــــلاذا
رفان فرداً لن تحاذى
طم فى الآفاق ماذا
فيه ضيقت النفــــاذا
فلماذا اخترت هــــذا
رمته منى يا ذا

★ ★ ★

غرسه الغض التــــذاذا
سارت فأولاهــــا انتبــــاذا
فى محل الحرث آذى
ندمــــا يرجو المــــلاذا
ذ عن الالف اجتــــذاذا
من فراق أن يعــــاذا
رت من البين معــــاذا
حينما بالشرع لــــاذا

★ ★ ★

يا فصيحــــا لا يحاذى
عر حظ قط يا ذا
س غيــــاها ومــــلاذا
ل وبــــلا ورذاذا
اشمى المستــــلاذا

شيخنا المصقع عبــــد
صرت فى المعروف والعــــد
انت نبراس وبحر
صغت لى نظما ولكن
إذ روى الــــذال صعب
واليك القول فىما

ان من قد صار يسقى
فأحس الأرض قد خــــد
فراى طمــــا عبطا
فغدا يقرع ســــنا
ظن ان الالف قد جــــد
فأتى يسأل يرجو
قل له ياشيخ قد صــــد
ما عليه قــــط بــــأس

هاكه قولا صحيحــــا
من ضعيف ماله فى الشــــد
دمت عبــــد الله للنــــد
وسقاك الله منه الفضــــد
وصلاة الله تــــغشى الهـد



عبر

السؤال السابع للشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي

سلام كأن عبقت عبقر به والوجود وما يثمر
سلام كما فاح ريح القميـص فأصبح مشتاقه يبصر
سلام كما لاح وجه الحبيـب ب لعاشقه والهنا محضر
★ ★ ★

كأن الحياة به ألّبت كأن الوجود به زهرة
كأن البسيطة من تحته كأن الجمادات من حوله
كأن الفضاء به جنة كأن العوالم في ساحه
كأن الحقيقة فيه سنا كأن الخيال خلايا هوى
كأن السماء به حلة كأن الدرارى في لوحها
★ ★ ★

تحية ذى موقف مخلص دعاه صديق الى حادث
وكلفه دونه بحثه يلف القضية تحت البيان
فجاء بها مقفلا بابها فهل من مجارٍ مبارٍ لها
حفيظ الأخوة لا يهجر عناه فيات له يحذر
فقام بواجبه يجهر ورب البيان هو المبصر
ترى الغمر من دونها يحسر بمضمارها وهو لا يظهر

يُحِطُ عَلَى الْبَابِ أَقْفَالُهُ
لِيَصْرِهَا الْأَلْعَى الْأَرِي—

★ ★ ★

وَتَحْتَ الشَّعَاعِ لَهَا يَنْشُرُ
بِ وَيَجْهَلُهَا الْقَارِئُ الْمَكْثَرُ

وَأَنَّى لَهَا غَيْرَ شَارٍ وَمَنْ
فَمَنْ ذَلِكَ الدُّوْحُ مَنْ يَعْتَلِي
وَمَنْ ذَلِكَ الْعِيصُ مَنْ يَنْتَمِي
وَمِنْهُ السِّيَادَةُ حَيْثُ التَّقَى
فَمَاذَا يَقُولُ لِمُسْتَرْشِدٍ

★ ★ ★

كَشَارٍ لَدَى حَادِثٍ يَبِيرُ
وَمَنْ ذَلِكَ الْأَصْلُ مَنْ يَكْبُرُ
إِلَيْهِ الْهُدَى وَهُوَ الْكَابِرُ
هِيَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ الْمُثْمَرُ
تَرَامِي بِهِ جَهْلُهُ يَعْثُرُ

لصاحب حقل على غوطة
وباتت تربيته بنت النعي—
عليه كتيان من لؤلؤ
غدا ذات يوم إلى حقله
فلما دنا منه مستجمعًا
وأغلق من دونه بابه
فغامت على ربّه حيرة
ولكنه عاد مسترجعا
ولولا بصيص رجاء له
فظلّ يروّض أعصابه
وزاد ثلاثا ليلقى الرجا
ولكنه حين وافى المرا
رأى خلفا وهو مستجمع
يؤمّل من حقله نقطة
هنالك قامت على ساقها

غذاها الريع وما يطر
م وبات بأحضانها ينضر
إذا انهال ضاحكه الجوهر
نشطًا بمحراثه يخطر
أطاف به خلف الأحمر
وقام بأنغامه يَشْعُرُ
تكاد له بالفنا تنذر
يشيعه أسف أغبر
لأودى به الحادث المنكر
بسبع ليال مضت تحصر
على بابه وهو مستبشر
م ومحراثه ذرب ينظر
لحرب ضراغمها تزار
يرابط في ثغرها العسكر
ضروس بأنيابها تكشر

وقدّ على الدارع المغفر
 كمن يستमित ولا يذعر
 جموحاً، عن القصد لا يقصر
 اذا هاجه طارق مذعر
 من الكيد يعيى بها الخبر
 د فأزلقه وهو لا يشعر
 عقيم العفا لم تكد تُعمر
 ويهوى بها الوارد المصدر
 كنانته وهو مستحسر
 قتال البرئى الذى يحجر
 أيقدر دفعا لما يُقدّر
 أنال هنالكُم تذكر

★ ★ ★

أتتك بأثوابها تخطُر
 يكاد يراها به النير
 ومن شعرها سائل مُصحر
 ب فيغدو وتبيانهِ يسحر
 فلا الحال يبدو ولا المصدر
 لي طرح ما ثم يستشعر
 ل وقد زانها مشرق أنور
 يفض الختام بما يسكر

فلما التقى ثم جمعاهما
 تقدّم فى سيفه ربه
 وأطلق من مُهره سابقاً
 يكاد يفوت المدى شوطه
 ولكن وفى خلف نَزوة
 فألقى له طحلبا فى الوصيـ
 وألقاه فى نقطة خلفها
 يتيه بغيطانها السالكون
 فأقلع عنها وقد أفرغت
 وما كان يَنوي ولا يرتضى
 ولكن على خطأ ناله
 فهل حرمة فى الذى نال أو

وهاك أخى عادةً طفلة
 عليها حجاب من النور لا
 تُلملمُ فى وجهها شعرها
 يئنّ مخافة بين الحبيـ
 ويطوى الحقيقة فى رمزه
 يطارح فى السر أحبابه
 وكم طارحته فتاة الخيا
 فبات بتخييله حالماً



الجواب

يفوح شذاه فما العبر
بسجسجها عبق الأذفر
الى ربها سحرا تعبر
بها فعلت وهى تستبشر
يدف لما هو يستشعر
تحدّر من خوفه أنهر
فعج الى ربه يجأر
بها العين فى صخها تخطر
تعالى فيحلّو له المصدر
— وقد شع — بدر الدجى النير
حيا السحب الصيّب الأغزر
يورثها الاصغر الأكبر
— وشيد لأقدامه المنبر
ظهور جلالته يقدر

★ ★ ★

حفيظ أياد له تشكر
فبات له فرقا يحذر
يقص أحاديث لا تظهر
غة شأن البليغ وما يقدر
ويعجز عن فتحها المعسر
ولا من مجار لها يبصر
ن عيى اللسان بما يهذر

سلام امرىء بالثنا يجهر
سلام كلطف نسيم الصبا
سلام كسارية عرجت
ألظ بمحرابه مخلص
كأن على قلبه طائرا
كأن الدموع على خده
كأن الجحيم له سعرت
كأن الجنان له أحضرت
كأن قد يرى الله فى ورده
كأن سنا النور فى وجهه
كأن السماحة فى كفه
كأن الثبات له شيمة
كأن قد أريد له الجود طبع
كأن البسيطة لا شيء لولا

أقول لذى مقّة مخلص
دعاه عناه الى كارث
فجاء الى خله باحثا
بلى لف مغزاه تحت البلا
اذا هى يعسر مفتاحها
فما من مبار لمضمارها
وأنى يجارى ضليع البيا

ر محاسن حور بها تبر
تسامى به المجد والمفخر

★ ★ ★

غذاها الحيا صوبه الممطر
له أمل طائل مزهر
ألم به العاقب الأحمر
جلاء الملم هنا يقدر
ومسترجعا كفه أصفر
بعشر ليال لها ينظر
لياليه كيد بما يخطر
يقيم مكائد تستنكر
على اثرها طعن الأزور
ميادينها نابها تكشر
وشيل عن الدارع المغفر
ليحتسى الكأس يستبشر
دليل، عن القصد لا يقصر
بطحلبه وهو لا يشعر
عفتها الهوادي فلا تعمّر
كا ويهوى بها العامد المحدر
وظل بآذيتها يحمر
نوافذ أسهمه تنغر
برىء ولا طعن من يحجر
أصاب البرىء بما يقدر
أنال وللحق يستشعر

ولكن دعانى لرسم سطو
أقول لمسترشد سائل

لصاحب مزرعة حارث
غدا مرة قاصدا حرثه
فما ان دنا منه إلا وقد
فلا هو رام وصولا ولا
فعاد الى بيته راجعا
أقام يروض أعصابه
ولكنه حين تمت له
رأى العاقب العليج مستجمعا
أقام من الحقل أنبوبة
هنالك دارت رحي الحرب في
فما ان تداخل زحفاهما
وأمّ بصارمه ربه
وكر بمهر له سابق
فاوقعه العليج فى كيده
فألقاه كيدا بأنبوبة
يتيه الذى ضل فيها هلا
ولكنه حار فى لجها
ورام الهروب وقد أحكمت
وما كان ينوى هجوما على
ولكن علي خطأ سهمه
فلا حرمة فى الذى نال أو

فذاك بأوزاره يعثر
ولله ينكشف المضمـر
★ ★ ★

وان كان من كاده عامدا
ويستمكن غريم به

قصيرة طرف أتت تخطر
واما رنت فهي الجؤذر
وحليتها الماس والجوهر
يضاحكه وجهها النير
بفيها هو السلسل الكوثر
اذا خطرت للخطا تقصر
فلم يبد حال ولا مصدر
يطارح فليات ما تضر
محاسنها وهو لا يخفر
وقلب به يعرف الأكبر
وسم نقيع لمن يكفر
ختام الهداة به تظهر

وهاك أخى ذات ظرف زهت
بدت قمرا وانشنت بانه
عليها غلائل من سندس
اذا أبستمت قلت نور بدا
كأن الرضاب اذا ذفته
تقيم وتقعده أهل النهى
أت بالحقيقة مرموزة
وطارحت الحب سرا فمن
وأخرجها للهدى مالك
يشيعها منه تبيانـه
يـوالى لمولاه أحبابـه
يـوالى صلاة على أحمد



حلبة السحر

السؤال الثامن من عبد الله بن علي للشيخ سيف بن حمد الاغبري

دعاني أروض الجد في حلبة السّحر
وأركب جنح الليل والنجم قابع
أذل قصد المدلجين خواطفا
وأخلو بأسفار كأن سطورها
أناشدها بالله فك رموزها
أناشد أهل العلم فيها ارادتي
إذا بات ربي بالجهالة أغبرا
فأسقيت آمالي وأرويت همتي
هو السيف كم جذ الضلال بجده
فتى حمد هذى خطاى يحثها
فحقق أمانها وبارك سبيلها

★ ★ ★

إذا رأت الحبلى نجيعا كأنما
أتلغيه حتى لا يعوق صيامها
وان بالغ المجنون في الضر مسرفا
وما نفعت فيه من الناس حيلة
أم القتل حجر لا يجوز بحالة
ومن قال هند طالق او تزيل ما
فهل ان أزالته وأبقت أساسه
ومشترط أمر الطلاق على امرئ
وقد كان ذاك الزوج بالشرط راضيا

تفجر عن شهر الصيام الى الفطر
أم العكس حيث الناس شتى مدى الدهر
بقتل وارهاب وجيش من الشر
أيقتل أم حتى يجيز أولو الأمر
ولكن غير القتل ليس بذى حجر
أقامت من البنيان في حافة البئر
تفارق ذاك العش طالقة تجرى
متى شاء جذ الحبلى منه بلا نكر
واملاه في عقد الزواج بلا شجر

أيعروه نقض ان رأى الزوج نقضه
هلم جوابا أستبين به الهدى
لأختم بالتسليم نظمي مصليا
تري ام يظل ثابتا طيلة العمر
وأدرى به في الله ما لم اكن أدرى
على المصطفى والمسك يعبث بالزهر



الجواب

أتى فى نظام عاد يهزأ بالدر
مبانيه بالعقد الثمين غدت تترى
وعن همة تسمو على الانجم الزهر
وفهم خفيات الأمور به تدرى
فشمرت للتعليم منشرح الصدر
وآباء صدق أحرزوا غاية الفخر
وأهل التقى لله فى السر والجهر
مكارمهم جلت عن العدّ والحصر
لترقى علا أسلافك السادة الطهر
فمالى والمدح الذى جل عن قدرى
فخذه بعون الواحد الصمد البر

★ ★ ★

فليس لها فيه سبيل الى الفطر
وكل صلاة تغسل الدم للطهر
يؤيد ما قد قتلته لك فلتدرى
ث قد جاء للتغليب فى غالب الأمر
سلاة تدع فيه وتؤمر بالفطر
به العمل المشهور عند أولى الذكر
لهم دفعه لو بالقتال عن الضر
فليس لهم شىء سوى الدفع من أمر
اذا لم تزيل ما بنيت من الجدر
سلاق اذا لم تهدمته الى العفر

سؤالك يا بن السادة القادة الغر
فله من نظم نفيس مهذب
أبان لنا عما حظيت من الذكا
وعن فطنة وقادة مستنيرة
نشأت بحمد الله فى ذروة العلى
نمتك الى العلياء نفس أبيّة
أولئك أهل العلم والحلم والندى
«أقرت جميع الكائنات بفضلهم»
فشمر هداك الله ساقك جاهدا
ودعنى من مدح بما لست أهله
وان تأب الا القول فيما سألتنى

اذا ما رأيت حبلى دما حال صومها
ويعرف ذا بالاستحاضة عندهم
ولا حيض مع حمل أتى عن نبينا
وخالف بعض قائلان ان ذا الحديد
وبعض الحبالى يعتريها الحيض فالص
وما جاء من هذين فيها مقدما
ومهما أذى المجنون قوما فانما
وان يتأتى دفعه دون قتله
وزوج فتاة ان يقل أنت طالق
فان كان ذاك الأس مما بنته فالط

وأربعة من أشهر وقت هدمه
وان مسها من قبل أن تهدم البنا
ومن شاء من عمرو تزوج أخته
فيلزمه ما كان ألزم نفسه
ولكن اذا عمرو له رد شرطه
فخذه جوابا جاء بالحق ناطقا
وصلي إله العرش ما ذر شارق
صلاة وتسليما عليه وآله

وإلا فبالايلا تبين بلا نكر
فتخرج بالتحريم منه مدى الدهر
على أن تطليق الفتاة الى عمرو
ولا يلف عن هذا خروجا مدى العمر
يفوز بما يهواه من ربة الخدر
وحمدى لربى دائما وله شكرى
على خيرة الخلق المؤيد بالنصر
وأصحابه أهل الكمال الى الحشر



سل الليل

السؤال التاسع من عبد الله بن علي للشيخ سالم بن حمود السياني

سل الليل هل فيه من الحى سامر
وهل فيه ان نامت عليه عيونه
وهل فى زواياه أريب مهذب
ترى الليل يطويه خيالا على الونى
وتنشره الأنات وهى ارادة
يبيت على الموماء حرف ثقله
كأن ظلام الليل سود سطوره
كأن ضياء الصبح غرة قصده
له تحت أكناف السحاب موارد
سليل حمود سالم العرض هذه
أسوق بها رحلى اليك بضاعة
لها عاملا سن وجهل تضافرا

وهل فى حشاياه من الناس ذاكر
كمى يروض الجد والجد نافر
يبيت على الاوراق منه مثابر
كما طويت بالعلم منه الضمائر
كما نشرت للقارئ الدفاتر
وحرف يناغيه وحرف يسامر
تنمناها أقلامه والمخابر
اذا انبلجت عنها السطور البواهر
وفوق السماوات الطباق مصادر
مطارحتى فيها من الحب ماطر
على الأين مزجاة ورحلى عاثر
وسن الصبا فيه له منه عاذر

★ ★ ★

اذا ما تحدى الشعر رفع ممكّن
فألوى القوافى آخذا بعنائها
أتعذره الفصحى وترضاه مقويا

بقافية واضطر للنصب شاعر
كما شاء رغم الضاد والضاد صابر
وتدعوه فيها شاعرا لا يفاخر

★ ★ ★

أفدنى رأيا أستبين به الهدى
ودونك ختم المسك يفتضه الوفا
محمد المختار من عيص هاشم

فانى بأعماق الجهالة حائر
صلاة وتسليما لمن لا يناظر
مع الآل والاصحاب ما ناح طائر

الجواب

أضاءت ظلام الليل والليل عاكر
أشعته لما بدا وهو سافر
على أفق الفيحاء وهى المظاهر
هو الشرف الأعلى ومعناه ظاهر
ولكنها بالعلم تُعنى المنابر
ورد على الاعقاب قوم جبابر
غدوا وهم بالعلم فينا أكابر
كبير إذا ردت اليه الكبائر
رأى نفسه فى سلك من هم أصاغر
وبال على أهليه والله قاهر
عليها ظلام الجهل كالبحر زاهر
الى الشرف الأعلى يُرى وهو سائر
وأنت على الطور الذى هو زاهر
غدا منصفنا والعلم نعم المآثر
طوته عن الاكوان منكم سرائر

★ ★ ★

فهل أنت لى ان جئت بالعذر عاذر
تحلت به الأيام فهى زواهر
بما رمته بل كم بها فيه ماهر
ولا من يرجى حين تدجو الدياجر
وهاك من الميسور والله عاذر

★ ★ ★

سموط ثناء ام نجوم زواهر
ام الجوهر المنظوم عقدا تألقت
يمثل لى برقاً لموعاً إخاله
وهل فوق شأن العلم شأن فانه
وهل رقت العليا رجال بجهلها
لقد رفع الرحمن قوما بعلمها
وكم من رجال فى الانام أصاغر
وان صغير القوم والعلم عنده
وإن كبير وهو بالجهل لو درى
فطلق سراح الجهل يا بدر انه
وان سبيل الجهل وعر سبيله
وان كريم الاصل ينحو بطبعه
تراءيت نار الطور من مدين الهدى
ومن سار فى آثار آباءه فقد
وهب لكم سر مصون مقدس

فهاك حليف الفضل عذرا مقدما
تركت خضم العلم نجل عبيد من
وكم لك بالفيحاء من كل عارف
وما أنا من تزجى المسائل نحوه
ولولا حذار العتب ما فهت قائلا

بنصب لفعل جائز وهو ظاهر
يشق وهذا عند اهليه شاهر
ففى الدين هذا كيف ما قال شاعر
ررنا أحل الحرم والأمر صادر
يجوز وهذا عندنا متبادر
من الصرف ممنوع وما أنا حاصر
من العرب الفصحى هدى متظاهر
سبيلهم والله بالحق آمر

★ ★ ★

كذا الآل ما لاحت نجوم زواهر
وما زقزقت بين الغصون العصافر

إذا اضطر يوما شاعر فى قصيدة
فان طريق الاضطرار تجيز ما
كما تجلب التيسير أيضا مشقة
وقد حرم المولى أمورا وحينما اضطر
فكيف بنصب الرفع فى الشعر إنه
كذا جره فى الاضطرار وصرف ما
وفى شعر من هم حجة فى كلامهم
وذلك بالأجماع من كل من نحا

وخير صلاتى والسلام لأحمد
وما حن مشتاق الى أوج داره



عمرو

سؤال موجه للقاضي حميد بن عبد الله

يتمنى نظرة من دهره
ليرى منيته في وكـره
عائما خلف الدجى في كفره
والفضا مستغرق في سكره
يا لليلي والهوى في نـسره
عن نبوغ أنا معنى سطره
اذ تدلت خلا من شعره
فكأنى لُمع من شعره
صحف قد ضحكت في نثره
قد جلاها الفقه أعلا سحره
فتراءت آية من سحره
يختفي عن فكره في فكره
وتنأى عـبرها عن عـبره

★ ★ ★

وهدى الحائر أقصى بره
ذمة الدين تعش في إصره
في ذمام الليل او في ذعره
ساحة الله ومجلى أمره
راضى خير الابتلا من شره
صامدا في حلوه أو مره
عام بحر العلم حتى دره
كسرت أجفانها في كسره

من لعمر و ساجا في بحره
يرقب الخلسة من أيامه
ويناجى النجم في إيمانه
ويناغى الأفق في صحوته
وينادى بلسان المبتلى
يا لليلي طالما أرقنتى
وابتلنتى فيه أنات الهوى
فخططت الشعر في أوراقه
وكتبت السطر تحت السطر في
أرسم الآى بها مسألـة
وتهادت في بيان ساحر
لا يراها العقل إلا شبـحا
كلما جاذبها الحبل اختفت

يا ابن ودى هاكها حائرة
يا حميد بن سرور خذ لها
وترسل ترها سائرة
فخذ الحبل وأرشد لها الى
فلأنت العلم الفحل الذى
وسعى منذ الصبا مكتـها
يا وفيا من كرام أوفيا
هذه أخت بيان ساحر

فهى مثل المشتري فى ظهره
لرأتها موجة فى بحره
عبقري لفها فى سبره

واختفت فيه به عن ناظر
أو خيالا لو تمتته الرؤى
يا حديد الذهن حاولها فكم

★ ★ ★

بجيب واقع فى أسره
دوحةً يانعةً فى بره
دُمية كم لعبت فى قصره
والهوى يدفعه عن صبره
فسرى يرمى الدجى فى نخره
طافح يهوى به فى وعره
لفحة الشوق واقسى كره
وهى الأخرى كذا لم تدره
سرحها حتى هوت فى حجره
أن دنا من قاب قوسى سره
يتدلى والهوى فى اثره
قرمًا لكن بما فى قدره
ساق أخرى لم تكن فى ذكره
والهوى مستجمع فى عره
يا أسير الحب خذ عن حذره
عامدا يا خطأ من عمره
وهى سر فى حنايا ظهره

فى مشوق بات يجتر المنى
هياتته نعمة الله له
ورعته بعيون الحل عن
يا له اذ بات عنه حجرة
فرماه نحوه شوق الهوى
طائشا والنوم فى مقلته
ما له فى سورة النوم وفى
يسلك الدرب التى لم يدرها
يخلط الحابل بالنابل فى
فنفى الستر عن السر الى
وتخال النوم فى ناظره
يرصد الفرصة فى أعماقه
غير ان القدر السمح له
فدنا والليل يرخى جناحه
ثم ناداه وقد أزلقه
درب زيد ما لعمر و طرقها
هكذا كانت توافيق القضا



فاذا ما زيد صارى بائنا
وجلا الطل حدود الورد عن
مستعدا للجنى برغمه
مستهاما والدجى فى ثوبه

أو مضى الدهر بغالى عمره
عبق حى الهوى فى نشره
ولطيب اللثم فاغى زهره
مستطارا والهوى فى أزره

★ ★ ★

هل لعمرى بعد ما اصطاد الظبا
هل له يصطادها سائحة
وله فى ذمة الرحمن بل
يا لها دينونة أكرم ما
تحسد الشمس عليها المشتري
ولها تحت عناق الوصل من
طنب الحب بها خيمته
وطواها فانطوت أحضانه
يا أمانيه بها سائمة
لابسيه يوم يفتض الهنا

محرمنا والخطأ أقصى عذره
هائما فى حله عن سكره
لهما دينونة من سره
أنعم الله به من بره
والدجى يسرى بها فى بدره
خاتم النور شذا من عطره
فتهاوى عقدها فى خدره
طية الشوق بمحنى صدره
فى الهدى واردة من نهره
خاتما فاح الشذا عن شكره

الجواب

هنيآه بالمنى فى فجره
هنيآه بالمنى تلو المنى
حسبه كم بات يطوى ليله
ينشد الليل صباحا مشرقا
ما استفاد بضحاه والدجى
ان شكا للناس أخطاء الهوى
كم عفيف قد أقيم حده
هل معين إن دعت نائبة
من شكا لله من ضرائه

★ ★ ★

ربة المنطق فى بيانها
انها سائلة شأن فتى
هاجه فى الحب محبوب له
والفتى صيد المها يصطاده
قلما يملك شهم أمره
ساريا هامت به أشواقه
بات منه يجتنكى أثماره
أسكرته فى الهوى صباية
قائلا معتقدا بأنه
نال كل من زجاجات الهوى
واستباننا للخطا بينهما
عض كل منهما بنانه

هيئت عرسا بعرش قصره
لم يكن يدرى بشأن أمره
ساده فى الحب تحت قهره
فاتر من لحظها فى عمره
ان دنا بالحى رغم صبره
لحبيب ناعس فى خدره
جائلا فى زهره وزهره
هائما فى نخره وسحره
حبه من نال عقد نخره
ما تمناه وفىض نهره
يا لكل من أسى فى عمره
خجلا ارداه تحت ذعره

لم يزالا برهة في أسف
إذا أتى يوم به قد ينجلي
طاش سهم لم يكن يخطى الصوى

★ ★ ★

هل لمن نال حمياها خطا
شاربا من خمرها أكوأها
هل لهذا أن بها هام هوى
أترى يحرم من رضاها
فله يضمها في برده
رفع النسيان والخطا معا
أو يشا باعدها تنزهها

★ ★ ★

ذا جوابي أن رأيت حقه
صغته قلائدا ثمينة
من يشا يغص به مجتهدا
حار فكري بالجمال والهوى
عمت نشوانا بحب واله
لم أقبل يد بَرٍ قدمت

★ ★ ★

يا خليلي جئتنى مستفتيا
سیدی قد صرت لی معلما
أنتم في العلم بحر والورى
شاعر العرب بلا منازع
دائما قد كنت ترعى أدبى

والقضا كان ملاك سره
ليله في قبس من بدره
فقضى بالفحل طى وكره

★ ★ ★

تائها من حبها في سكره
حظه يغنيه طول عمره
ضمها تحت حنايا خصره
خطأ كل هنا لم يدره
حسب شرع الله رغم ذعره
نص طه خاليا من وزره
اطاق صبرا نال فضل صبره

★ ★ ★

بطله رد به في قفره
نيلها من نيل در بخره
ما لغمر درك در قعره
تائها في نجده وغوره
هام بين نوره ونوره
بختها نحوى بسحر شعره

★ ★ ★

هل أنا اهل لفك أسره
لم تزل أستاذ شعر سحره
كلهم في وشل من نهـره
عصره في بـهره وبحره
وسوانا نائم في وكره

ما أنا إلا أسير رشدكم أو يوارى هيكلي في قبره
★ ★ ★

هاكها يا ابن خليل آية في الدجى تزرى بضوء بدره
غادة تخال بلقيس لها خادما والدهر رغم كبره
ألبيت من البيان حلية لم ينلها ملك في دهره
واكتست من البديع حلة تبتاع ملك قيصر مع قصره
حمدت ذا العرش اذ حولها بهداه بعـمـيم بـره
وختام المسك مفضوض على روح طه عبقا في نشره



وما نفسى

سؤال موجه للشيخ القاضى سعيد بن خلف الخروصى

أقـلبى مركـز الحس	ام الاحساس فى النفس
وما نفسى واين تكو	ن منى دونما لبس
أروحي هى أم نفسى	أم الدم اينما يرسى
واين يكون مركزها	أطى دماغها ترسى
إلهى لست أعلمها	وتعلم ما بها يمسى
أصبح ذاهلا عنى	وأمسى جاهلا نفسى
وأغدو أدعى أنى	علم مرهف الحس
هوى رسطو وافلاطو	ن دون مقامها الحسى
وحاولها ابن سينا وهـ	ى فى العلياء كالشمس
تبارك من يقول بأنـ	ها من أمره القدسى
وما أوتيممو الا	قليل العلم بالدرس
★ ★ ★	★ ★ ★

دعانا نذهب الدنيا	وتنهينا على خلس
ونأتينا بذكرانا	وتأتيننا بما ينسى
ونركب فوقها الحالا	ت من سعد الى نحس
لألقى الله يوم غد	بوجه ضاحك الضرس
واقصد قصده فيه	يبحث الجهبذ النطس
فتى خلف سعيد اسعد	بها ميمونة الغرس
لها حكم الهدى العربى	وأبى حلية الفرس
ينوء بهمها عبء	ثقىل الحس والجس
★ ★ ★	★ ★ ★

سمعت وما سمعت الحـ
 لها قلبان في جوف
 وكل منهما في الجسـ
 وعن رجل كذاك وآ
 غدوا يتمتعون بتو
 وما جعل المهيمن قا
 فكيف ترى بذاك وهل
 فان تثبته والبرها
 لأن الطب أضحي اليو
 فكيف تقول في قول الـ
 وأين القلب ما للقلـ
 أعرها نظرة عن ثا

★ ★ ★

ق عن حسناء كالأنس
 خلاف الجوهر الانسى
 م يعمل دونما وكس
 خرين فقل بلا حدس
 أمى قلب بلا فجس
 ل من قليين في نفس
 هنـاك تصادم أسى
 ن فيه ظاهر اللمس
 م أقوى منه بالأمس
 إله بنصه القدسي
 ب أضحي اثنين من جنس
 قب التفـكيرذى بهس

مخوف ظاهر النحس
 أو الاثنان في رمس
 تصبه هوى على الرأس
 لها فرد بلا بأس
 لحد الموت في التسعس
 الى حكم من الانس
 أثم سلامـة تسمى
 وباقيهم بلا مكس

★ ★ ★

وفي رجلين ضمهما
 بحيث يحل فـردهما
 فهل يتقارعان ومن
 أم الفدية ان يـرضخ
 ترى أم يقيان كذا
 وكيف اذا هما احتكما
 فقال بوأد بعضهما
 لحاكمهم ومـودهم

كبي دأماء عن بؤس
 ن أنفسهم من الوجس

وان حاق الهلاك برا
 فآلقوا ما لديهم دو

فـزاد الشـد فاضـطـروا
 فيسلم بعضهم أن يهلـ
 أيهلك كلهم أم يهلـ
 أم الرضوان يشملهم
 وان يترافعوا فيهم
 فقارع بينهم فقضى
 يرى أن عشرة يفدى
 اذا ما اضطرهم حال
 كما فعل الثلاثة من
 وهم عطشى وقد طعنوا
 فجاء اليهم الساقى
 فآثر بعضهم بعضا
 فمات الكل بالايثار
 ولم ينكر عليهم ذا
 وظل الدهر كالتاريـ
 فهل ذاكم يقاس بذا
 وهل من - يؤثرون ولو
 مقام للقياس يسو
 فقد تفضى الخصاصة للهـ
 وكم أفضت وقد مدحت

★ ★ ★

وهاك أخى ممنعة
 لها طرفان من حسنى
 تساررهـا أسرتها

ليلقوا البعض للغمس
 لك المجموع بالغـطس
 لك المرمى كالتـرس
 وإياه بلا بخس
 الى حكم بهم ندس
 بغرق البعض والعدس
 بهم عشرون كالعـكس
 بقدر الضر والمس
 صحاب الطاهر الأس
 على اليرموك فى التعس
 حذيف وهم على اليأس
 بنزر الماء فى الكأس
 منهم موتة الحمس
 ك فى غب ولا رس
 يخ يحمدهم على الطرس
 وليس الفعل بالمنسى
 هناك خصاصة - ترسى
 غ فى جهز وفى دس
 لـلاك لبؤسها المرسى
 وكانت مركز البؤس

★ ★ ★

أتتك بزهوة العرس
 وحسن كرائم لـعس
 فتنبى السر للكـرسى

وتلهو بالهوى الوردى
وتنشر بالصلاة على النبى
لتنشق طيب مسك الختـ
فوق عصارة الـورس
سلامها القـدى
م عن أرج من الأنس



الجواب

لنور حضيرة القدس
فمن يؤتاه شاهد من
رأى لتجليات السـ
وأيقن ان ناموسا
فعمت أفقها الأنسا
وحلّق سرها يجتا
★ ★ ★

غلا رسطو وأفلاطو
تعالى الله ليس الرو
ولكن سر أمر الله
فعلم الروح مما اختص
عنيت النفس ذات الحق
ونفس العبد خمس عنـ
فنفس ثم روح ثـ
فنور العقل رابعها
ترقى النفس حسب النو
فمهما نار نجم السـ
فترقى للعلی نفس السـ
كشيخ العلم رب الحلـ
هو التحرير عبد الله
له شعر أرق من النسيم
ومشور يفوق به
فعبد الله قس العصر

ن في تعريفها المؤسى
ح قطعاً بالدم النجس
في نص لها يـرسى
ه الرحمن بالنفس
في تمجيدها القدسى
د أهل العلم والدرس
م قلب دوغما لبس
فسر مكمّل الخمس
ر في إشعاعه الشمسى
عد غشى كوكب النحس
رى الماجد النطس
م ذى الاحسان والبأس
أحكم حلية الطرس
السجسج القنس
بيان العرب والفرس
أو يربو على قس

★ ★ ★

ر عن تفكير ذى حدس
ن أحكم طاقة الشمس
صنع الحاذق الكيس
ر والديمومة الوعس
الأثير وساحة الطقس
ب شوطا ثابت الأس
ن جلى ظلمة الغلس

★ ★ ★

م فى الاسلام والحمس
ب كشفا رائع النفس
سينا الجهبذ الندس
ذو قلبين فى هـجس
ل نفى اثنين فى أنسى
ل عن باريس من لمس
لذات مباسم لعس
ن حلا مركز النفس
ل للاحساس قد يرسى
ن فى لغة عن الحمس
ون بها هدى الدرس
يسوغ لوحدة الحس
صحيح ليس ذا نبس
حق دوغما لبس
د واحذر موضع الوكس

دعانا نبحت الافكا
ولائد فكرة الانسا
وأقن علم طاق الذر
بها اسطاع اجتياز البحر
وحلّق عبر أجواء
كذلك عدا لعلم الط
هو العلم المنير الكو

مضى عصر لنور العلم
سموا فى كشف علم الط
كحارث بن كلدة وابن
ولم ينقل لنا عن ذين
وأكد هكذا التنزيـ
فان يك صح ما قد قيـ
بأنهم قد اكتشفوا
رأوا قلبين عماليـ
فقرد نور ذاك العقـ
وجاء ترادف الاثنيـ
وجاء لهم قلوب يعقلـ
أذا تعداد جارحة
لفرض ان ما يروى
فأيقن أن قول الله
وحقق خالص التوحـ

مخوفاً ظاهر الوجس
 رفيع السمك ذا بأس
 عرضاً خشية الردس
 لحافرة أخو جس
 تواء عليه في الوهس
 هلاك الخائر الجبس
 ن يا من للهدى يرسى
 تحل الشيب في الرأس
 ليلقى محكم المدرس
 ل قلب للهوى يحسى
 ن يرمى النفس في التعس
 الى تفريج ذا المؤسى
 بوأد البعض في الرمس

★ ★ ★

تشق اليم عن بهس
 وهاج الريح بالملس
 ك في نبس وفي قمس
 بيم خشية الغمس
 ن حتما دونما لبس
 ن ينجى النفس بالنفس
 بضعف جائر مؤس
 ل فلنردده للأس
 ن إن ينقاد للنحس
 ه نار الخلد والتعس

وفي رجلين قد سلكا
 كأن سلكا على عمد
 ولا يسع اصطحاب اثنين
 ولا يستطيع أن يمضى
 قد التقياً بخط الاسـ
 وما من ملجأ إلا
 فكيف الرأى في هذى
 لعمر أبىك مشكلة
 وليس لدى حيدة
 ويوحى بي الى التطفيـ
 أرى حجراً على الانسا
 ولكن يقيان كذا
 وظلم حكم ذى عقل

وفي ركاب ماخرة
 فماج اليم مضطربا
 فشاهد أهلها الاهلا
 فألقوا بعضهم جهلا
 فيهلك هاهنا الرامو
 فليس يحل للانسا
 وحكم ثلاثة تفدى
 ومن يحكم بغير العد
 ويهلك هكذا المرمـ
 فقاتل نفسه عقبا

فما هذا بإيثار
أصيب الكل في اليرمو
فجئىء اليهم بالـ
فآثر بعضهم بعضا
وجاء المدح في التنزيـ
عليهم رحمة الرحمـ
ومدح الآى إيثارا
وبين على وباء الجـ
فآثر سائلا يأتى
وجبارا سطا جورا
أقود النفس إيثارا
معـاذ الله أن أرضى
ومالى أن أقود النفـ
ولا تلقوا دليل قا

وهـاك أخى مخدرة
تقبل فى تواضعها
وترفع فوق رأس العلم
وتشدو فى عـقيرتها
وتبـدى فى تـدينها
كذاك الصـحب من كانوا

كفعل مقال حمس
ك فاستسقوا أخوا بأس
اء يستحسنون للكأس
طلاب الأجر والأنس
ل للإيثار فى النفس
ن والرضوان فى القدس
علينا ليس بالنفس
ر فرق ظاهر اللـمس
بقوت النفس والعـرس
لقتل فتى ترى أمسى
لتردى هوة التـمس
يـدق ويـكسرن رأسى
س للاهـلاك والنـحس
طـع فى ذاك فاستأس

تهادى فى الدمى اللـمس
يد العمالـة النـطس
تـاج المجد كالشمس
ليحيى الشعب فى المـلس
صلاة الخاتم القـدى
لهذا الديـن كالـكرسى



سماء المعالي

السؤال التاسع موجه للشيخ سالم بن حمود السياني

قفا حوله واستوقفا الغرب والشرقا
ولا تبرحاه فالحياة بجاحة
ولا تكسلا عنه لو أن مناطه
وروضا عرائن الوجود بخيله
وشدا اليه الصافات كأنها
وميلًا به نحو الزمان وأهله
هو العلم سلطان الحياة ونورها
تحكم في الدنيا كما شاء أمره
فلولاه ما راضت جوادًا الى العلى
وما العلم إلا ما إلى الله قصده
فسر فيه نحو الله تبلغه صادقًا
وترتع في قدسية القرب والرضا
فكن عالمًا ما اسطعت أو متعلمًا
فإن فاتك التوفيق دون مناله
تجد فيهم روحًا من الله زاكياً
فسائلهم تلق الهداية والهدى
إلى سالم العرض الذى سيب علمه
سليل حمود جئت ازجى بضاعتى
فخذ بزمامى نحو ما فيه خيرتى
أيسأل عن فعل المهيمن جاهل
كمثل أرب العرش من سلط البلا
كما قدر البأساء أم ان فعلنا

وزمًا اليه الريح وامتطيا البرقا
اليه ومازال الوجود له رقا
على باذخ فى هامة لم تكد تُرقى
وضما اليه الغرب فى الله والشرقا
ثواقب ترمي الجن ان رامت الافقا
لتستصلحا ما أفسد الجهل أو شقا
وناموسها الأسنى وقاموسها الأرقى
فكانت له رقا وكان لها مرقى
ولا بلغت شأواً ولا بسقت بسقا
وفى الله مسراه ان اشتد أو رقا
وتلقاه صديقا وتعرفه صدقا
لديه وترقى سلماً لم يكد يُرقى
ومستمعاً واخش الأخيرة أن تشقى
فسل أهله عن كل ما نيله شقا
وتلمس فيهم للحياتين ما ييقى
لديهم وما قد كنت تأمل أن تلقى
تدفق فياضا فاصبح يستسقى
اليك على ناب من الجهل ما أشقى
وروح رحالى واحدها للعلی رفقا
بهمزة الاستفهام أم لا : قل الحقا
علينا وفينا قدر الجهل والحمقا
ركيزة ذى الأحوال نظرقها طرقا

وأن فقد المفقود عن أمة وقد
فعاد وخمس من سنين قد انقضت
يراهها وسراء الوجود بوجهها
ولكن رآها ثم بيعت لآخر
وفي ماله أن باعه ثم وارث
ومن قال ان بارحت يا هند منزلى
وذا القول ما بين العشائين فاغتدت
لك الخير أوضح لى الجواب مفصلا
يزيح تلايب الجهالة نوره
ويزحى الصلاة والسلام على الذى
مع الآل والصحب الذين تفيأت

تسرى بها أى قبل فقدانه عشقا
يحن اليها والمدامع لا ترقا
ومن عاش فى أحضانها الدهر لا يشقى
وذا المشتري الشرعى اكرمها عتقا
وبائعه بالفقر فى هوة ملقى
بيومك صدا فاذهبى طالقاً طلقا
تسابق قرن الشمس بارحة سبقا
كأن ضياء الشمس من نوره استسقى
عن القلب كى يستنشق النفحة الطلقا
من الله أعجازا له القمر انشقا
عليهم ظلال الله لما زكوا عرقا



الجواب

وما زال أهل العلم عرش العلى ترقى
لحامله والعلم من عسجد أبقي
به من عباد الله والفوز للأتقى
علت شرفا فوق الثرى بابه ترقى
يضيء بنور يكشف الغرب والشرقا
به ترتقى الأشراف فوق العلى أفقا
وقامت به فى الناس مرتادة حقا
ومظهرها الأسنى ومقباسها الأنقى
لمتضع يعلو به فى السما مرقى
عروش ملوك تستطيل الورى سحقا
لخامل ذكر عد فى زمرة الحمقى
يقود بها من جيل أيامه خلقا
وهم نجباء الناس شقوا الدنا شقا
وأعيانهم طابوا به ومشوا عنقا
بهم يستضيء الناس ان جهلوا الطرقا
وساسة هذا الكون بل فخره الأبقى
فقد أوضحوا للحائر المنهج الحقا
عليه رقى ذو همة وبه يرقى
إذا حاول العلياء أو رامها صدقا
ينال العلى من جد فى دركها سبقا
الآله بهم رسم المعارف قد شقا
أحاط به جهل وأورثه رقا

هو العلم طبعا لم يزل للعلى مرقى
هو العلم مهما كان مجد ومفخر
هو العلم وهب الله يختص من يشا
هو العلم قد عزت به أمة وقد
هو العلم ناموس الحقيقة لم يزل
هو العلم سر الله فى الناس رحمة
هو العلم قد مازت به أنفس العلى
هو العلم فى كل البرايا جمالها
هو العلم عز بعد ذل ورفعة
هو العلم للمملوك فخر يحله
هو العلم أمن للمخوف وشهرة
هو العلم أضحى للحقير زعامة
هو العلم أهل العلم هم سادة الورى
هو العلم اهل العلم فى الناس صفوة
هو العلم أهل العلم أقمار ظلمة
هو العلم أهل العلم قوام أمرنا
فما عظماء الناس الا هدايتها
رويدك هل كالعلم للمجد معرج
فديتك هل كالعلم للمرء مظهر
وقد تعلم الأيام يا بدر أنه
فديتك أهل العلم يا بدر حجة
اليهم . توجه بالقريض ودع فتى

أتقصد أوشالا وحولك قلزم
تركت يقينا ثم قمت بظنة
عن الله لا تسأل ولا عن فعالة
فذاك سؤال خارج عن تشكك
ترى الشك في أفعاله جل صنعه
أفى الله شك أنه خالق الورى
تعالى ملك الملك ذو القهر لم يزل
تعالى عظيم الشأن ذو المجد والعلاء
تعالى وعز الله فى ملكوته
تعالى وعز الله فى ذاته وفى
تعالى وعز الله شأننا وقدره
تعالى وجل الله للبدء وانتهى
فجهلك خلق الله غير موسع
وحكم الاما فى الفقد مثل حرائر
اذا تم وقت الفقد طلقها الولى
فتعتد منه للطلاق وقد مضت
تنكح ان شاءت فتى ترغبين له
وان جاء بعد الفقد يمنح ماله
اذا اختار يوما زوجه ترجعن له
فان بان لا نسل الى زوجها مشت
وان صح نسل تمنع من فراشه
وان هو أمضاه مضى وينالها
وبائعها رد الذى باعها به
وان أتلّفوا أمواله تلزمهم

تلاطم لا تدري له أبدا عمقا
وذاك خلاف الحق فلتتبع الحقا
بلفظ كهذا فهو من فطرة الحمقى
وذلك كفر فاذهب المذهب الحقا
وذاك مرام مشمر فى الهدى فسقا
وكلهم فى بحر نعمائه غرقى
مليكا وقهارا وقد خلق الخلقا
ومن هو حقا للورى بسط الرزقا
مكون هذا الكون مبدعه خلقا
صفات عن الأغيار واختص بالابقا
ووصفا وابداعا ووصفا له استبقى
اليه المدى قسرا بما جل أو دقا
وقد قام برهان الهدى مشرقا حقا
اذا تاه ذاك الفحل فى وجهه رهقا
بأمر من الحكام فلتذهبن طلقى
لها عدة بالموت حكما صرى استبقا
ويقسم ذاك المال فيهم وما أبقى
وخير فى أدنى صداقيهما رفقا
وتعتد كشفا للذى دفقا دفقا
فراشا بماضى عقدها فاعرف الحقا
أتى ربه ان كان قد أبطل العتقا
اذا هاج يوما نحو ادراكها شوقا
الى ربه أو حاكم دقه دقا
بذمتهم فليخضعوا للفتى العنقا

لقد أخذوا بالظن أمواله فان
وان قال زوج الخود للخود فاعلمى
وكان عنى باليوم لليل عندما
فجازت وضوء الشمس قد لاح مشرقا
مضت لطلاق كان يوما مقيدا
وان كان لفظ اليوم قصدا أراد
وتلك احتمالات على قصده لما
فهذا الذى عندى اذا كان ذا هدى
وخير صلاتى والسلام لأحمد

تحقق موجودا فعروته وثقى
اذا جرت صنعا يومنا فاذهبى طلقى
أراد طلاق الخود بل ولها عقا
فليس طلاقا هاهنا فارتق الفتقا
فما أدركت قيدا وفى حبله تبقى
مع الليلة الغرا فقل تطلق الخرقا
به جاء من لفظ مريض ولا إبقا
فخذه والّا دعه فى هوة ملقى
وأصحابه ما شام ذو بهجة برقا



شأو العلم

السؤال العاشر موجه للشيخ محمد بن عيسى الحارثي

ألا ان سأو العلم بالجد يدرك
ولن يدرك العلياء والمجد خامل
ولم أر مثل العلم يعلو بأهله
فتأبر عليه ما حيت فانه
وان أغلقت عنك المسائل بابها
فهذا فتى عيسى محمد من غدا
تحلى من العلياء عقدا منظما
أبا الفضل فخرا رتبة قد بلغتها
فلا غرو ان أحرزت مجدا فانما
فعيسى نحا في الزهد نهج سميّه
وصالح يرضى في الآله اذا رضي
وآباؤهم أكرم بهم فهم هم
محمد أرجو منك فتوى مسائل

وبالجد تسمو كل نفس وتسمك
ولكن مجّد ماجد متمسك
اذا ما به ألقوا يدا وتمسكوا
منار لأهليه ونور ومنسك
وأعياك عن درك الحقيقة مسلك
على شرف الآداب بالعلم يسمك
جواهره من معدن العرف تسبك
ونهبها له ما كان غيرك يسلك
أمامك سادات لهم عز مدرك
وكم سلك العلياء ان عز مسلك
ويغضب فيه وهو فحل محنك
اذا ما دهى خطب وأظلم معرك
دهتنى لعل للحقيقة أدرك

★ ★ ★

اذا ملّك الزوج الطلاق حليلة
تراها ثلاثا منه بانت أم انها
وهل أجمع الأعلام في حكم متعة
ومن قال يوما للحليلة جانبى
أذاك ظهار دون ذكر بظهرها

فبت ثلاثا نفسها اذ تملك
بواحدة ، بُعدا له اذ يملك
على الحرم ألم بالحل بعض تمسكوا
فأنت كأمى والمفرط أنوك
وهل ثم تجدى نية وتمسك

★ ★ ★

أفدني جوابا كاشفا لبس موقفى
وصل وسلم يا إلهى على الذى
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا
فبالعلم تدرى الخافيات وتدرى
به فاح ختم الوحى وهو ممسك
طريقتهم مادامت الشمس تدلك



الجواب

أهذا نسيم أم شميم ممسك
وذى غوطة بالسجع غرد طيرها
وهذا بليل أنعش الروح سحرة
أم هذه ميلاء حلت تجاهنا
نعم ذا فصيح قرت البلغا له
وخرروا على الأذقان شكرا متى رأوا
فلا غرو من كان المحقق جده
هو القطب نصاب الأئمة عامل
لدولة عزان بن قيس إمامنا
رحاها به دارت وأيامها زهت
أجل وعلى ذو المعالى أبوه من
وعم أبيه أحمد وأخوه من
أولئك آباء لكم طار صيتهم
وناهيك بالبدر المضيئ إمامنا
أنارت به للدين أى معالم
فكم من عمان بدعة قد أماتها
وكم من دماء صاح أحقنها بها
وكم لأهيل العلم وسع ضيقا
بعلم وزهد فى تقى وأمانة
له خلق لين وحلم تواضع
تخلى عن الدنيا وجرد نفسه
فهو على الباغين سيف مجرد

ومن نفحه لم يبق فىنا ممك
فهام له حر لهوف ممهك
فأجلى الصدا وارتاح جسم موعك
وكادت بألباب المحبين تفتك
وكادوا بشعر لا يفوهوا وأوشكوا
له الآية الكبرى تلوح وتحبك
سعيد بن خلفان الامام المدرك
لأخراه خبر بالأمور محنك
هو العروة الوثقى لها وهو منسك
ونارت وأضحى العدل بالجور يضحك
رقى درج العلياء والدهر مضنك
هما ذروة المجد الذي بات يسمك
علا وعلى هام السماكين سمكوا
محمد من لله يرضى ويزمك
وضاءت ووجه الجور أسود أحلك
وكم سنة أحيى وان ظن هنبك
وبالظلم قد كانت تراق وتسفك
وكم ضاق منه بالطواغيت مسلك
بذاك غدا فىنا إماماً مملك
وفى ذات جنب الله صعب دمكمك
وشد من الاركان ما يتلكلك
بلى وعلى الطاغين سيف مدملك

وليست لديه دعوة جاهلية
فأقربهم من طواع الحق عنده
لاظهار دين الله شرقا ومغربا
بمثل أولاء القوم فاخر فانهم
هم العلماء الأتقياء وقد رقوا
هم القادة الغر السراة وهم هم
سموا بابن شاذان الخليل فحسبهم
بخ لك عبد الله قد نلت رتبة
لآبائك الصيد البهليل فاقتفى
وشمر الى درك العلوم ونيلها
فياويح نفسى ثم ويحا وويحها
ألا انما الدنيا غرور وزخرف
تبصر بإمعان خليلي ما أنا
ترى لامعا فى شاسع وتظنه
عجبت ومن تسأل مثلك لى أما
لقد رضت من كل القوافى جموحها
وان رمت نسقا للقوافى تفرقت
تطارحنى الآداب مالى أشقر
فها أنا ذا حيران حيرة وامق
ولو أن جهد المستطيع بذلته
كحاطب ليل صرت عيا كما ترى
وانى لما قد رمت منى مذاكر
وأروى من الآثار ما قد وجدته

هناويهم والغافرى المحرك
وأبعدهم من حرمة الدين يهتك
يجر لهما وهو للكل مدرك
لهم فى المعالى رتبة وتبنك
الى المجد شأوا ماله قط مدرك
زكا أصلهم والفرع والكل قد زكوا
وكل امرئ منهم عصام ودوسك
تقاصر عنها حازم ثم أعفك
ولا ترتضى ما يرتضيه الزبعنك
بجد فان جد الفتى سوف يدرك
متى أحجمت عما يعز ويسمك
لها العلم منجاة وذا الجهل مهلك
لما رمته منى الجزيل المحكك
من التبر ، كلا انما هو مرتك
علمت بأن الجهل ليل سحنكك
ويجمع بى منها المطيع ويفرك
ظباء خراش فهو حيران أربك
فأجريه لكن أدهم يتركزك
أرد فأجفو أم أجيب أم اترك
بميدانكم ما سابق يتزهوك
ألفق ألفاظا وطورا ألبك
لكم اذ عرتنى نشوة وتضكضك
خذوا حقه والباطل القوه وابتكوا

★ ★ ★

لها ثم بتت حبلا ففى تدرك
بواحدة فى نية الزوج تسلك
أم البت بالنيات لاشك املك
ولكنما بالحل بعض تمسكوا
أبو صفرة فى الحل لم يتركوا
تراهم أحلوا فعلها لم يشككوا
نبى الهدى اذ ضاق بالناس مسلك
حديثا وان الأمر بالنهى يترك
كآت لأمى عندما آن معرك
عن الفعل والتصریح فى ذاك مدرك

★ ★ ★

خذوا رائقا منه وما غث فاتركوا
لما اعوج أوما بان فيه تشبك
مدى الدهر ما قامت حمام توكوك
وفاح أريج أو شمیم ممسك

فان زوجة أعطى الطلاق حليلها
وهل بثلاث منه بانت أو انها
بواحدة أو باثنتين كما نوى
وما كان اجماع بتحريم متعة
كمثل ابن عباس ابن محبوب هكذا
وما ثبت التحريم عندهم لذا
ومن قال بالتحريم قالوا أحلها
وتم نهى فى يوم خير قائلا
ومن قال ان جئت الحليلة اننى
ظهار وألفاظ الظهار كناية

وهاك جوابا بالسفالة حكته
وللستر منكم والسماح مؤمل
وخير صلاة مع سلام لأحمد
وتابعه ما ناض برق سحابة



سلا العلم

السؤال الحادى عشر موجه للشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي

سلا العلم لما طاف بالكون موغلا
وطاف على الأملاك وهى تجله
ولم يترك الدنيا قنيصة غيها
ولكنه فى الله لله راضها
فلولاه ما كانت مناخا لمؤمن
سلاه وإلا يستجب فسلا به
الى ابن عبيد شيخنا وولينا
أيا حمد أصبحت فاحمد سرى الهدى
وادرك خطأ قد طالما خف وقعها
وحقق لها من قصدها ما ترومه

وحلق فوق العرش يرتاد معقلا
وأوفى على الأفلاك من ذروة العلى
ولا سامها فى البقل ترعى سبهلا
وكانت له فيه به الدهر موثلا
ولا كان للخير الوجود مؤهلا
بنيه فان السر فيهم تأهلا
ونور حمانا ان دجا الجهل معضلا
وخذ ركبنا نحو السوي الى العلا
اليك اذا ما مشكل الأمر أعضاء
فانك للتحقيق لازلت فيصلا

★ ★ ★

اذا ما ولّى شام يوما وليه
أم الحكم أبقاء الولاية نحوه
فيبرأ منه أم ترى يستتيه
أفدنى جزاك الله خيرا فاننى
أزف صلاة فى سلام مطيب
ومن طاف بالبيت العتيق ملبيا
يسوقهما حب عميق لذاته

على رية هل يبرأ منه أولا؟
أم الوقف عنه او يرى الموجب انجلي
فإن تاب والاه وان يأب فالقلبي
لكشف الذى أبديت جئت مؤملا
على خير من راض الوجود وذلا
وطوّف بين المروتين وهرولا
يضوع به مسك الختام مكملا



الجواب

اليك جوابا بالآلى مكللا
نجوم سماء زانها العلم والتقى
بها قامت الدنيا وأشرق نورها
«تعلم فان العلم زين لأهله
«تعلم فليس المرء يولد عالما
«وان كبير القوم لا علم عنده
ودونك أحكام السؤال نظمتها
اذا ركب الحجر الولّى فاننى
وبعض يرى التتويب من بعد خلعه
وهذا اذا ما كنت بالحكم عالما
وصل وسلم للنبي وآله

مضيئا على الأكوان قد أبهج الملا
تفوق ضياء الشهب حسنا مكلا
وطاولت السبع السماوات فى العلى
ويبنى لهم فوق المجرة معقلا»
وليس أخو علم كمن كان أجهلا»
تضيق عليه الأرض أعلا وأسفلا»
كعقد جمان نوره قد تهلا
أتوبه قبل البراءة أوّلا
ولكن أرى القول المقدم أعدلا
والا فقف عنه اذا الأمر أشكلا
وأصحابه والتابعين ومن تلا



الى ابن عبيد

السؤال الثاني عشر موجه لشيخنا العلامة حمد بن عبيد السليمي

وهل بلغت إلا به قصدها السبل
وهل برئت الا بمرهمه العلل
وهل ساد الا من به حل وارتحل
على أفقه حتى دنا عنهم زحل
فكانوا بناء العز والفخر والدول
خبيراً لديه القول والفعل والعمل

★ ★ ★

سل العلم هل قامت على غيره الدول
وهل نهضت إلا على هامه العلى
وهل سعدت الا به الدهر أمة
سل العلم عن ابنائه كيف حلقوا
سل العلم عن أهليه اذ حل فيهم
سل العلم عنهم أو فسلهم به تسل

على العلم قد قامت وبالعلم تشتمل
تحية ذى شوق الى ذلك المحل
وقاموسها الهادى وناموسها الأجل
الى لله حيث الدهر بالجهل قد ذهل
عتل اذا حاولت ترويضه نكل
كأن على أطرافها حمم الأسل
بأطراف ما قاسيت من خطبه الجلل

★ ★ ★

الى ابن عبيد الأريحي تحية
الى ابن عبيد شيخنا القدوة الرضا
الى حمد المحمود شيخ سليمة
أيا بن عبيد دمت للناس معرجا
اليك ترامى بى من الجهل بازل
يكلفنى خبط السرى بمسائل
فروح رحالي من على ظهره وخذ

وتأليفه هل استهين فأحتمل
بآرائه يستدفع الغي والخطل
يقول ويقضى باجتهاد ولا جدل
اذا قال اصمى البطل بالحق أو فعل
وغمص على ذاك الولى الذى كمل
على مضض والشر بالشر يعتقل

اذا عاب يوماً عالم قول عالم
وكان الذى قد عيب فى الدين قدوة
وكان اماماً فى الشريعة حجة
وليا رضيا مؤمن القلب صالحا
وفى عيب ما قد عيب للناس جولة
فقل لى انتقد أو فانتقم أو فقف هنا

عساه يرى حقا له كان قد غفل
الى الحق ان الحق من شيمة البطل
سناها كأن البدر من شاخ أطل
سرائر أسرار بها يشرق الأمل
فما موقف المرتاب ان خشى الزلل
أنغضى على شك هناك ونتكل

★ ★ ★

من الجهل ان الجهل كالداء ان نزل
أبا القاسم الهادي الى أوضح السبل
تضوع مسك الختم يستخدم الجذل

والا فقل نبئه ما قال ضده
فيرجع والايان يخنو رجاله
والا فقد يبدى المحجة واضحا
ولله جل الله في أوليائه
فان قلت إخبار الولي نيمة
وذلك علم فيه لله حكمة

أفدني جوابا كاشفا ما ألمّ بي
وخير صلاة الله تغشى رسوله
مع الآل والأصحاب والتابعين ما



الجواب

يزيح ظلام الجهل كالبدر اذ كمل
تضئ على الآفاق نورا قد اشتعل
فبادر الى تحصيله واهجر الكسل
بنت فوق هام النجم حصنا لها جلل
وأخلاق معروف مدى الدهر لم تزل
عليك بتقوى الله والعلم والعمل
الى جنة الفردوس يوما بها وصل
سأنظمها في بيت شعر على مهل
وصحة جسم يا لفوزاً لمن ينل
يعيش مدى الدارين في الخير والجزل

★ ★ ★

وتأليفه فاسكت هناك ولا تسل
على عبده والصمت ينجى من الزلل
من الله ما لم ترض ما قاله الرجل
وربك مجز كل عبد بما فعل
تعالى هو المحصى لما قل ثم جل

★ ★ ★

ويذكر عيبا في أخيه قد اندمل
وكل الذى فيها يزول وينتقل
سألت وخير الناس في الناس من سأل
المصطفى والآل والصحب والرسل
سبيلهم في القول والفعل والعمل

اليك جوابا كاشفا عنك ما نزل
عقود لآل رصعت بجواهر
أحثك للتعليم في كل ساعة
أخالك عبد الله تقفوا مآثرا
مآثر علم زانها الفضل والتقوى
أقول لعبد الله نجل علينا
فما جاورت قلب امرئ غير أنه
مناي من الدنيا ثلاثا أحوزها
غنى عن بنيتها والسلامة منهم
إذا حصلت للمرء يوما فانه

إذا عاب يوما عالم قول عالم
وَكُلُّ أمره لله فالله شاهد
فانك في عهد وأمن وذمة
ولست بانكار عليه بملزم
هو الحكم العدل الذى جل شأنه

قبيح من الانسان ينسى عيوبه
لحا الله ذى الدنيا مناخا لراكب
ودونك منى خير فتيا عن الذى
وصل إلهي كل وقت وساعة على
وتابعهم والتابعين ومن قفا

سل الحب

السؤال الثالث عشر موجّه للشيخ القاضى سعيد بن خلف بن محمد الخروصي

وباركة فيه لو تكنفه الوهم
وصله اذا صح اللقاء ولا هضم
يهون عليه في سبيل اللقا القصم
فألجمه بالتقوى اذا خانت اللجم
فسدد سهام الرشد يستسلم الخصم
عليم اذا ما زان صاحبه العلم
تحلى بها خال وزان بها عم
نيوبا وأفواه الكماة به بكم
وبالدهر للعالين من حسد غم
ترامت عواذيه وآذانها صم
سبيلا ونهج الحق مسلكه غم

سل الحب عما ليس يدركه الفهم
وراقبه في حاله شهما محنكا
وزك الرضا فيه بقبلة شيق
وان جمع الطرف المجلى على المدى
وان جنحت للغى نزعة غاشم
أقول لوضّاح الجبين مهذب
تسامت به من عهد قحطان شيمة
تقيلها والدهر يفتر بالأذى
وما حاد عنها قيد شبر مجانبا
سعيد سعدت العمر أسعد أخا به
هلم فبصرنى الهدى أقتف الهدى

★ ★ ★

وقد هوّم السارى ومال به النجم
ويدفعه بالشوق ذو ميعة شهم
ولا هو في نوم يطيب به الحلم
يمج ولكن لا يباينه الحلم
جنب الحمى المأهول والملتقى سلم
هنالك كأس الأنس وانشعب الهم
عليه الى أن شد أوتاره السهم
يفتحها باللفظ من سنة لثم

بذى مقّة زار الحمى في نعاسه
يشبطه للنوم قاض مسلط
فلا هو محلول الوثاق من الكرى
كشرب خمربات حول كؤسه
تدلى إليه النوم فوق سريره
وبات يغذيه السرور وقد صفا
فلم يمض الا بعض ساعات ليله
وطاشت يداه في الرياض فوردة

وزنبقة تفتقر عنها شقائق
وملفوفة فى جلنار تكعبت
وريحانة فاض الربيع بغصنها
يرى فى الوصال ما يرى النائم الذى
تنأى حماه عنه من غير ريبة
فكان الحمى أصل الحمى فحلا له
يخيل ان النوم خيم بالحمى
وهاتيك أخطاء الحياة وقلما
وللنوم سلطان على العقل قاهر
فهل حرمة أم متعة ساقها القضا
وأنى وذياك الحمى طاش نبتة
ولا يَم يسقى ذلك الحرث غيره
أيعزى اليه وهو صنو فراشه

ونرجسة وسنى لأجفانها سقم
وبات الهوى يسقى صباها ولا عقم
فمالت أعاليه وللوسط الضم
تلذذ بالذكرى فأفلقته الحزم
فحل محل الفرع أصل ولا جرم
على مجتلى الانوار من يقظة حرم
كذلك فاستخذت لقائدها البهم
نجا أحد منها على قلبه جسم
وليس له قهر على الطبع أو حكم
هنيئا فلا ذنب هناك ولا إثم
لمندفق أفضى به ذلك اليم
فيعزى اليه الفرع والاسم والرسم
ام النبت فى أصل الحمى عندما ينمو

★ ★ ★

وهاك أخى منى تحية مخلص
تزف رقوم الشرع نورا على الملا
لها نغمات عند ترجيع شدوها
بياركها طيب الصلاة مسلما

كأن سناها البدر أخلصه التم
يموت بها قدم ويحيى بها قمر
تأوب حتى الطير والأطم الشم
على المصطفى والمسك ينشره الختم



الجواب

لعمرك ان الحب غايته غنم
فأشعل به فكر امرئ ظل مولعا
عليما به يرنو بنظرة كيّس
يراقب في سر الأمور وجهها
اذا نزعت للغنى شرة نفسه
فلله في أهليه خير عناية
أقول لمن أهدى لى القول طيبا
لذى منطق فصل ورأى محنك
تحدّر من أصلين فضل وسؤدد
من الصلت والحبر الخليل حفيده
الى راشد من مرشد مصلح كذا
سعيد بن خلفان الامام وأحمد الرض
أيا بن على يا عليا بعلمه
بلغت محلا في البلاغة عاليا
فأئنّى لغمر أن يقول مجاريا
ولكنّ حقا أن يجاب مُسائل

★ ★ ★

ألاقل لمن زار الحمى في نعاسه
ثوى ماثوى في نومه ثمة استوى
فغالبه حينا ولكنه القضا
فغادره سكران أعلا سريره
فبات كما شاء السرور وقد خلا

يداعبه نوم ويدفعه هم
يطيش به للرمل عن وتر سهم
شديد مراس ملء أنيابه سم
بجنب حماه حيث يحلو له الضم
له جوّ أنس لا يطوف به غم

وعسكر في ذاك الحمى الغض جنده
فاترجة تتاشها يد ضيغم
يرى ذلك المرعى ربيع حياته
توارى حماه عنه وقت نشاطه
فصار الحمى أصل الحمى سائما به
فعب لذلك الماء ظمان ناهلا
فذا خطأ هدر أخى فقل له
فلا حرمة بل متعة ساقها القضا
وليس اتفاقا بل أتى ان سومه
فيستبدلن أرضا زكت طاب نبتها
واصل الحمى ان طاش بالطش نبتة
ولا يم يسقى ذلك النبت غير من
فيعزى لأرض أنبتته لأنها
وذا مذهب الشيخين نجل محمد
وعلامة الجوف الرقيشى قال لا
وينحلها غيثا اذا هى لم تكن
وان سامها مملوءة الري لا يسم
ثلاثة أقرء اذا لم يين بها

★ ★ ★

فذا حظه طعم وذا همه شم
وريحانة يشتمها عنوة قرم
فيلتذ وهنا ريثما خاناه الحزم
فحل محل الفرع أصل له ضخم
بعيرا دعاه للحمى الظمأ والطعم
وعل كذا حتى انتشى وله غنم
حماه حلال فليثق انها العصم
اليه فلا ذنب عليه ولا إثم
لنجم الفلا من بعد دوح الحمى ظلم
نبت رية عنها وزايلها جرم
بمندفق يلقيه من مده اليم
حمى الفرع كى يعزى له الاسم والرسم
خبيثة نبت لم يطب فلها الحكم
وخلفان ذى التقوى ومن علمه جم
لها بل له ذا النبت من بذره ينمو
أبيحت والا حقها الحل والكلم
سواه بها من بعده فلها حرم
نبات والا قلعه عندما يسمو

يحيره نثر فأتى له النظم
صحيحة معنى لم يشب لفظها فصم
شداها حكيم أو تغنى بها قرم
صحابته من باسمهم يحسن الختم

وهاك أخى منى علالة مملق
تزف لك البشرى اذا ما اجتليتها
لها صوت حسن عند ترجيعها اذا
توافى صلاة الختم للمصطفى كذا

القاضي الهمام

السؤال الرابع عشر موجه لفضيلة الشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي

يا سعيد بن الكرام
دوا المجد في أعلا سنام
غبطة بين الأنعام
مة والنعمى سجام
لك من عند السلام
توجب الشكر للزام
كنت أرعى للـدوام
ـاء في خير ذمام
ـب في خير مقام
يف همدان العظام
ـد لتحسين النظام
شأنها فيما يرام
انها ذات الوئـام
عه الفقر الزوام
طيع لها فوق الطعام
قع هم واهتمام
طلبت هذا المرام
من نقود هل تلام
تعصت بها فهي لجام
وفي الشرع اعـتصام
فأورده الجمـام

أيها القاضي الهمام
يا بن من سادوا وشا
دم بخير واحـي في
وسلام الله والرحـم
في أيـاد تتوالى
اننى في خير حال
مع ابنائى ومن قد
راجيا أنك والأبنـا
ولدينا ما يسر الحـا
هذه العجماء زوج السـا
تطلب النزر من النقـا
ولأن تصلح منها
ولريحانتـها إذ
ولأنّ الزوج قد أدقـا
فتراه ليس يسـا
بلغة القوت على المد
فهى مما ورثته
عشرة تطلب نقدا
ولأنّ البكـمة اسـا
وجب العود الى الشرع
ولقد ولآكـه الله

وأفدها ما أرادت
أو فأقنعها بما شئت
وسلام في ختام
لك والأبنا ومن قد
وهنا الأبناء يهد
ان رأى الشرع استلام
إذا ختمت الملام
وختام في سلام
ضمه ذاك المقام
ون سلاما في احترام



الجواب

بسم مـولاي السلام
وصلاة الله والتسـ
لختام الرسل والأصحـ
قل لمن أصبح في النظـ
يا لشيخ جاد بالاحسـ
يا فتى الیحمد عبد
يا أديب المصر نجل السـ
خذ سلاما عرفه أطيـ
وعلى أنبائك الأمجـ
صنوك الزاكي سعود
اننى أحمد ربنا
يعجز الخلق جميعا
نفس شكر الخلق نعمى
ذكرنا الله فذكر
كيف نستطيع إذا شكـ
عفوك اللهم عن تقصـ
وارع فى عبدك عبد
أحمدا نجل سعيـد
يا أخى قد جاء عقد
حاكيا ما تطلب العجمـ
زوجها سيف ومن عا
سيما من آل همدا

مع الليث الهمام
شافيا حق السلام
فهو منه لا يلام
جين أخبار انتظام
يسعى لتحصيل المرام
اعطائها حقاً يرام
كعشرة ليست تلام
أسطرا ذات ابتسام
ت في حسن اختتام

نصروا الدين بصفين
بيد ما كل صقيل
وكفى بالفقر عذرا
جاء في الآثار في الزو
الزوج أى منهما
هذا يشجعنا على
فالنزر مهما تطلبن
هاك يا شيخ بيان
تتحف التسليم آل الصلـ



حادى العيس

السؤال الخامس عشر موجه للشيخ العلامة منصور بن ناصر بن محمد الفارسي

يا حادى العيس يَمُّ طور سينينا
واجهد فما الوصل الالهة وسرى
واطو الفلا ان رأيت الركب طاوينا
أدھرنا نقطع البیداء سارينا
تشدو بصوتك تغريدا فتغرينا
ساق وتطرب شاجينا وسالينا
★ ★ ★

يا بن الوفا ان بلغت النجد مقتطعا
فاشم نفائح من نحو المرام على
وادى الأودا بنى عبس الموالينا
ازكى تشيمك معنى من أمانينا
فرق فقف تسمع الوجنا تناديننا
لاحت ولاحت لنا الأنوار من سينا
فاحطط رحالك مرتاحا بواديننا
★ ★ ★

يا بيضة الدين والاسلام من قدم
يا منبع العلم يا عرش استقامته
يا كعبه الفضل يا كنز المريدنا
أين الألى كنت للجلى تعديننا
علما وما زال أهل الله تالينا
بالمسجد الجامع الحاوى المقيمينا
هل فيكما ذاكر أو خاطب صينا
★ ★ ★

الله أكبر والآيات شاهدة
أمر به قام نور الدين مبتهلا
والحق أكبر من أن يختفي فينا
والجد أصدق شيء قال آمينا
لطفاً وأوسع عدلا وتأميننا
أجدت معارضة جدت لشانينا
أعلى بسالم ما أعلى الآله وما

وفى محمد كل الحمد جمعه
جزاهم الله والحاذين حذوهم

★ ★ ★

فلو وصفناه خانتنا قوافينا
خير الجزاء لدى خير النبيينا

وشهوة ليلها داج لرائينا
زمام أمرك واخش الضد تمكينا
بالعلم لن تبلغ الدنيا ولا الدنيا
حبا واستصحب الغر الميامينا
أستنكف السعى فى تسأل حاوينا

★ ★ ★

يا واقفا بين عقل نوره قبس
أنت المليك اذا ملكته كرما
واعلم بأنك ما لم تسم مرتقيا
أهفو الى كل ذى علم وذى كرم
وأطلب الرشد من حيث استبان ولا

أجرى الفوارس أقصاهم ميادينا
لما لدى الواهب العرفان هادينا
جدا فأدرك أوطار المجدينا
عزم تبيد مواضيه الشياطينا
فاكشف غطاها وكن خير المجلينا

★ ★ ★

الى ابن ناصر منصور الصدام فتى
الجاهد النفس فى نيل الهدى طلبا
أهدى الى العلم منه كل جارحة
اليك يا بن جلاها جئت يقدمنى
أزجى مسائل أزجى الحال حائلها

للمسلمين خبايا المستعدينا
والمال فى حصنهم قد زيد تحصينا
حقد وترصد منه الحين فالحينا
حال تحول حلو الأمن سكينا
بدفع ما كان بالتحصين قد صينا
فكم أذل به خصم وكم دينا
فى مأمن لم يحاذر فيه عادينا
بالمنزول الأمن الحامى المحامينا
الأمر أوقال ما يرضيك يرضينا

ماذا ترى فى امرىء كانت على يده
وكان واليهم أو قاضيا لهم
وللعدو عيون الصلّ تنظر عن
اذا تحوّل من حال الظهور به
فليس ينجيه إلا رفع راحته
والمال لا شك للآمال قنطرة
فان يكن هو للتحصين مقتدرا
هل واسع ان رأى تحويله نظرا
أم لا ترى أو يرى الرأى الامام ومنه

فان تقل لا فما فيمن كذاك أتى
وان تقل إيه هل للفاعليه اذا
وحاول الخصم فيهم ما تقر به
فان يكن فعلوه ما الخلاص لهم
وذى بعير تسد الأفق هيئته
وآخر رب ثور لا مثيل له
كانا على جنبى المضمار قد ربطا
وقبل قد أمرا أن يبعدا بهما
فأسرعا فأصابا فى اندفاعهما
فان يكن منهما بالفعل مبتدئا
او كان بينهما المقتول مطرحا
أنى ترى وولى الدم فى دمه
فذو البعير أتى نكرا وصاحبه
وفى المشاغب ان آلى اذا صدقت
فهل عليه الى أن ينجلى خبر المقـ
فان أتاها على حال تبين له
فصادف الأمر تصديق المقالة هل
وان يكن قد نوى الفحشاء ان صدق
فهل تُرى انها تبقى بعصمته
وذات بعل أبت الا معاكسة
تريه ضد الذى تحفى وترهقه
حال بها اتصف البيض الحسان ولو
تحتاج من ماله شطرا إذا طلقت
فهل يريها جزاء مثلما فعلت

فعلا أيهلك ام ينجو به دينا
حل القضاء وسال السيف غسلينا
عيناه أن ينفقوها مستعينينا
بدون أمر إمام أو مديرنا
يكاد يحتاج فى فيه الأراضينا
لو صال ألقى بنى الدنيا مصابينا
عمدا فثار مثار فاح سجيننا
من أجل ما كان منه الناس خاشينا
نفسا دعاها القضا للحتف تكويننا
هذا أيلزم دون الثانى تضمينا
فشقت الحال توضيحا وتعيينا
يشكوها فأتو للحكم ساعينا
كذا ولا بينات قط تنينا
هذى المقالة عرسى طالق حينا
ال أن يهجرنها هجر قالينا
إفك المقال وتولىه الطمأنينا
ينجو لدى الله من فعل به شينا
المقال ذلك والحسنى اذا مينا
ان صادف القول تكذيبا وتوهينا
له ولو أظهرت من أمرها لينا
من كيدها ومن الشحنا أفانينا
عدمها ما تعبدن السلاطينا
منه بأجل ما يستعبد العينا
لعلها تفتدى أو تهتدى دينا

وان رآها على سوء وفاحشة
فان تقل يشكها قلنا لحاكمنا
وليس بينة يدلى بها أترى
والكيد من شأنه الكتمان يعرفه
والله يعلم ما تخفى الصدور وما
هاك السؤال بدا عقداً تضيئ به
فأت الجواب هداك الله أرشده
والحمد لله حمدا لا أقوم به
وهاك فى الختم من مسك الصلاة مع الـ
على محمد من لم يدره أبدا
وآله الغر والأصحاب من سلكوا

فهل له ذاك أوضح لى البراهينا
بأدى الأمور وخافها لبارينا
بث الدعاوى ولا ربح لشاكينا
أخو البصيرة لو هد الأساطينا
تكنه ويرى ما لا نرى فينا
جيد البيان بنظم السحر قد زينا
نهجا واكملة كشفنا وتبيننا
يربو على الكون أضعافا ثمانينا
سلام عرفا سرى يزرى بدارينا
حق الدراية غير الله منشينا
سبيله وهده غير آئينا



الجواب

زموا الركائب واحدها أساطينا
مستخرجى الدر لا فرقا وفانينا
لم يُرو مورده ريًا لصاديننا
مجاوز البحر أم خفت البراكينا
علمى بها انها أدنى الأدانينا
حال المقصر ان لم يعف بارينا
لا يرفعن فتى إطرء مطرينا
إنى أرى المدح ذما من مهاديننا
فاعمد بمدحك أقواما مجليننا
تعذر فهاك الجواب البحث ميمونا
واشدد يدك به والله هاديننا
من كل ما كان فيه لم يجز ديننا
لمعقل آخر عن رأيه فينا
فى ذاك من مائثم ان كان مأمونا
يراه فهو أمين الله تمكيننا
كمثله قيل إطلاقا وتعييننا
غير الحصون فحجر ثم قد شينا
سوى حصونهم إثما وتضميننا
مظنة الملك فى الأحكام تعطينا
ان المعقل عقل للمحامينا
ودولة العدل بانت من أياديننا
فى الحصن من عدة كانت لماضينا

يا سائقى العيس للبيداء طاوينا
لا تمتطوا العيس الا أيمها غدقا
لا توردوا البرض أو نضا على ظمأ
أباختيارك تبغى القل توردها
ان تجهل الحال منى لست أجهلها
لا تغترر بمرائى العين قط فما
خل المدائح عنى لست أقبلها
هل يرتضى الدم ذو عقل وذو كيس
لست المجلى لجلاها وحائلها
أنا العذير من الفتيا وان تك لم
فخذه واكرع غميرا من موارد
تحويل ما وجد الوالى بمعقله
لو كان من معقل فيه يحوّلها
إلا إذا كان عن رأى الامام فما
فللامام بمال الله ينظر ما
وللمفوض والمأذون منه به
ونقلها من حصون المسلمين إلى
انى أخاف على ذاك المحوّل فى
فإن تحويلها منها لمنزله
هذا إذا كان فى حال الظهور بها
وان تكن دولة الاسلام قد وهنت
وخاف أن يتقووا بالذى وجدوا

وخاف من قهرهم يقووا بما وجدوا
فجائز للذى كانت على يده
لو كان حوّلها منه لمنزله
ينوى الأمانة فيها والصلاح لها
لكنها عدة للمسلمين إذا
وليوص ان خاف موتا في أمانته
فإن يت بعد هذا لا ضمان ولا
لأنه محسن فيما نواه وما
وان أتته بقصد البغى طائفة
وكان يلزمه شرعا دفاعهم
فانه جائز ان يستعين بها
لو أنه قد أتى المجموع حربهم
لكن يشاور فيما قد دهاه وما
ربط البعير وربط الثور إن ربطا
لا في ممر الورى لو كان قد عرفا
فما أصاباه هدر لا ضمان به
لو كان ما جنياه في رباطهما
فان هما انطلقا مما به ربطا
وان يكن في طريق الناس ربطهما
وهكذا ان جرى عمدا مصابهما
أو أن يكن جاهلا من قد أصيب كذا
أو ذا صبا من أصابا في رباطهما
ان صح فعلهما فيمن أصيب معا
وصحة الفعل من اقرار ربهما

في الحصن من عدة من بعد عادينا
تحويلها لمكان صالح صينا
يغى بذلك كى يدرا الشياطينا
لا قصد تملك شئ من صوافينا
قامت لهم دولة بالعدل تؤوينا
من كان يأمن فيها من مرضينا
تأثم يلزم منها في فتاوينا
لحسن من سبيل قال بارينا
وناصبوه هناك الحرب باغينا
ودفع ذى البغى فرض واجب فينا
في حرب من قد أتوا بالبغى عادينا
فما عليه نرى إثما وتضمينا
يغيه من صرفها الغر الميامينا
بواثق من رباط المثل تمكيننا
بالعض والنطح طبعنا ان هما صينا
فهو الجبار أتى نصّا لهادينا
أو بعدما قطعت اشطانها حيننا
فما أصاباه هدر ليس يعيننا
ففى الرباط اعتداء جاء مضمونا
وكان من بعد علم في فتاويننا
أو ذا عمى كان أو قد كان مجنونا
فإن في الكل فيما قيل تضمينا
أو صح من واحد فعلا وتعييننا
أو شاهدين أجزا من مرضينا

ومدع منهما فعلا بينة
ولم يكن حجة ما فيه من أثر
لو أنهم وجدوا ميتا به أثر
ولم يك الحكم الا باليقين وما
وحيث ما لم تكن بالفعل بينة
بالعلم يخلف لا بالقطع ربهما
وقيل عن بعض أهل العلم ليس يرى
إذ ما على الحيوان البهم معتبرا
وما على ربهما يوما فيلزمه
وان فتى قال فى قول روه له
فان يكن ما روه عن سواه فقد
فليعتزل عرسه ان مسها حرمت
ان ينكشف صدقه من قبل أربعة
أو ينكشف كذبا من قبلها سلمت
وحيث لم ينكشف صدقا ولا كذبا
وان يكن ما روه عنه المقال عزا
فاغلظ النفى بالأيلاء منتكرا
فما عليه هنا بأس بزوجه
لانه حلف قد كان منه على
وان نوى فعل فحش منه يفعل
فانه آثم والتوب يلزمه
وما عليه هنا بأس بزوجه
وزوجة المرء ان تعصيه مانعة
ولم تتب هى من عصيانها وغدت

بحيث ما أنكر الأرباب نافينا
لكنه موجب ظنا وتحمينا
ما بين هذين ما كنا بقاضينا
فى ذلكم من يقين فى دعاوينا
فان بينهما فيها الأيامينا
بحسب ما تقتضى دعوى المداعينا
فيما أصاباه طرا قط تضمينا
من حجة ان جنت يوما كجانيها
مما جنت غير فعل من أيادينا
ان كان صدقا فعرسى طالق حين
آلى بتطليقها فافهم فتاوينا
قبل انكشاف لما قد قال راوينا
من اشهر طلقت من قول مؤلينا
هنالك عرسه لما بدا مينا
فتخرج العرس بالايلاء تبينا
اليه ما قال اسنادا وتريينا
بأنه لم يقله قط تخشينا
فلا طلاق ولا إيلاء تكوينا
علم له لا على غيب هنا صينا
ان كان ما قال صدقا قول عادينا
مما نواه الى مولاه بارينا
فيما عرفناه من قصد له شينا
حقا يكون عليها واجبا ديننا
مما تعامله تسقيه غسلينا

فتلك ناشرة عنه فيجرها
فان تمادت على عصيانها فله
وما عليه لها حق فتطلبه
وجائز اخذه منها اذا عرضت
وما له من سبيل ان تطعه على
ومن رأى عرسه تزنى فقد حرمت
وما لها قيل من مهر يسلمه
لأنها أسقطت حقا عليه لها
وبعضهم قال مما نال يلزمه
وهو الأصح لما قد صح من خبر
وكل ما جاء فيه الاختلاف فما
فان يكن بمقال البعض معتمدا
يقطع الحكم ذاك الاختلاف بما
وفي المقام هنا بحث يطول وقد

★ ★ ★

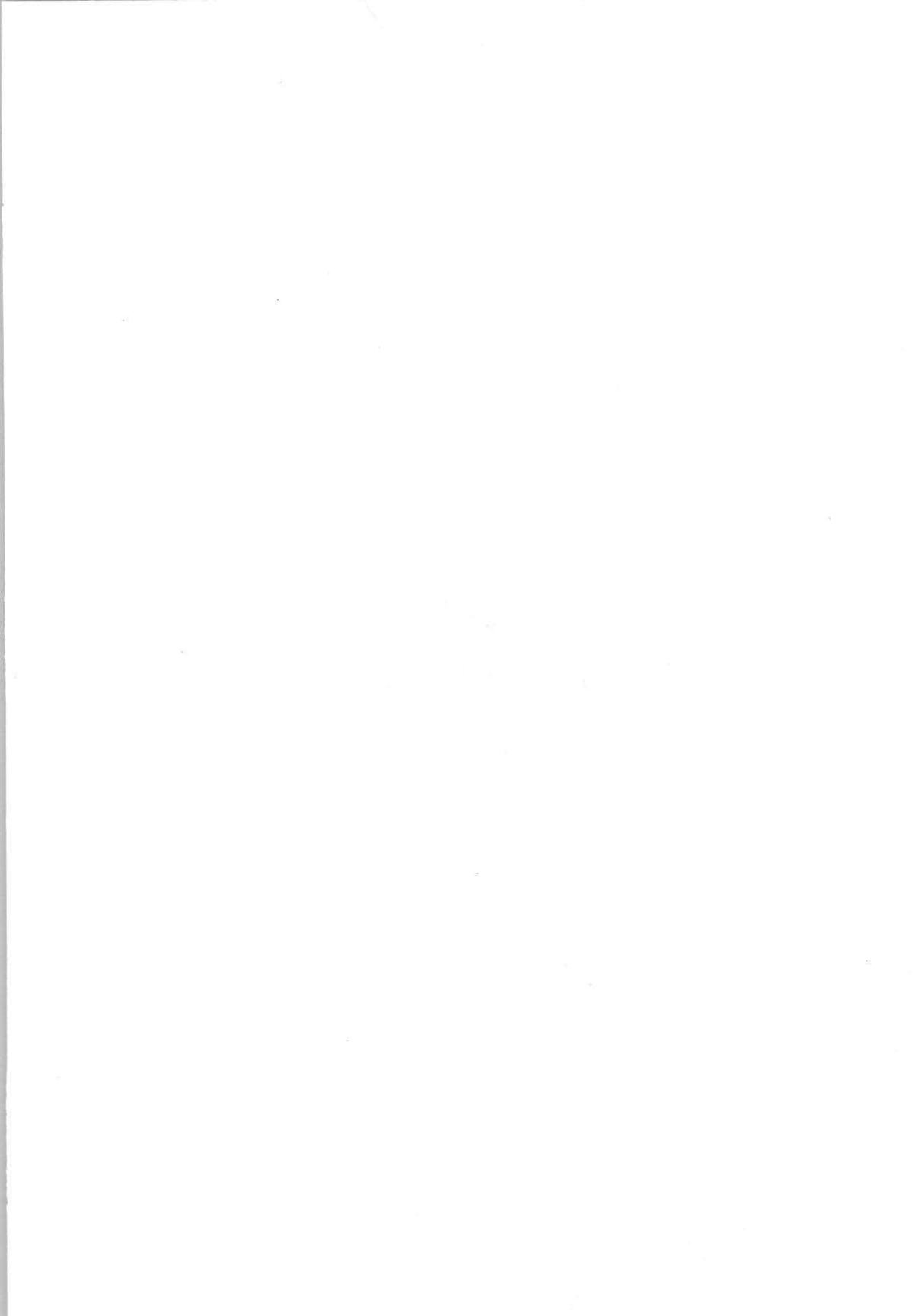
واضرب بباطله حيطان نادينا
محمد خير خلق الله هاديننا
والتابعين باحسان لهم ديننا

هذا جوابي فخذ منه بأعدله
ثم الصلاة وتسليم الآله على
واله الغر والأصحاب أجمعهم



الفصل الثاني

الاسئلة الموجهة الى عبد الله الخليلي من الآخرين



اطلب العلم

السؤال الأول من سيف بن عبد الله بن
سعيد الناعبي أحد الطلبة في جامع سمائل

واطلب العلم بكرة وعشاء
كل هو أذاك من حيث جاء
تكسب الحمد والعلی والثناء
شاخا ينطح النجوم علاء
باحثا في اقتنائها العلماء
من سما ذلك المقام اعتلاء
من علا همة وجاد عطاء
من علوم فأشبعته ارتواء
بأساس التقى فبال السماء
منك رشدا يبلغ الجوزاء
منك كشفا يزيج عنه الغطاء
وأَي من أضمرت لخل وفاء
نهدي من هدى السبيل سواء
من بنى غالب تسمى انثناء
وقفوا العلم حيث شاءوا وشاء

صاح شمر وخل عنك المرء
ودع النوم والتكاسل وانبد
واحترف حرفة المجدين سعيا
فاكتساب العلوم يورث مجدا
قم مجدا لها حريصا عليها
مثل سيف الاسلام رب القوافي
ذاك عبد الآله نجل على
هو من خاض زاخرات بحور
ساد في الناس حينما شاد صرحا
سیدی جئت باحثا فأنلنى
حار فكري في وضع بيت فأرجو
«إن هند المليحة الحسناء
جد بمقباس نور علمك كيما
وصلاة الآله تغشى نبيا
وعلى الآل والصحابة من هم



الجواب

أى فضل كالعلم فينا تراءى
مشرقاً والسماء والارض منه
تتجلى على القلوب مرثى—
وكان الوجود لولاه لم يوجـ
فاطلب العلم يا بنى مجدا
فلكم حامل تفوق بالعلم
وضعيف بالعلم قام نشيطا
كل شيء له العلوم سفين
جاريات بعين رب قدير
كم رفيع بالجهل أمسى وضعيا

★ ★ ★

جئت يا سيف سائلا عن عويس
من عصى لوى العصى وألوى
ان من كان حوله مثل موسى
جئتنى سائلا وباعى قصير
غير انى استعنت اذ ذاك بالمغنى
«إن هند المليحة الحسناء
إن ليست كإن معنى ولكن
تلك نون التوكيد والهمزة الأصـ
كوفى صيغة ومعنى وسبكا
هو فعل قد علمه طرفاه
فاكتفينا بعينه فعل أمر

حير العقل والشعور التواء
بى ومالى عصا كموسى انتضاء
كيف ييغى ممن يليه اجتلاء
عن مدى الملغزات أنى تراءى
وان لم أك اللبيب اقتناء
وأى من أضمرت لخل وفاء»
هى عن همزة فنون تناءى
ل هى الأمر من وآى ثم جاء
ان تصغ منه فعل أمر سواء
فحذفناهما وفاقا جزاء
وأئنا به لهند نداء

ثم زدنا التوكيد نونا عليه
وجعلنا من المليحة وصفا
فضممناه وانتحينا الى الحسنـ
ومحل النداء فى الصيغة النصب
ولقد قيل غير هذا ولكن
وهنا فى المقام بحث طويل
واذا شئت شرح وأي فقله
هاك منى بعض المراد ومن لى
يا له والمقام نأى السيلين
فاتخذ منه ان تشا بلغة الرا
ثم فض الختام مسكا على من
بصلاة تغشاه ضمن سلام

فتجلى فى لفظ إن احتذاء
للمقام اللفظى من حيث باء
ناء وصفا لذا المحل اقتفاء
وان لفظه الى الرفع فاء
هو ما رجح النحاة اصطفاء
راجع الامهات تلق اكتفاء
مصدر من وآى أراد الوفاء
بخطا النحو فلتك العنقاء
خفىّ الصوى يحير الذكاء
كب حتى توافي الجوزاء
قد هدانا وأفحم البلغاء
كالصبا فى الرياض تمشى الحياء



دعها

السؤال الثاني من القاضي حميد بن عبد الله بن حميد ابى سرور

أحد تلامذة جامع سمائل وشاعر سمائل

عقدا تناثر عن دمع لها عجب
تمنعت تحت سمر الخط والقضب
كأس الصبا لا على كأس من العنب
بالحزم محترسا من غدر مختلب
اسطيع رد جماح النفس عن طلب
بالمرء الا أدالته الى تعب
يقوى على دفع سهم العين إن يصب
ميت الثرى لسعى يمشي على طرب
عن أن يرى بصرى شيئا على عطب
رفه على النفس أن تودى على سبى
من التقى ملبسا لم يشر بالنشب
لى يسمحان بروزا دون ما أرب
ومن يضيع نداء الدين لم يصب
يهدى السيل ويولبنى منى طلبى
جاشت من الخوف لا جاشت الى اللعب
أبو على رفيع الشأن والحسب
المرتقين مقاما هامة الشهب
صيت له قد حلا في ألسن العرب
أبت له الشم من ابائه النجب
فلم تجد غير حر باسل وأبى

دعها تكفكف فى منديلها الرطب
دعها فلا ذعرت عين لآمنة
دعها مدلهة تحت الدّمقس على
ولا تقف بالخبا الا فتى حذرا
انى أحاذر من نفسى تذوب ولا
ان الهوى شيمة فى النفس ما طمحت
والمرء يقوى على دفع الكمى ولا
الله فى الصب يامن لو نظرت الى
حسبى التقى لازم الاجفان مطبقة
قالت ولافض فاها الله مشفقة
ليهنك الأدب السامى حيت به
واننى لم يكن دينى ولا أدبى
لكن لى غرضا دينا يحركنى
ويلي اذا نمت لا ألوى على أحد
فقلت والله يطفى حر جائشة
هديت هذا الفتى النبراس سيدنا
عبد الآله سليل الصيد من يمن
طود به قرت الفصحى وطار بها
هو الكريم فلا يأوى لمنقصة
كم جربته الليالى فى حوادثها

يا من أجاد نظام الفقه أجوبة
أقبل الّى فنعم الكفاء أنت لما
وبز أقرانه فى الشعر والخطب
أقصه من أحاديثى ومن أرى

★ ★ ★

أشكو حبيبا اذا أفضت جداوله
رمى عقاقير فى المجرى ليمنع من
هل ذلكم فى كتاب الله حلل أو
أو انه صح بالاجماع ذاك ولا
هذى الاصول تجول فى حدائقها
واستجل كالبدر فى أسى غلائله
قلدتها البحث عقدا عز شذره
جاءتك تخطر فى ثوبى هدى وهوى
ففض خاتمها عن عرف غالية
والآل والصحب ما غنت مطوقة
فى حقله وقضى حقا على رغب
نبت نضير بذاك الحقل لم يهب
فى سنة أشرقت كالشمس لم تغب
يحل لى منعه عن مطلب العطب
وانحل خليلك منها بغية الطلب
ميلاء تمشى كمشى الداهل الشرب
سحر البيان به قلب اللبيب سُبى
كالبدر يُخطر فى أثوابه القشب
من الصلاة على المختار خير نبى
على الغصون بأفنان من الطرب



الجواب

رفقا بها وهى فى منديلها الرطب
رفقا بها وهى بين السرب آمنة
رفقا بها وهى فى الأشواق تائهة
رفقا بها والحبها يهتز من طرب
والليل تستفسر الأنات هجعتة
والنجم فى الأفق خائنه قوائمه
حيران لا الشرق يؤويه ويرحمه
مثل اليتيم رعتة الأم ثم قضت
يأتى النهار فلا تدرى حقيقته

★ ★ ★

يا من أطافت به الأهواء جامحة
يجرح الحب منه كل جارحة
يدعو التقى كى تقيه شر ناجمة
وقيت جمر الهوى لولا الهوى لهوى
فاعلقه فى الله واركبه اليه وخذ

★ ★ ★

حميد يا نجل عبد الله سارية
يجنح الوعد منها كل جانحة
جاءت تقيء الى حكم الوفاء كما
يهزها صوت داعيها ويطربها
وتستريح الى الزلفى اليه فلا
تجيب سائلها عما يوجهه

تشق نحوك جنح الليل فى لب
ويحفظ العهد منها كل مقترب
قامت تفى بحقوق الدين والأدب
فتفقد الذات بين الهز والطرب
تكاد تدفع عنها واجب الطلب
تلقاها وهى فى ليل من الرهب

تعدو على قدميها وهى منشدة

★ ★ ★

لولا الجفا لم أصخ سمعا ولم أجب

ربيع عمرك يا ابريل مبتسم
وقبل الأنس أفراحا وصل رحما
والثم من الثغر بساما تفيض به
وصلته والهوى تحت الهواء له
فما له حينما ذاب الجليد به
وأقبل اليم فياضا جداوله
وأورق العود واخضرت غلائله
وكاد أن يتجلى عن براعمه
ما باله سمم المجرى بطائفة
أخوفته الطبيعيات حاملة
وكان تعجبه الأشجار زاهية
فقم اليه واحظر ما تجشمه
وان ذلك «مؤود الخفاء» وزد
لو لم يكن ثم حى فى الحياة له
اما اذا كان يخشى الضر فى شجر
كأن تموت احتمالا او يفاجئها
أو ما يسبب هتك الستر عن حرم
فقس على العزل تسميم المصب هنا
والعزل قد جاء عن ملك اليمين بلا
من الطروقة او من مالك وكذا
حيث الثمينى عبر النيل منه ترى
والحكم فى المأخذين ثم متحد

على السرير فسر فيه الى الأرب
لله فى وصلها سر لدى الحجب
روح الطبيعة بين السمر والقضب
اقدام محتكم فى لطف محتجب
وبات يعصر منه جوهر الذهب
تستقبل الصب كالمنحط من صلب
وأقبل الزهر فى أثوابه القشب
كم الفصيلة بين الزهر والحجب
يعود عقارها بالعود كالخشب
أثمارها من فنون التين والعنب
بالزهر لا بالجنى لو لذ فى العقب
اذ ما له خشية الاملاق من عطب
«مكاثر بكم» للمصطفى تصب
حق التمتع لكن صورة السبب
لو أنها أثمرت فالضر عن كذب
ما لا تطبيق عليه العيش فى دأب
صينت فلم تبد فى اسم ولا لقب
ان كان ذا السم غير القصد لم يصب
اذن وبالأذن عن ملك السوى اقتضب
حر الأديم باذن منه مرتقب
كرما من العلم لا كرمنا من القضب
فقل له ألق عُقارا ولا تهب

تخش انصباب الصبا في ثوبه الرطب
سرح الغرام اجتلاء الأربع الشعب
شاء الهوى وتمتع ثم بالمرغب

★ ★ ★

حول الخميعة واكسب دورة اللعب
بالمسك مشتمل باللفظ مصطحب
والآل والصحب خير العجم والعرب

واستقبل الحب في ثوب الهناء ولا
فثم من مسرحيات الغرام على
فاسرح بها في ضفاف النيل واحي كما

وقل سلام على ليل السرور وقف
حيث الهناء يفيض الختم عن أرج
فيه الصلاة على المختار من مضر



البحوث

السؤال الثالث من الاخ موسى بن عيسى البكرى الاديب
احد مدرسى جامع سمائل

أنا أزجى البحوث بحثا فبحثا
من غدا الأفق ساطعا من سناه
عانيا شيخنا سليل على
جاد اذ ساد فى البرية حتى
سيدى هذه مسائل ألوت
كيف يحثى التراب فى أوجه المـ
أتراه حقيقة أم مجازا
والذى عنده مبيع خيار
فهل الحكم يجبر البائع التـ
والفتى ان يمت وما وجد الذكـ
هل له يشرع التيمم حتما
أولنى من لدنك كشفا جليا

ثم أدلى بها لمن صار غوثا
وردا الجهل منه أصبح رثا
من تناهت له المعارف ارثا
فضح السحب منه غيثا ملثا
بجناني فصغتها لك بحثا
سداح حسب المروى أمرا وحثا
عاقبوه بخيبة حين بـ
ذهب الصك منه أو كان رثا
ويض عنه صكا اذا طال لبثا
مران للغسل غير من كان خنثى
أم ترى الغسل أم خلاف كأثنى
يبعث الحق نوره لى بعثا



الجواب

هات مما أوتيت بالسحر نفثا
ودع الحق ينجلي فيك بعثا
بث آى العصا على السحر بثا
حر بيانا وتمتطى الشعر بحثا
وخير الأنواء ما دام مكثا
اليك الزمام تقدمها الثا
اكلته الدنيا سميناً وغبثا
من طلاب العلوم كسبا وارثا
وطال الشيط بي عنه لبثا
أم أروض الجواب والحال وغبثا
ليس كل الأنواء يهيم ملثا

★ ★ ★

إيه يا مزجى المعارف بحثا
هات مما أوتيت حكما وعلمنا
إيه موسى ومن كموسى اذا ما
يا بن عيسى مازلت تستخدم السـ
مستذلا ما شئت منه لما شئت
ألأن النظام ألفت قوافيه
جئتنى سائلا ومن لى بعهد
أكلته وكنت فيه مكينا
يا لدمعى صوبا عليه وان فات
سائلى هل أصد عنك جفاء
فاذا ما أرضاك نزرى فخذة

سداح قول لمتهى الزجر بثا
شاه وجه في حره الترب يخبثا
لم توافق من الحقيقة جنبثا «١»
ما أرادوا هناك لحوا وجثا
كلام لا يحمل الدهر حنثا «٢»
قيل خبث لاقى الكفاءة خبثا
سى وان كان للحقيقة نشا
بحال أو أنه صار رثا «٣»
يع تمت فلنترك الحال نبثا «٤»
ضاع من مشتره لو كان أغثنى «٥»
إبدال صك لو لث شاريه لثا «٦»

ان حثو التراب فى أوجه المـ
ليس يعنى حثو العفا منه لكن
كلمات من المجاز لديهم
قطع الله عنقه ولحاه
وكذا لا أبأ له انما ذاك
واذا قيل بالحقيقة فيه
غير أن المجاز أسوغ للفصح
واذا الصك من يد المشتري ضاع
فاذا قيل ان صفقة هذا البـ
ودم قد أضاعه أهله ما
فعليه ما إن على بائع

واذا قيل ان ذلك من وا
وهو قول يبدو على ذروة الحو
فعليه ما لم يكن ثم خلف
واذا الفحل مات يوما ولم يو
فليغسله اذ لأن الخنثى
وبذا ينتفى هنالك محذور
واذا قيل للخنثى طموح
فطموح الى الفحول اشتاء
وهنا يحسن التيمم إبقاء
وإذا قيل انه للنسا أقرب
ولتيمم له اذا مات قد قيل
وقديما رأيت من مثل هذا
لبسه لبسهم وان قصرت عنه
أتراه هنا يكون الى الحسناء

★ ★ ★

جب حفظ المال الذى نيل حرثا
طة والاحتياط للحال أرثا
بينهم فليبدل الصك حثا
جد لتغسله فتى غير خنثى
فقدوا الشهوتين والحال خنثا «٧»
اذ الحظر إن تشبه ألثا «٨»
ذا لفحل يصبو وذاك لأنثى
دعه عنهم والعكس كالعكس ربثا «٩»
على الصون حبله أن يرثا
قلنا ألقه اليهن وهثا «١٠»
ولا تقرب المحارم نجثا «١١»
وهو بين الذكران يدرب لهثا «١٢»
م به حالته فتلا ونكثا «١٣»
أدنى منه الى الفحل غلثا «١٤»

والا فارفضه واطرحه دمثا «١٥»
لم يطأها مهذب الفن طمثا
سى اليها وأعين الدهر غرثى
المختار والحثم بيعث الطيب بعثا

هاك ما اسطعته فان وافق الحق
واليك النظام بكرا حصانا
تتهادى والكون أفئدة عطشـ
وهى تتلو الصلاة شدوا على

-
- ١- الجنث : الاصل ، ٢- الجنث : الاثم ، ٣- رثا : بال ، ٤- النبت : النيش ، ٥- الأغشى :
الأسد ، ٦- اللث : الاحاح ، ٧- مصدر خنثه على وزن ضربه أى هزى به ، ٨- ألث : ألح ،
٩- الربث : الحبس ، ١٠- الوهث : الانهماك فى الشيء ، ١١- النجث : البحث وزنا ومعنى ،
١٢- اللهث : أن يخرج لسانه عطشا أو تعباً ، ١٣- النكث : النقص ، ١٤- الغلث : الاختلاط ،
١٥- الدمث : الارض السهلة ..

لازم العلم

السؤال الرابع من حبراس بن شبيب (السليمي)

احد الطلبة الناجحين بجامع سمائل

وانبذ الهم والهوى والمزاحا
وأرى العلم ينعش الأرواحا
حبذا ذلك الهدى والصلاحا
صرحت ان بالعلوم النجاحا
والهدى للضعيف يغدو سلاحا
أو تكن ذا غنى تجده سماحا
فاطلبنه صبيحة ورواحا
لم يزل يمتطي المعالي جناحا
فتاجر به تنل أرباحا
بهم يقتدى اذا الليل لاحا
تقذفن المجوهرات صحاحا
مستميحا من أهلها المستاحا
من غدا يزحم السماك ارتياحا
الحبر من فاق موضحا ايضاحا
وهو سحبان مفصحا افصاحا
كان اشربت لديه الضياحا
حار فكري فيه كأن عب راحا

لازم العلم بكرة ورواحا
انما الجهل للقلوب مميت
وهدى للنفوس بل وصلاح
كم أتت فيه من أحاديث شتى
ما ترى الجهل خافضا لذويه
ان تكن معدما تجده ثراء
ليس كالعلم للنجاة دليل
ليس كالعلم فهو دنيا وأخرى
تحمدن اقتناءك العلم في العقبى
فأولوا العلم للأنام نجوم
وأولوا العلم في البرايا بحور
فاكتسب للعلوم كسب مجّد
مثل شيخ البيان نجل عليّ
بدر هذا الزمان عبد الآله
ان يكن صامتا فجلمود صخر
والقوافي أتنه يانعة الزهر
جئت مولاى سائلا عن عويس

★ ★ ★

منه إنفاقها أعطى مباحا
أوان الصلاة فرضا متاحا

فاذا زوجة الفقيد أرادت
والذي حل في فلاة ووافاه

بحسبى العفر قد تيمم إذ لم يجد الماء للوضوء قراحا
فحظى بالوجود للماء من بعد فهل يبدل الصلاة فلاحا
★ ★ ★

فك من ربة الجهالة جدى سيدى واهدنى الصراط صراحا
وصلاة تغشى النبي مع التسليم ما الختم مسكه قد فاحا



الجواب

عرفه المسك ينعش الأرواحا
لبسته عرس الزمان وشاحا
رب كنزا يولى الوجود سماحا
والعدل شيمة لا تلاحي
أو قديم حليا له وسلاحا
جاء بالعالمين سعيًا وراحا
جود سكرًا يعانق الأفراحا
أنت سحر القلوب فلتبق راحا

هاك منى الجواب كالبدر لاحا
نظم الدهر عقده جوهريا
صانه الوعى من تراث أبى يع
وزعته الايام عدلا على الأجيال
فتجلى بكل جيل جديد
فهو ركب الحياة ما جاء الا
وهو طوق الوجود تاه به المو
يا تراث الاجداد نظما ونثرا

★ ★ ★

تخذ العلم للحياة جناحا
ون حتى تصافح الأرواحا
ر ضياء يجلو المساء صباحا
أسعد بمن دنا فاستباحا
عاش في لجة العنا سباحا
منه بالنزر ان أردت فلاحا
حد لاجتاحه الضياء اجتياحا
الفرد أولى بمحتواه ارتياحا
هو لكل قسمة إصلاحا
ل ولكل حقهم فيه لاحا
البعض منه وقد بلغت النجاحا

ايه حبراس أنت نبراس جد
فاسع في أفقه بطائر الميم
وأثر فيه بين أنجمه الغ
إنما العلم في البرية كنز الله
فقف النفس فيه وقفة حر
إعطه الكل من جهودك واقع
فهو نور الكونين لو شاءه الوا
وهو حق الجميع كيف يكون
حقه في رقاب كل ولكن
سيد الكل حقه خدمة الك
فلذا قيل اعطه الكل تعطى

★ ★ ★

إليه حبراس قد نفخت ولكن
أنا من باع بالبطالة منه
فإذا العمر في الخسارة ذوب
أنا من أورثته آباؤه المجـ
فتناساه والحوادث يَقْطِى
أثره يعود ذيلك المفتـ
ان لله عادة في مواليـ

★ ★ ★

في رَماد فلا تسمنى جناحا
جوهر العمر راجيا أرباحا
وإذا العيش قد تولى مطاحا
سد طريفا وتالدا مستاحا
ويد الله تحفظ المفتاحا
اح في كفه بما قد أباحا
به فيا عادة الكريم اصطباحا

ايه لولا الجفا لآثرت أن لا
غير أنى مذاكرًا أو مجارا
فاستمعه وخذ بما فيه من حق
★ ★ ★

أتصدى لسائل إفصاحا
ة أسوق البيان يطوى البطاحا
إذا بان أو فدعه اطراحا
★ ★ ★

ان زوج المفقود من حقها الانف
ذاك من حيث انها لم تزل في
فهو حى يُرَجَى له وعليه
ان حال المفقود لم تعط حكم
أربعا قدرت سنينا فان فاءت
وبهذا تبين منه وتعطى
والذى لم يجد وضوء اوقد حان
فعليه أن يطلب الماء ما لم
فاذا لم يجد تيمم بالعفـ
فاذا ما رأى وقد كان صلى
لا يعيد الصلاة ان وقتها فا
لازما قيل عودها واحتياطا

لاق من ماله مقالا صراحا
عقده فهى زوجة اصحاحا
ما على الغائب الذى قد أشاحا
الموت حتى تمضى السنون صحاحا
عليها اعتدت عليه اقتراحا
فرض ميراثها وتغدو مباحا
عليه وقت الصلاة متاحا
يجد اليأس أن يراه قراحا
ر وصلى صلاته مرتاحا
حوله الماء طاهرا فواحا
ت والا أعادها استصلاحا
قال بعض والعود خير صلاحا

هاك منى الجواب فاجعله ذكرى
وصلاة مع السلام على المخت
وعلى آل الصحابة طرا
لا كفتيا والله حسبى سماحا
ار ما المسك عن ختام فاحا
وعلى التابعين ما الورق ناحا



اليك منى

السؤال الخامس من سعيد بن على السعيدى النزوى

نجل الكرام رعاك الواحد الصمد
يعلو المجرة قدرا وهو متقد
وعظموه فيا طوبى لهم سعدوا
تراه وهو بجبل الله مستند
بر وصول وفى فاضل نجد
دهيا الدواهى هو الوثقى فأعتمد
نال المنى ونما فى كفه السبد
أعراقه وهو ذاك السيد السند
بحسن طلعتة الأعلام والبلد
ضاق السيل وخان الصبر والجلد
سيان إشراقها التقريب والبعد
به ولا ساحل يدرى ولا أمد
بها تزاومت الابطال والعدد
بسمطها ينجلي المطلوب والصدد

★ ★ ★

بالمتربى معان طيبها ترد
وفات من حينه والحال مطرد
فأنكر القول لما هاله العدد
الا ثمانين لا نقص ولا زيد
فأحسنوا وأجادوا حينما شهدوا
من بعدها مائة يا صاح تفتند

اليك منى سؤالا أيها السند
حلو الشمائل زاكى الطبع جيده
تمايل الناس سكرًا فى محبته
لا غرو ان كملت فيه الصفات أما
مهذب أريحي كامل فطن
محقق حسن ظنى فيه إن دهمت
هو الذى كل من وافى بساحته
أبا على الفتى أعنى الذى كرمت
عبد الآله الخليلي الذى ابتهجت
يا موئلي يا عمادى يا رجائي ان
يا غرة فى جبين الدهر لامعة
بحر تدفق والأمواج طافحة
اليك يا صارما فى كل نازلة
فاسمع مسائل فى سلك النظام بدت

ماذا ترى فى صكوك المصر ان كتبت
وفى الجوارح إن أودت بما قنصت
ومدع مائتى قرش على عمر
فقال إياك لا تكثر فمالك لا
فقام زيد ليأتى بالشهود له
قالوا بعشرين ندرى ثم تتبعها

فهل ترى الحكم يقضى بالثبات لها
وفي المبيع اذا ما قال بئعه
فجاء يسعى بجزء مشترية له
والعشر ان فعل الجالبى مدهنة
وفي القصية ان حل النزاع بها
لمن تكون لرب الغزل عندكم

★ ★ ★

ونجم سعدك بالاشراق يتقد
شمس النهار وبان الحق والرشد
ومن لآثارهم يقفو ويعتقد

هذا ودم بالهنا والعز مقترنا
ثم الصلاة على المختار ما طلعت
والآل والصحب ثم التابعين لهم



الجواب

يربو على الكون لا يحصى له عدد
محمد المصطفى ما استجلي الصدد
وهي الصواب وخير المنطق الرشد
أو حكمة أو صلاحاً رأيه فند
بالبينات قليل ماله أمد
ساغ القذا كارهاً واغتاله النكد
وليس ينفق معط غير ما يجد

★ ★ ★

ضعه بموضعه فالحر يجتهد
وحولك القبله السامى بها العمد
تطفو على الكون وهباً فيضه مدد
يا ليتنى معكم يا جيرة سعدوا
جارٍ خذونى فقد أوهانى الجلد
بربهم وسنا الاقمار تتقد
وزاد بنى فى هواكم كل ما أجد
منه حمامك بَوادٍ ليس تشد
على هداهم لواء الخير منعقد
فاصبحوا وهم للناس مستند

★ ★ ★

يد الخمول به واعتاقه الأود
أعلل النفس أمراً غبه كمد
معمر ان أضعت اليوم جاءغد

الحمد لله حمدا ما له أمد
ثم الصلاة تباعا والسلام على
وبعد فالقول معروف بحجته
والقول ما لم تكن عقباه محمده
والشعر ما لم تكن بيضاً مشاركاه
والحر ما لم تكن صفوا موارده
وغاية القول انفاق لمدخر

يا ناظم الشعر منهوماً به شرهاً
مالى أراك صرفت الوجه منحرفاً
تركت خلفك تياراً غواربه
يا ساكنى مصر هذا النيل جاركم
ويا أولى البصرة الفيحا ونهركم
يا جيرة الحى والأنوار ساطعة
هجمتم رسيس غرامى لوعةً وضناً
نوراً لحت بعينى طالما غشيت
نفسى الفداء لأخبار جحاجة
هم الألى شرف الله الوجود بهم

يارب لطفا بعد طالما لعبت
أفنيت عمري فى هو وفى لعب
كأننى والليالى ما تسالمنى

مالى وللعلم اذ ضيعت جانبه
مالى أخى وللفتيا وراحتى
لكن أقول فراراً من جفاك بما
فاستحضر البال إنصاتا وخذ عملاً

حال اقتدارى فأضحى وهو مبتعد
رجلى ومالى فى ذاك المقام يد
أتاحه الله من فتح هو المدد
بحقه فخلاف الحق منتقد

لا يعترى الصك نقض ان تكن كتبت
لأنها عادة فى المصر شائعة
الا اذا انبهت أو أوهمت مثلاً
والمترى رموز للحساب وقد
اخالها انها للهند فانتقلت
ولست أعلم اسم المترى لها
لكن أقول لعل الاسم شق لها
لعلهم نقشوها فى التراب الى
وفى الجوارح أن كانت معلمة
أن جيء بالذكر فى الارسال تذكية
ومدّع مائة نقدا على حمد
فأورد الخصم فى التسعين بينة
فثم خلف فبعض ليس يلزمه
لأن حجته جاءت مخالفة
وبعضهم يجعل التسعين لازمة
لأن ذمته بالعشرة اشتغلت
وبائع قال بيعى لا يتم بلا
فاليبيع بالشرط مربوط يتم اذا
والهى قد جاء عن شرطين ان لزما

بالمترى معانٍ فيه تعتمد
أخذاً فأضحى عليها الكل يعتمد
فالنقض من أجل هذى الحال قد يرد
شاعت لدى غيرنا من قبل تستند
للاختصار الينا فهي معتمد
معنى فأذكره شرحاً واعتمد
من التراب كعلم الرمل يطرد
أن أحكموها فسموها به فهدوا
فحل ما أمسكت لو مات مطرد
ما لم يكن موته بالنهش إذ يئد
يوماً فأنكر إلا عشرة حمد
ولم يقل هى غير العشرة الشهد
مع الألية إلا عشرة وقد
دعواه فاجتثها اذ ذلك الأود
وينطوى تحتها ذيلك العدد
فزاد فيها ثمانين الألى شهدوا
تسليم قيمته فالشرط منعقد
ما تم ما لم يكن للبطل فيه يد
بيعا ولم يأت عن شرط فلا فند

فهي الخيانة لا يرضى بها الصمد
تحق ذلك منها وهو مجتهد
ان الرسول رآه وهو مستند
أبدى اليه نزاعًا حائك نكد
حكما اذا لم يكن عرف فيعتمد
مقدم عندهم عن وضع ما يرد
أحله الله فالتغيير مبتعد

★ ★ ★

أو أنه مثل شمس الأفق يتقد
محمد خير من قامت به العمد
على الغصون دعاها ساجع غرد

والحال ان فعل الجاني مDAHنة
أما اذا كان حائبي في الزكاة لمسه
فما هنالك من بأس كما ذكروا
وصاحب الثوب مهما في قصيته
فان تلك لرب الغزل راجعة
فواجب يقتفي إذ أن عرفهم
ما لم يحل حراما أو يحرم ما

هاك الجواب كبدر التم نار سنا
ثم الصلاة وتسليم إلا له على
والآلى والصحب ما غنت مطوقة



الملاذ

السؤال السادس من الاستاذ موسى بن عيسى البكري

من ملاذى إن رمت يوما ملاذا
من أرجى سواك يا ابن على القد
الخليلي ومن كمثل خليل
جئت أحذو إليك نابغة الده
في عويص أحر فكري فارشدني
في الذي واجب عليه اداء الـ
فانثنت همة الاداء لديه
ثم لما أفاق من سكرة الله
أترى ذا الوجوب ينحط قل لى
وصلاة كالمسك تغشى نبيا
غير من عد للورى مستلاذا
رم من حاز للعلى استحوذا
جده من رمى البغاة جزاذا
ر ركابى إذ صرت لى أستاذا
اليه لكى أرى الانقذا
حج واسطاع للوفاء نفاذا
ونحا للتسويق منه التذا
و رأى الفقر قطع الأفلاذا
لم يخب جاهل بمثلك لاذا
من دهى الشرك بالآله استعاذا



الجواب

فأتى العلم وهو خير ملاذا
جمعه طار ليه أفلاذا «١»
حل وسط الخيام أضحي معاذ
لم يكذب يحسب الهدى مستعاذ
عليه الكليم خوفا وعاذ
ان للراسخين فيه التذا
هو ذاك الجلال فالبسه لاذا «٢»
مغذا يطوى الفلا اغذا
في خيال يسوقها إحواذا «٣»
ويهفو به الهوى بذاذا «٤»
آى عيسى وسرح البكر ياذا
مجيبا على سؤال كهذا
ليس يغنى فغادرته جذاذا «٥»
نبذوا الجهل بالعراء انتباذا «٦»
واتخذهم فى النائبات عياذا
فاقبل النزر من مخف حاذ «٧»
للمستطيع فيه نفاذا
جد لديه فالحج بالفرض عاذ
سم بها الحج فرضه قد لاذا
ة ان تجتمع فبادر معاذ
ق لجمع بين النصوص تحاذى
أم القرى ومن قد حاذى

غادر الخوف قلبه أفلاذا
وتداني منه فلما تنادى
وتسنى له الوصول فلما
ساورته مخافة الله حتى
هو ذاك الطور الذى لاذ بالذات
هو ذاك النور الذى حجب الايد
هو ذاك الجمال فاعلقه حبا
يا بن ودى يا مرسل الشعر بالبحث
تترامى به الحقيقة لكن
جئتنى بالبيان يهوى به السحر
جئت موسى بآى موسى فأردف
يا بن ودى لولا الجفاء لما كنت
أنا من ضيع الشبيبة فيما
ان للبحث والفتاوى رجالا
فعليهم ما عشت دهر ك عول
وأقلنى بلا جفاء والا
فرض الحج بالكتاب وبالسنة
وهل المال الاستطاعة إن يو
أم هى الصحة المقيمة بالجد
ام هى المال والأمان مع الصح
والمقال الأخير أدنى الى الحد
ولعل المقال بالصح للساكن

وأخو المال خائفا أو مريضا
وأخو المال والأمان مع الصبح
وهل القول بالتراخي فمن قال
ودليل الذى به قال فعل الصبح
وكذاك النبى بعد سنين
اذ لست خلون قد فرض الحج
وعليه الجمهور والشيخ نور ال
وكذا الشافعى قال به والمالك
وعليه فليس يهلك من قد
وعليه الأيضاء ثم ولا عذر
واذا مات دون مال لانفاذ
وعلى الفور بعض أصحابنا والمالكي
ولكل من الأصول فروع
واختلاف الآراء بين رجال
واذا ما أخذت أخذ الجماهير
وعليك السلام منى فى الختم
وعلى المصطفى وآل وصحب

فليؤجر أو يوص يلق ملاذا
ة ألزمه الحج أنى استلاذا
به لم يهلك الملتاذا
ب حيث النبى ما عاب هذا
منذ فرض الحج انبرى اغذاذا «٨»
وما حج قبل عشر نفاذا
مدين والقطب حبرنا المستلاذا
يون بعضهم تأخاذا «٩»
ضيع العمر مقصرا لوّاذا
والا فهالك لن يعاذا
وصايا فاعتقده معاذا
يون ساكنى بغداذا «١٠»
يبتئنها المؤصلون اتخاذا
العلم فكر يشجع الأخاذا
فلا شك قد وجدت عياذا
كزهر الربا تلقى رذاذا «١١»
مع صلاة فى روحها لن تحاذى

-
- ١- الافلاذ : جمع فلذه القطعة من الكبد ومن اللحم ، ٢- اللاذ : جمع لاذه وهو ثوب ناعم من الحرير ، ٣- الاحواز : السوق الشديد كالخوذ ، ٤- بذاذ من بذه بتشديد الذال إذا سلبه ، ٥- الجذاذ بضم الجيم : الكسر والقطع المستأصل ، ٦- الانتباذ : الطرح والتجى بالشيء جانبا ، ٧- الحاذ : الظهر ، ٨- الاغذاذ : سرعة السير ، ٩- التأخاذا : الأخذ ، ١٠- بغذاذ : لغة فى بغداد بمهملتين ، ١١- الرذاذ : المطر الخفيف الدائم ..

أزجى السؤال

السؤال السابع من الشيخ خلفان بن ناصر السعدى

- أزجى سؤالا على المقصود مقتضرا
أرجو به النفع من موليه محتضرا
مطالب العلم لا تنفك رافعة
وطالب الحق مرموق يقبله
بوركت يا طالب العلم الشريف وما
بوركت سعيك فى سر وفى علن
بوركت مسراك عبد الله مصطبحا
بوركت يا بن على ما حييت وما
يا من بنيل العلى فى عصره اشترا
ومن تصدر فى دست الجلال ومن
- ما القول فيمن بلى بالحب عيشته
راى فودّ فبات الشوق يلفحه
ما كان يحسب ان الموت يدركه
وطاعة الله والتقوى تنهيه
فهل يكون عليه ثم من حرج
أم لا وذلك من نحو الضرورة قد
- هات الجواب كفيلا بالمراد فقد
والحمد لله حمدا لا أطيق له
هذا وخير صلاة الله دائمة
وآله الغر والأصحاب أجمعهم
- على الحقيقة للبيان مختصرا
حالا وأرجوه يوم الفوز مدخرا
طلابها ما أجادوا الورد والصدرا
ثغر الفضلية والاجلال مفتخرا
طلبت لله مرجوا ومحتضرا
ودمت فى بسطة تستصحب العمرا
على الطريقة مغبوطا بخير سرى
أتيت ربك تستوفى المنى ظفرا
ومن بفضل التقى والفضل قد شهرا
بعزمه عن طلاب العلم ما فترا
- يطوى الدجنة مهموما ومفتكرا
والحب للغيد شئى يجلب الضرا
قبل اليقين فأصماه الهوى قدرا
عن الغرام وداعى الحب أن يذرا
عند الآله بما فى نفسه خطرا
طرا عليه فأمسى أمره عسرا
- جاء السؤال على الموضوع مقتضرا
حملا ولا أرتضى إله لى تجرا
مع السلام على المختار من طهرا
والتابعين ومن نحو الطريق جرى

الجواب

حلو الفكاهة اخبارا ومختبرا
من نوره وتخال الشمس والقمر
وسع الخليفة مطويا ومنتشرا
عناية الله حاليا ومنتظرا
العوارف وحييا بالحياة سرى
زبور داؤد يتلوه كما ذكر
ومن بنات البيان الوضوح الغر
يرى المسيح باذن الله ما عسرا
الا عن المدد الذاق قد صدرا
بنعمة منك فوق العز مقتدرا
عد فيحصى ولا حد فينحصرا

★ ★ ★

شوارد العلم لا تستصحب الضجرا
حد لذلك موسى رافق الخضرا
فقد ظفرت بكنز صغر الظفرا
أحطت خبرا فلا تستعجل الخبرا
واتبع الكل تربع فيه متجرا
وافزع اليه بحسن الفعل مؤتبرا
عينا تبارك أنشأها وقد قدرا
على الحقيقة مثل الطود اذ زعرا

★ ★ ★

هاك الجواب كأنفاس الصبا عطرا
صافى الأديم تخال العلم طائفة
بادى الحقيقة عن وصف يضيق به
مبارك الذات ميمون الاداة الى
أفاضه من لدنى المعارف وهاب
كأنما هو والشادى يرتله
يريك من بينات الحق أعد لها
يرى النفوس من الداء العضال كما
فاشدد يديك بحبل الله منه فلا
يارب معترفى بالعجز أوقفنى
والحمد لله حمدا لا يطاق له

يا ناصبا شرك الالباحث مقتنصا
فانما العلم بحر ما لغايته
أن تستطع للهدى صبرا ومتثدا
وان بلوت من الايمان خالصه
فابتع به الجل تنجح فيه متجها
وانزع الى الله بالاخلاص مرتديا
واقصد اليه ولا تمدد الى عرض
وقدس النفس تبدو في مظاهرها

أبا محمد يا خلفان هل غرست
أم شيدت من صروح العلم عاليها
أعبي مقامى نفسى أن تصوّره
لكن مثلك لا تجفى خلاصته
واسأل الله توفيقا أصيب به

★ ★ ★

يدى رياض الهدى فاستحلت الثمرا
فحق أن تهنى الفرش والسررا
كيفأ وأعضل امرى فيه معتبرا
ولا يجاب بغير السؤل معتذرا
من الهداية ما قد ينتج الخيرا

ما بالحبّة من بأس اذا عرضت
أو انها استبدلته سوء نيته
فان ذاك ضرورى وهل لك فى
أما ترى قصة الغيداء فى زمن الف
وكان أرعى لحق الله حرمة
فكان من قولها والحق ينطقها
«إن الهوى زم بالتقوى فحصنه
والعقل يقبل من نفس مبرأة
أما سمعت أبا الشعثاء حين أتى
فأحسنّت إذ أجابت بالقبول وبال
لله در ابن زيد عند عائشة
وفى حديث رسول الله تبصرة
فيمن يظلمهم فى ظل رحمته
ان المحبة شرط للولاية لا
والحب فيه جهاد النفس ان له
قوم قد امتحن البارى قلوبهم
لله در وليين استفزهما
تعاطيا أكؤس العرفان مترعة

بدون ما شهوة أدلى بها نظرا
بحسنها وبصافى قصده كدرا
دفع الضرورة حتى تدفع القدرا
ساروق اذ صدقته القول فاغتفرا
وكان أحزم خلق الله ان غفرا
والخوف يخرسها لما رأت عمرا
وعاد منه بالجام» وقد قهرا
صدق المحبة ان أنشى وان ذكرا
زوج النبى فأبدى الحب فاعتذرا
رد الذى جاء بالايضاح مختصرا
ودر عائشة فيما هناك جرى
للمبصرين هداه فارجع البصرا
ربى أما منهم ذان اللذين ترى
تقوم الا بها عينا ولا أثرا
من العوامل أوراهن مستعرا
من المحبة للتقوى بما أمرا
لطف المحبه سرىا فما شعرا
صرفا فما فقدا الايمان مذ سكر

وقاسيا في هواه البؤس والضررا
قاف القبول وواو الوصل مدخرا
اولاه باللوم تنقيصا ومحتقرا
عن الغواية خوف الله مزدجرا
عن الضلالة آى الله مذكرا

★ ★ ★

بمعصمى نحو ماترضاه مقتصرا
كما بدأت وكن يارب مغتفرا
بالعجز ما زال يدعو الله مفتقرا
السلام منك على المختار من مضرا
محبة فيك تحييم بها أمرا

منزهين أبادا فيه حظهما
قاما بخدمته لا يطلبان سوى
أما الغوى وحاشا أن تكون فما
يا أبعد الله نفسا لا ينهها
يا أبعد الله قلبا لا يحوله

يارب اخلص يقينى فى هواك وخذ
واعطف على بعين العود من أرى
واجعل لحمدك منى حمد معترف
واجل الصلاة بمسكى الختام مع
والآل والصحب والمفنين أنفسهم



فصل الحكم

السؤال الثامن من الاستاذ الاديب موسى بن عيسى البكرى

ومن فى سبيل الله أضحى مشمرا
لوا العدل ما بين الورى متصدرا
أبان قناع اللبس عنها مفسرا
الضحى أو البدر مهما فى الحوالك أسفرا
تقهقر غيم الجهل عنا وأدبرا
وقام لركن الدين يوثقه عُرا
شمائله تسمو جلالا ومفخرا
لنيل الهدى أقدامه فتبقرا
اليه فيوليك المراد بلا مرا

★ ★ ★

وعبدة قوم والتشاجر قد طرا
وتطلب حكما فيه من حاكم الورى
كقابلة تدرى حقيقة ما جرى
أبن لى كشفا للهداية مظهرا
صلاة المصلى اذ بها قد تصدرا
فما حد هذا المال قل لى بما ترى

★ ★ ★

يرينى الهدى والحق أبيض نيرا
وبلغكم من قربه سامى الذرا
شفيع البرايا خير من وطئ الثرى
صلاة وتسليم يعود مكررا
بهم كمل الاسلام دينا ومفخرا

وقائلة من ذا الذى يرشد الورى
ومن ذا لفصل الحكم أصبح ناشرا
ومن ذا لحل المعضلات اذا بدت
فقلت لها هل تختفى الشمس فى
فان بحمد الله فى الكون من به
سليل على الشأن من طار صيته
فتى شب فى مهد المعالى فلم تزل
عنيت به عبد الاله الذى رست
سليه فان العلم ألقى زمامه

اذا اختلط الأولاد من نسل حرة
وكل من الثنتين تجهل نسلها
وما لهما من بينات عدالة
فما الحكم فى هذى القضية شيخنا
وما الحد فيما تقطعن لأجله
كتنجية للمال خوف ذهابه

فانى غريق الجهل طالب منقذ
جزاكم إله العرش خير جزائه
بحرمة مصباح الأنام محمد
عليه من الرحمن جل جلاله
مع الآل والصحب الجحاحجة الألى

الجواب

أزهدتها خوف الردى أن تهوِّرا
ام ارتاع من خوف الملمة قلبها
رأت في قصور الجهل وهي مشيدة
فمالت الى الاكواخ وهي ضئيلة
سلام عليها وهي رابعة الحجا
وقد جهلت ما ينبغي أن تخيرا
فلم تدر ما تأتى فشئت معبرا
قصور النهى ليلا به الغيم زجرا
فألفت بها نور الهداية مقمرا
إذا نهضت تستمطر العلم ممطرا
★ ★ ★

الى الله يا موسى بن عيسى ووجهه
معالم في عين الغبى مجاهل
لتهنك يا موسى الى الله خطوة
وما المجد الا وثبة شنفريه
تسألنى عما عناك وليس لي
ولكن يد من جانب الله كلما
فدونك من وحي الطبيعة نورة
وان سبيل الوصل أن تدأب السرى
وكم ضل بالغي الجهول تخيرا
ركبت عليها الليل أقم أغبرا
يباركها بالعزم علم تصدرا
مواطىء في تلك المواطن والقرى
تعمى سبيلي أشرقت فتنورا
ودونك من وعى الشريعة نيرا
★ ★ ★

إذا اختلط الأولاد بين حرائر
ولا حجة تدعى ولا شاهد يرى
فردّ الى تلك الحرائر كلهم
لقد فطرت نفس ابن آدم حرة
وقد قيل تجرى قرعة الحكم بينهم
ولم أر هذا القول الا لشيخنا
وما لك في قطع الصلاة تعلّة
كتنجية للنفس والمال بعدها
وبين إماء واليقين تعذرا
وقد قام في الأمر النزاع وشمرا
وقل للاما صبرا لما كان قدرا
وليس ييز الأصل فرع به ظرا
وللحق نور يملأ الكون مسفرا
سليل عبيد من اذا قال أصحرا
بلا موجب أما اذا كان فابترا
وما ثم من حد لذا المال قررا

غذاء كفافا للحياة ميسرا
من السارق اليمنى وذا الحد سطرأ
لمال سواء قل أو كان أكثرأ
قوى لاصلاح به فى الدعا انبرى
وتفريغها للذكر ركن تقررا
يقول وقد صلى قعودا وكبرا
فآثرت نفسى فيه أن تتأثرا
وما انفك شأن المال فى النفس أكبرأ
وان شئت فأتل الأمهات لتخبرا

★ ★ ★

يخالف قانون الشريعة مزدرى
ومن خطأ الفتيا اذا ما تهورا
صلاة وتسليما كنشر تعطرا

ولكن لعل الحد ما كان كافيا
وقلت لعل الحد ما قطعت به
وقد قيل لا تقطع صلاتك منجيا
وفى أول القولين للحق ساعد
لأن اختلاس المال للنفس شاغل
سمعت الخليلي الامام محمدا
لقد كنت أسطيع القيام تكلفا
وفى ذا احتمال للفراغ بذكره
وهذا الذى قد بان لى وأقوله

فخذ بالهدى ان بان واترك جميع ما
واستغفر الرحمن من زلة الحجا
وأنشر من مسك الختام لأحمد



العرفان

السؤال التاسع موجه من الاستاذ موسى بن عيسى البكري

سؤال أولى العرفان نص به الذكر
فما لجهول قط عذر على المدى
كنجل على ذى الفصاحة والحجا
هو البارع الدراكة الفطن الذى
أقول لعبد الله والله شاهد
تخبرت فى اعراب بيت لشاعر
«أكفكف بالمنديل دمعا كأنما
فما هو أوصلني اليه وأولني
وجل الصدا كى أتقى موضع الردى
فلازلت مدعوا لكل مهمة
أثابك مولى الخلق بالفوز والرضى
بجاه رسول الله صلى إلهنا

وجوبا على الانسان وهو له ذكر
وأعلام دين الله قام بها الأمر
فتى أض منقادا له النظم والنثر
له الصيت والاجلال والمجد والفخر
أقول له عما يجيش به الصدر
ومعناه لم يظفر به منى الفكر
بعينى والمنديل يلتطم البحر»
هدى الكشف عن اعرابه منك يابدر
بنور الهدى يا من به ابتهج العصر
ومنك يرجى الرشد للناس والبر
وآتاك علما واستطال بك العمر
عليه وآل من هم السادة الغر



الجواب

وان بساط الأرض من لطفه زهر
عليه ويكي في تضاحكه القطر
عليها من النعماء أردية خضر
فهامت به في أفقها الأنجم الزهر
وقد غفل الواشون واستتر البدر
فأنجب أفرأخا يجنحها النسـر
وأحشأى مرعاه وهامى له وكر

عن القصد كبات الخميس ولا الكر
ووجه قصد الشرع وهو له صدر
فعادت ليليه وأوجهها غر
معيدى هذا الناس لكننى غمر
صمت وكم كسر أقيم به جبر
وكم أطرقت أفعى واطراقها شر
لديها وهل عتبي اذا استفحل الأمر

★ ★ ★

وتيسيره فالعسر يتبعه اليسر
ننال من التوفيق ما شاءه النصر
كأن معانيه الدرارى أو الدر
بعينى والمنديل يلتطم البحر»
رضاك والا فالتبادل والذكر
فيوض لدنى يحل بها السحر

★ ★ ★

سلام كأن الكون من عرفه عطر
سلام كأن الدهر يضحك للندى
سلام كأن الحسن فيه خريدة
سلام كما انشق الشغاف عن الرضا
سلام كبسمات التلاقي على الخفا
سلام به باض الهناء على المنى
سلام له أعماق قلبى مسرح

الى عبقرى ماجد لا تروعه
تصدر للآداب والدهر منصت
ونور بالأذكار ظلماء ليله
اليك أخوا بكر بن وائل إننى
أقول ودهرى صامت فاذا حكى
وأنشد والاعجاب حولى مطرق
واستعتب الأيام لو كان معتب

هلم ابن عيسى نسأل الله يسره
هلم اليه جاھدين لعلنا
تلقيت منك البحث عن بيت شاعر
«أكفكف بالمنديل دمعا كأنما
فمن لى باعراب لذا البيت ان أجد
فهاك بحمد الله من منبع الحجا

أكفكف فعل أضمر النحو فاعلا
كما لاصق المنديل بآء تجره
وأوقف مفعولا لفاعل فعله
وصاغ أداة من كأن ليلتقى
وزاد عليها ما لترضى كفافها
وعينى مخفوضان فى طاعة الهوى
كما شاء واو العطف خفضا محتا
ويلتطم الفعل الذى رفع اللغى
فعيناي والمنديل طوع مشبه
وأما التطام البحر فهو مشبه
وثم وجوه فيه قلت تركتها
ولست أرى غير الذى قد جلوته

★ ★ ★

له من فصيح فاض من عينه نهر
ليمسح دمعاً فى الحدود له اثر
من الدمع حكم لا يطاق له زجر
شبيهان فى مضمارها لهما اصر
عن العمل النحوى فهى لها حصر
لصوقا بياء لا يفارقها الجر
لمنديله مذ بز معطوفه القهر
به فاعلا من بجره شاءه الشعر
هو الدمع والبحر الشبيه ولا نكر
به فيضان الدمع من عارم يعرف
وللناس أذواق مأخذها كثر
بنظمى مقالا منه ينشرح الصدر

فهذا وكم نعماء الله لم تزل
قد اكتنفتنى من لدنه وآزرت
اذا موقف ضاقت على سبيله
وكم خاننى الصبر اعتمادا بحادث
وكم أسرتنى حال بؤس مريرة
الى الله ايمانى واخلاص باطنى
وخير صلاة الله ختما ممسكا

ينوء بها حمد ويعينى بها شكر
قواى فلم أحفل بما حاكه الدهر
ضاررا دعوت الله فانكفاً الضر
فلما التمتست الله ذل لى الصبر
فقمتم أمام الله فانقصم الأسر
واسرار ذكرى حيث لا ينبغى الجهر
على المصطفى والآل ما اجتلى الفكر



الحمد لله

السؤال العاشر من القاضى محمد بن على الشريانى

ثم الصلاة على المختار من مضر
أقلب الكتب أرجو الفوز بالوטר
والقلب مشغل بالهم والفكر
أبكى على زمن قد ضاع فى الصغر
والناس شدوا مطاياهم الى السفر
من لى ينبهنى قبل انقضا العمر
فى شأنه وقعت منه على عبر
فالسحب لم تبك لولا البرق بالمطر
دعنى أنوح على من حل فى الحفر
أين الألى قد أهانوا النوم بالسهر
والله وفقهم بالفوز والظفر
أركانه بحصى الياقوت والدرر
ناداهم هادم اللذات للسفر
راضون عنه ولا يخشون من سقر
عليه هذا زمان شيب بالكدر
خدع ومكر ومنه الناس فى خطر
لم يبق فيهم سوى مالى ومتجرى
ترجو منافعه كن منه فى حذر
ما غاب عنك يكون الذئب فى القفر
فالدهر يرمى ولم يخطئ بلا وتر

الحمد لله محيى الأرض بالمطر
لله در ليال قد سهرت بها
الليل منسدل والدمع منهمل
يا دهر رفقا فان القلب فى تعب
يا دهر رفقا فانى لست منتبها
سافرت من وطنى والنوم أسكرنى
هذا الزمان الذى عينى اذا نظرت
يا عاذلى لا تلم عينى اذا انسجمت
يا عاذلى لا تلمنى ان بكيت دما
أين الألى وقفوا للعلم أنفسهم
كدوا نفوسهم لله واجتهدوا
حتى بنوا للعلى بيتا مرصعة
قد شيدوه ولكن خانهم زمن
ماتوا وربى راض عنهم وهم
قد غيبوا فى بطون الأرض وأسفى
الله أكبر هذا الدهر فيه فشا
قلت أمانتهم جلت خيانتهم
فالآن كل صديق كنت تأمله
يلقاك يحلف انى واثق واذا
قدم لنفسك زادا إن تكن فطنا

ومن يقل كيف هذا الزاد قلت له
قد قال ربي هديناه عليك بها
عليك بالعلم والتقوى مطيته
واطلبه لله لا تبغى به فخرا
فطالب العلم للرحمن يسلم من
لكن عليك بعلم تستفيد به
اطلب وجد وسل أهل العلوم تنل
تلقاه حبرا زكيا عارفا فطنا
يا أيها الشيخ عبد الله يا سندی
بأى شئ إله العرش نعرفه
وانه باقتنا الطاعات كلفنا
فكيف حكمة ذا التكليف يا ورع
وفي حصان أتنى وهى قائلة
وفي صبي له أمان ثم له
ان صح ما الحكم في ميراث بعضهم

انظر لنفسك والاحكام للقدر
في سورة البلد الموضح في السور
واعمل لمن فرض الطاعات في الزبر
ولا تباهى به كى تحظ بالظفر
هول الحساب ومن لواحة البشر
دنيا وأخرى تكن في الناس كالقمر
واقصد الى الشيخ عبد الله ذى البصر
قد خاض بحر علوم الفقه والأثر
فصل رموزاً أتت يا خيرة الخير
وانه هو ذو سمع وذو بصر
منذ البلوغ لنا حتى انقضا العمر
قل لى هديت الذى قد غاب عن فكرى
خذنى ودونك منى المهر للوطر
أبان ما مثل هذا فأت بالخبر
بعضاً أفدنى لقيت الفوز بالصدر

★ ★ ★

هذا سؤال بليد قد تضمنه
فامنن جوابا وحل كل مشكلة
وصل رب على المبعوث من مضر

سلك النظام وانى بالجواب حرى
وأصلح النظم لى يا على القدر
خير البرية فى الآصال والبكر



الجواب

ومخرج النور من محلولك الطرر
بهمتى حصره وقفا على الحصر
محمد المصطفى المبعوث من مضر

★ ★ ★

عجزى فيها أنا بين الذكر والفكر
رشدى الى ما عسى يحلو به صدرى
دون المرام وباع الفهم فى قصر
لم لا يروم سبيل الفوز بالوطر
كانت مطيته التقوى مدى العمر
قدت نهاى وقادتسى الى الحذر
وللسؤال ومُهرى ثم غير جرى
جهدى فمالك لا تنحو أولى البصر
فيه لشاهدته فى أكمل الصور
بخشا لأوسعهم علما كمنهمر
طورا ويوجدنى فى حيز البشر
واصدع بذاك بقلب قدّ من حجر

★ ★ ★

ضرورة ذو الحجا كالشمس والقمر
يقول فاسمع بيانا من فم السور
سماء والأرض قالوا الله فاعتبر
لو شك عقلهم قاموا على النكر
من موجد خالق ماشاء من صور

الحمد لله محيى آية الأثر
حمدا ينوء بطوق عبؤه وينى
ثم الصلاة وعطرى السلام على

ربى اليك سرى سرى فأوقفنى
صرفت همى ونفسى غير مبصرة
الذكر ينهضنى والفكر يقعدنى
ويج الفتى وهو فى حال مساعدة
بالعلم يخترق السبع الطباق فنى
يا سائلى قدك عنى فالجهالة قد
مالى وقد غرقت بالنوم جاريتى
طلبت منى أمراً لا يقوم به
جانبت من لو طلبت العلم صورته
ومن لو اجتمع الدنيا وساكنها
لكن أقول وشكر الله يعدمنى
فاسمع وخذ بهدى الحق المبين تفز

بالعقل معرفة الخلاق يعلمها
لا يمتري اثنان فيها والكتاب كذا
لئن سألتهم قد قال من خلق الـ
فذاك والقوم فى شرك وزخرفة
اذ لا مناص لموجود بهيئته

فمن هنا قام بالعقل الدليل على
قال النبي افترك في الكائنات وقف
لحكمة وهي ان أصبحت مفتكرا
فإنما العجز عن ادراكه هو في
تقدس الله عن وهم الخيال وعن
ما في الخليفة من آى ومعجزة
تبارك الله ربا قد تعبدنا
وحكمة الله في التكليف ظاهرة
ليعلم الطائع النأى بجانبه
فذا يثاب عن فعل الجميل وذا
من يأت مثقال ذر خيرة يره
لا تحسب الله ربانا وكلفنا
ألا يفيدك ان الله أخرج من روض
هل ذاك الا لاظهار الألوهة تو
والخود إن دفعت مهر الزواج الى
فليس ثم بذا التزويج من حرج
لأن ذلك احسانا يعد له
وليس مهرا لأن المهر مخرجه
وحين أعطته ما أعطته صار له
ان شاء أمهرها منه وأنفقها
وفي صبي له أمان قد علما
اذ لا يكون بصلبين امرؤ أبدا
لكن ثم قياسا وهو أن فتى
ولا بيان فصارت كل واحدة

ذى العقل والعقل ان يطمح هنا يحر
دون المكوّن عجزا غير مفتكر
فيه عيت تعالى الله عن فكر
عين الحقيقة ادراك له فذر
تصور البال حسا غير مغتفر
إلا وفيها دلالات لمعـتبر
دينا وكلفنا للفوز بالظفر
للاختبار تعالى خير مختبر
عن الضلال من المستكف البطر
على القبيح يجازى غير منتظر
أو يأت مثقال شر يرم بالشر
سدى بل اختارنا للخير والخير
الجنان الى الدنيا أبا البشر
حيدا عليه انبنى التكليف فادكر
كفاء ليحصنها من هوة الخطر
ودفعها المهر لا يفضى الى ضرر
منها ولم يأت فى الاحسان من نكر
للعرس من زوجها لا العكس فافتكر
كأله فليصرفه أو ليذر
أو أطعم الضيف فى يسر وفى عسر
ووالدان خلاف العرف فى النظر
ولا يكون ببطنى اثنين بُرى
تنازعاه اثنتان وهو فى الصغر
أما له وأبوه الزوج فى الصور

هذا لزيد وهذا للفتى عمر
عقدا فجازا بها للفوز بالوطر
ولم يكن ذا بدا فيما أتاه درى
وذو اللجاجة لا ينجو من الشر
كسهم واحدة فى محكم الخير
أيضا كسهم أب فى واضح الأثر
فسهمه حازه صفوا بلا كدر
من والدين ومن أمين عن يسر
من جانبيه تدبر حكمة القدر
حجبا ومنعا جليا غير مستتر

★ ★ ★

سواه تنج وجانب شربة النهر
اولى الهدى واعتصم بالله واصطبر
طويل شرحى وأجلو منه مختصرى
مع السلام بعرف فائح عطر
والآل والصحب أهل الورد والصدر

أو ان خودا وليا أمرها عقدا
والكل لم يدر منهم فعل صاحبه
فمذ قضى وطرا زيد أتى عمر
فأولداها غلاما فهو بينهما
أما التراث فلأمين سهمهما
والوالدان فسهم واحد لهما
وان يرث هو أما منهما وأبا
للّه وافر ميراث نما فخلا
ألا تراه حوى ضعفى نصيب فتى
وهكذا حكمه فى الأثر معتبرا

هاك الجواب فخذ بالحق منه ودع
واسلك سبيل اولى التقوى وخذ بهدى
والحمد لله حمد أستتم به
واستعين على نشر الصلاة به
كلاهما يشملان المصطفى أبدا



الى المريخ

السؤال الحادى عشر من الشيخ

على بن جبر الجبرى احد الطلبة بجامع سمائل

سليل على ذى العلى والمفاخر
ذرا المجد حتى ناف عن كل كابر
ونبراس هذا العصر نجل الأخائر
لتمحو دجى ليل من الجهل عاكر
صعدت الى المريخ توا بطائر
حقيقة أم ذا قولهم قول كافر
أم العقل ينفيه لدى كل ماهر
جعلنا السما سقفا فما من مكابر
فانى فى فكر من الأمر حائر
بميدان أهل الاهتدا والبصائر
تذيب الرواسى لم تشم بمآثر
وأصحابه من كل قرم مناصر

الى الشيخ عبد الله نجل الأخائر
الى الشيخ عبد الله من قد رقى الى
الى الشيخ عبد الله آمال أمة
اليك قصدت ابن الكرام معرجا
فما قولكم فيمن يقول بأننى
فهل قد تراهم يصعدون اليه بال
وهل جائز تصديقنا لمقالمهم
لأن إلهى قال فى نص ذكره
وهل تتولى من يقول بقولهم
فأطلق عنان الحق واركض مزاحما
وفلق لهام البطل ضربة لازب
وصلى إلهى للنبي وآله



الجواب

فما هي الالمعة من مخاطر
فثمة جيل مولع بالتشاجر
ودهرا أبى الا انتقاص الأخائر
وجهلا دجا إظلامه بالجماهر
وعهدا رمى العليا رمية غادر
وشد على أهل الهدى بالبواتر
ويا عنصرا من زاكيات العناصر
رقيمك وافانى له سبر سابر
بيحث يدور حول جيل مغاير
وأصبح فيها يدعى وصل عابر
فهل ذاك من مقدور درك البصائر
فواسع جهلى فيه لا شك عاذرى
وقد بت أخشى سوأتى وكبائرى
يشيد بغير الدين فوق المنابر
عليه كأن الدين حلة فاجر
أقول رسول الله هل من مناصر
لآثرت أن ألقى أخى فى معاذرى
ولكن مجارة لخل مجاور
وحسب الفتى ما اسطاع غير مكائر

★ ★ ★

وطار الى أهدافه غير قاصر
ولم يرض من دنياه مركب حافر

خذا بعناني خلف هذى المظاهر
ولا تقفا بى عند مبلغ ناظرى
لحا الله جيلا بين غاو وجائر
وأمية مثل اللظى المتطاير
فسد الضياء دون باد وحاضر
ومزق شمل الدين تمزيق باثر
سلالة جبر يا سليل الاكابر
على مفرق العليا بهام المفاجر
يزف رقوم الشرع فى شعر شاعر
يحاول تذليل النجوم السوافر
وعلما عن الافلاك عن وحي طائر
ومن طوق علم المرء خلف الظواهر
وحسبى دينى بحته ومخاطرى
وأصبحته فى جيل عن الله نافر
ويجعل له رجعية للمثابر
فهذى يدي بالجمر تذكى ضمائرى
ولولا الجفاء وهو شر المعابر
وفى الدين شغل دون تلك المظاهر
أقول مقال الاريجي المذاكر

تطور هذا العصر تطوير شاطر
وراض الجماد ناطقا عن مغاير

فان قست ذا منه بهذا التضافر
وقلت تعالى الله غير مكابر
وحسبك قول العالمين الأخائر
كما جاء فى الآيات من حكم ظاهر
وان السما سقفا رفيعا لباصر
وليس السماء واحدا فى المقادر
وأنتى لذى السبع اختراق مكابر
وتم حجابات غلاظ الستائر
وكل سماء ثم خصت بآخر
وعن علماء القوم تأويل ماهر
وما ان يرى من عائق للمبادر
وما النجم إلا بعض تكوين قادر
وفى «علم الانسان» وعى بصائر
وفى آية أخرى تلوح لناظر
دليل قوى لادعاء المخاطر
من المغربيين الهداة الأطاهر
وهذا اختلاف صادر عن مصادر
لكل فقيه رأيه فى الظواهر
فلا تبرأ من عالم عنه صادر
ومن حاد عن نهج الصراط فنافر
ومن بات يغلو فى الهدى بالتكاثر

نظرت الى التكوين نظرة فاكـر
أنار النـبى عن فكرة وبصائر
بأن ذاك تدجيل وتضليل كافر
كان قد جعلناها رجوما لماكر
وعنصرها ما إن كهذى العناصر
ولكنها سبع شداد لجاسر
وليس السما كالأرض فى حزر حازر
وهذى النجوم سائر إثر سائر
على بون ما بين السماوات شاهر
يسوّغ وصل القوم تحت المخاطر
كما نجحوا فى عدة من بواهر
وللكون بالكون ارتباط أواصر
وبالعلم يخذو طائعا كل باهر
ويخلق ما لا تعلمون لفاطر
وقال كذا بعض الصحاب الأكابر
وبعض هداة الشرق أهل الخابر
من الآى آى الله طى الدفاتر
ومورد أهل العلم فرقان قاهر
برأى فذكر الله أعظم ناصر
له وتبرأ منه برآن ناكـر
فذلك ضليل له حكم جائر

★ ★ ★

وهاك أخى جهد المقل لعاذر
يقول : لك اللهم حمد خواطرى
فخير صلاة مع سلام مظاهر
مع الآل والأصحاب من كل طاهر

أتاك بما يستطيعه من جواهر
وفيك اجتهدى يا ولى سرائرى
على المصطفى من جاءنا بالبشائر
إذا فاح مسك الختم عن دم صابر



من لبحثى

السؤال الثاني عشر للاستاذ موسى بن عيسى البكرى

من لبحثى سوى الكريم الأعز	المسمى عبد الآله المعز
الخليل أبى علىّ المفدى	من علا مجده بنصر وعز
جئت أسعى اليك يا بن على	بسؤال كأنه نسج قـز
فى مصل إن قام والثوب منجو	س لديه وحوله ثوب خز
فبأى الثوبين أولى يصلى	هاهنا أولنى الذى ثم يجزى
ذا سؤال ومنك أرجو جوابا	كسنا البدر كاشفا كل رجز
وصلاة غب السلام على من	ختم الرسل فى المقام الأعز

الجواب

ما لعينى غير مولى مُعَزّ	من جلانى فى ثوب مولى مُعَزّ «١»
من هدانى به اليه فأصبحت	لديه فوق المقام الأعز
من أناديه وهو منى قريب	وأناجيه وهو سلطان عزى
وأريه قلبى وقد حل فيه	يا لقلب غدا محل المُعَزّ

★ ★ ★

سيدى سيدى عليك اعتمادى	فى مرادى وحسن قصديك كنزى
فانتشلتنى مما أعانيه وارحم ضعف	نفسى واكشف وحقك رجزى «٢»
واهدنى للهدى ووفقنى التقوى	فحسبى ان كان هديك حرزى «٣»
واحم قلبى أن يستبيح حماه	طائش الجهل بين لمز وهمز «٤»
وأعنى على الصواب إذا قلت	وفصل الخطاب فى كل خـز «٥»

★ ★ ★

يا أخا وائل سلاله عيسى
إيه موسى لقد نهضت وأنهضت
وبعثت البيان بالشعر ترجيه
وإليك الجواب فاقبله ان كان
ان خير الخطاب ما وافق الحق

★ ★ ★

أنت للعلم والهدى خير رمز
من الفكر كل زاك وجُرز «٦»
سؤالا يزهو بوشى وطرز
صوابا والحق أفضل فرز «٧»
وخير الجواب ما هو مُجز «٨»

في مصل لما يجد غير ثوبين
لم يجد لو أراد ثوبا طهورا
فليؤد الصلاة في ثوبه المنجـ
هكذا قيل مع خلاف لديهم
ان قوما من الصحابة والأتباع
دون فرق ما بين فحل وغيداء
مع خلف يضيق عنه نظامى
وعليه فصل في الحَزّ واترك
غير أن التحريم للفحل فيه
وعلى ذا وذاك يحسن لو قلنا
وهو ان كان ثوبك الرجس فيه
والبس الخز دونه فهو أولى
واذا كان رجسه غير باد

★ ★ ★

بهذا رجس وذا ثوب خَز «٩»
أو تفوت الصلاة فوت المَحَزّ «١٠»
وس اذ حضره دخيل فأجز
ومثار الخلاف ما سوف أعزى
قالوا بالحل في لبس قَز «١١»
بلا وصمة هناك ولمز
وترى القطب للخلافات يعزى
كل ثوب منجس دون غمز
جاء شبه الاجماع والخلف مُرزى
مقالا الى التوسط يأزى
قائم العين فاطرحه برُجز
واطمنان النفوس غير التجزى
فهو أولى فالبسه كالمتعزى

بل كذكرى والله بالخير يجزى
أخاه في حال جهر وركز
ولّى التوفيق من غير حجز
أنت أوليتنيه من كل عز

هاك منى ما رمته لا كفتيا
وعلى المرء أن يطارح في الحب
واذا كان وجهك الحق فالله
فلك الحمد يا الهى على ما

وصلاة مع السلام على المختار
وعلى الآل والصحابة من بـ
ما تغنى الحمام شجوا وفاح الخلد
ار من جاء للضلالة يُخزى
زوا من الشرك أمره أى بـز
م مسكا على الكمال الأعز

-
- ١- مُعِزُّ الأولى من أعزّه يعزّه إسم فاعل والمولى هنا السيد وَمُعِزُّ الثانية إسم مفعول من أعِزَّ والمولى هنا العبد ، ٢- الرَّجَزُ بكسر الراء الضر ، ٣- الحِرْزُ الوقاية ، ٤- اللَّمَزُ من لَمَزَهُ أو أَعَابَهُ والمهمز العيب كذلك ، ٥- الحَزْزُ القطع ، ٦- الحِرْزُ الأرض التى لا تنبت ، ٧- الفِرْزُ الفصل بين الشيئين ، ٨- مَجَزَ اسم فاعل من اجزى بمعنى كفى . ٩- الحَزْزُ الحرير ، ١٠- الحَزْزُ بكسر الميم وفتح الحاء المفصل الذي يحز منه أى يقطع ، ١١- القَزْ الحرير .

ما الرأى

السؤال الثالث عشر من فضيلة الشيخ القاضى

الاديب سعيد بن خلف الخروصى

يا حسن التفكير ما الرأى فى	لفظة نحو كاعتدال الصفى
ان جئت فى الصدر بها حققت	أو قلبت دقت يد المسرف
ان شئت حرفا فهو وجه لها	أو زدت واوا للمضى اصطفى
او شئت معنى الاسم صحت له	والجمع للاضداد سر خفى
حرفان لا غير فرضوى وما	عليه عن حرف بها لا يفى



الجواب

مالى وللتفكير فى المختفى
والعقل كالضائع فى سوقه
والفكر كالمكسور فى كسره
يرى على الومضة أسرارہ
واللغز أيان يفى يختفى
حيران بين النقد والصيرفى
يئن فى السقم ولا يشتفى
لكنها سرعان ما تختفى
★ ★ ★

يا مرسل اللغز على لفظه
لم يرضها الصرف ولم ترضه
يحقق الفعل بها تارة
يرضى لها الصدر عليه ولا
وغالبا يركب منها له
وتلبس الفعل خلا أمره
وتنجلى فى الاسم مهما جلت
ثم تثنت للهوى قامه
وكم مضت من غير واو بها
كما مضت بالواو مختالة
دقت عن التفكير مقلوبة
وكم جلت من حرفها آية
وشاخا قالوا يحوط الدنا
القاف ان القاف قد أوقفت
وحرفها الثانى تجلى به اسم
ودل من دل عليه لذا
ومن أخ دل على خله

قامت على حرفين لم تضعف
وانما النحو لها يصطفى
وكم بها قلله فاعرف
يرضى لها بالعجز فى موقف
حرفا ذلول الفعل للموجف
فى حالتها لبسة الأشغف
جوهر حسيه لمن يكتفى
شددها العجز بسر خفى
تقد قلب العاشق المترف
توقده شوقا فلا ينطفى
فدقت الظهر من المسرف
من محكم النص على المصحف
فأين رضوى منه ان تعرف
قلبى على سر بها مختفى
فاعل من دل فلتعرف
أخبر عنه ناشدا يقتفى
جسارة فى ماله المطرف

ومن دلال الحسن في قامة
 الدال ان الدال حرف له
 رعيًا لقد حرفًا واسما فقد
 رمانها اليانع لم يقطف
 كيانه في عالم الأحرف
 قامت بتحقيق مرام وفي
 ★ ★ ★

والحمد لله على كلما
 حمدا يفوح المسك عنه كما
 مصليا فيه على المصطفى
 ألهمني من وهبه الأشرف
 يلوح منه الحق للمنصف
 والآل في ختم من القرقف



مسائل

السؤال الرابع عشر من فضيلة القاضي

الشيخ سيف بن سعود الشيبى

لشيخ علا بالمجد بين القبائل
وفاق على أقرانه بالفضائل
وأزكى سلام عاطر متواصل
فجد لى بجل المشكلات النوازل
قد اتصفت بالحمل بين الحوامل
فهل لجنين الأم ارث المائل
لدى العلماء الراشدين العباهل
فهل ترثن او تورثن كالحلائل
لها واذا ماتت كذا فى المسائل
فهل حكمهم يأتى كحكم البوازل
من الدم راميا برمية قاتل
فأنكر من أبنائها كل عاقل
أتاه فقاموا بين عاد وصائل
وهل لهم فيما مضى من تداخل
هم من سواهم بالسوا عند فاضل
★ ★ ★

أيا قاصدا عنى تحمل مسائل
سليل على من تفرد بالسخا
لك الخير أبلغه التحية بالصفاء
وقل يا سمير العلم جئتك سائلا
فما القول فى طفل توفى وأمه
كذاك له أيضا شقيق وأخته
وهل مدة تعطى لحال خروجه
وان كان هذا الطفل ذا زوجة له
وهل ان يمت تعتد منه ومهرها
وان هى كانت طفلة مثل زوجها
وان قتلت خود فأبرأ صنوها
ولم يأخذن غرما ولا قودا بها
ولم يرضهم برآن خالهم وما
فماذا ترى فى شأنهم والذى لهم
وهل ان يكونوا من بنى قومها وان

هديت لنيل المكرمات الكوامل
مع الآل والصحب الكرام البواصل
وما هيج المشتاق رجع البلايل

فهذا سؤالي والجواب إرادتى
وصل وسلم للنبي محمد
مدى الدهر ما هبت نسائم رحمة

الجواب

وكالروض غاداه الغمام بوابل
تتيه على الفردوس كالمئاتل
ويسكب في أذنك لحن البلابل
ويغذو النهى من كل قرم وخامل
وكم بين ذى طرف جرئ وراجل
وحتام بذل النفس في غير طائل
وهيهات أو يعتاقتى وهم ذاهل
عليك كيوم بين رام ونابل
تمرس منها بالسموم القوائل
طرائق شتى باختلاف العوامل
بأوكس حظيه غداة التناول
وحسبى عون الله في كل نازل

★ ★ ★

سلام كأنفاس الصبا في الخمائيل
سلام ترى الدنيا لدى نفحاته
سلام عليك الدهر يبعث طيبه
يبيل الصدى من كل صاد بليله
أقول لدهرى مرة بعد مرة
لك الويل فيم الأخذ والرد بيننا
تنازعنى شطرى ردائى مخادعا
حنانيك ما يوم يمر مهناً
إذا طعم الدنيا لبيب مجرب
ومن خبر الأيام لاحت لعينه
ومن عثرات الجد أن يأخذ الفتى
الى الله منى رائح ومضارع

سلام أخى حب بما شئت كافل
أمثلى من يرجى لحل المشاكل
لديك ابن عباس لأدهى النوازل
عن القصد في خرق وعير المجاهل
عصاى ونعل لابتغاء الوسائل
لكنت حرياً باقتناء المسائل
جواباً ولكنى أقول لسائل
وما لى فيه من يد أو فضائل

★ ★ ★

سلام على سيف على القرب والنوى
سليل سعود عمرك الله يا ثرى
تطارحنى الأبحاث حتى كأننى
فما لى وللأبحاث والجهل عائقى
ولو أننى أبليت في العلم صامدا
ولو أننى أعطيته الكل جاهدا
ولولا جفا الاخوان ما كنت منشئا
اليك جواباً عن أولى العلم قلته

وأم وكان الأم في حكم حامل

إذا مات طفل عن أخ وشقيقة

فلألم سدس ثم يوقف ما بقى
 إذا كان هذا الحمل من والد الفتى
 وقيل إذا جاءت به قبل ستة
 وميراث زوج الطفل أو زوج طفلة
 فإن كان موت عن دخول بخلوة
 يعاطونهم أحكام من كان بالغا
 قد احتج بالختار حالة أخذه
 وبعض يرى التوقيف حكما لطفلة
 فإن رضيت بعد البلوغ زواجه
 يخلفها القاضى فإن نكلت فلا
 وإن قتلت خود وأمضى شقيقها
 ولم يرض من أبنائها كل واحد
 فبعض يرى ان كان قتل تعمد
 وإن كان عن خطأ فأبناؤها به
 لأن بقتل العمد يقتاد قاتل
 وليس بقتل الخطأ إلا دياته
 وقيل إلى ابنائها فهم بها
 لهم قود الجاني وقبض دياتها
 وبعض يرى هذا لأخوتها وهم
 وهذا خلاف سائع في نكاحها
 وفرق قوم بين ان كان نسلها

الى وضع حمل في شهور قوابل
 فذلك عن ميراثه غير زائل
 شهورا تولى الارث أولا فلا يلى
 إذا مات أو ماتت قبيل التكامل
 فإن لها الميراث من كل حاصل
 وهذا مقال السالمى الخلاجل
 لعائش في سن الصبا المتفائل
 وطفل الى أن يبلغا سن عاقل
 ترثه وتعتد اعتداد الثواكل
 اعتداد ولا ميراث قط لناكل
 من الدم برآنا لأية قاتل
 فثمة أقوال لأهل الفضائل
 فبرآن ذاك الصنو ماضى العوامل
 أحق ولا حق لصنو مشاغل
 فمن ثم للبرآن دخل لداخل
 فذو الارث أولى دون كل مطاول
 أحق وأولى في جميع المسائل
 وعفو وإن العفو خير الوسائل
 لها الأولياء في جميع النوازل
 وكل على أصل بنى غير عادل
 لأسرتها أم غيرهم من قبائل

★ ★ ★

خذ الحق منه واطرح بكل باطل
 مع الآل والصحب البدور الكوامل

ودونك ما قد رمت منى مجاوبا
 وخير صلاة الله تغشى محمدا

كسب فقيه

السؤال الخامس عشر من الاستاذ موسى بن عيسى البكرى

يعقب الخير في الحياتين نعمى
نفضى به للردى وما كان ذما
أخذ الله من به قد تسمى
فاجتنبها واقف الهدى حيث أما
نيل كل المنى فلاحا وغنا
ان دجا الجهل في الورى وادهما
للحيارى فيما اختفى أو تعمى
من علا الفرقدين حلما وعلما
بهما صار فى البرية أسمى
★ ★ ★

كيف يرضى التقاعس الحر عما
كيف يرضى الخمول والسأم الم
مع ما فيه من قبيح خصال
صاح لا ترتض الجهالة خدنا
واجتهد للعلوم كسبا ففيها
وسل المرشد الذى نهديه
مصدر السائلين بل قل دليلا
ذاك عبد الاله نجل عليّ
ورث العلم والسماحة حتى

سقفت قيل إنها لن تنما
بور كشف المخدرات المسمى
غير ذا فاهدنى المقال الأتما
باشر الخلق ريحه هد صوما
ذائعوها لدى الاذاعات يوما
اذ سمعناه تالى الآى جزما
على اثره أم المنع ثما
عقدتى واكسرن قيذا ألما
يوم لا أب لا بنين وأما
والآل والصحابـة ختما

فالمصلون فوق سطح طريق
قد حكاه المقرى الدمشقى فى مز
فهل الصبح عندهم من مقال
وهل الشم للدواء اذا ما
واذا آية السجود تلاها
أترى واجبا سجودا علينا
وكذلك الأذان هل يجب الرد
فك أسرى من ربة الجهل واحلل
لك من خالقى عظيم ثواب
وصلاة مع السلام على المختار

الجواب

ركب الجهل حالكا مدلهما
فتقاضى الحياة هما فهما
كرّ ليشا بها وفوق سهمها

★ ★ ★

جئت بالفقه في السؤال مهما
جلالا واستورث العلم قدما
واستذل البيان نثرا ونظما
ساريات كأنها العيس زما
ق مطاها وذروة السبع مرمى
جد ألقى العصا فلم تبق وهما
ضاع في اللهو والبطالة هدمها
ن وألقى الحياة في الوهن ظلما
دونى الحى هل ترى كنت أعمى
ن فلما استيقظت لم ألف رسما
ضى وأكبت أقرع السن غما
غير أنى أخشى جفاء ملما
ما أصاب الهدى ودع ما تعمى
قف طريق ما كان بوركت حزما
ر لو قال بعضهم لن تتما
رعة الدرب أخرج القول فهما
ت وطاها حكما وما كان أسمى
ولأهليه رأيهم ما ألما

من لضبعى من حادث قد ألما
ركب الجهل والطريق مضيق
كلما كرت الليالى عليه

منبت العلم يا سلالة عيسى
أنت من أكسبته همته المجد
أنت من ذلل القوافى فقها
جئتنا بالبيان وهو قواف
غاديات كأن أجنحة البر
إيه موسى ومن كموسى إذا ما
جئتنى سائلا ومن لى بعمر
أنا من ضيع الحقيقة فى الظ
فرص كالسحاب مرت فأروت
أم ترانى غفوت والدهر يقظا
فعضضت البنان حزنا على الما
أنا بالعذر عن جواب جدير
فخذ القل واعذر الخل واقبل
قل لمن شاء أن يصلى فى س
ما عليه بأس هناك لدى الأكث
ولعل المقرى الدمشقى من قا
فلقد قيل ان للدرب ما تح
وهو قول فاش وللعلم نور

ان قوما باتوا قياما على العـ
غير انا نرى من السقف رداء
صل خلف الخلاء دون جدارين
ومحل الخلاء أخرج من قا
وعلى سقف مربوط البقر المفتـ
ولعل الامام قد أخذ الحجـ
ولدى من يقول ان للدرب ما تحـ
ولقد قال «انما الدين يسر»
واذا ماشتمت ما ولج الحلـ
لاضطرار أو باختيار فلا بأ
ما علينا من طائش طار بالحد
واذا القارئ المصوّت بالقـر
فعلى السامع الذى سمع الآ
وكذاك الأذان للخبر الوا
بقى القول فى الجهاز المؤدى
ولقد صح عندنا انها الآ
ولكم آلة أرتك بعيـدا
ولكم آلة تعالت على الأفـ
فاستبنا من كل ما قد رأينا
ولهذا الأثير كالبحر أموا
ساريات تخال إن هداً الـ
يحسب الجاهل الغبى حديث الجـ
وهو غير الذى يظن وكم قد
علماء الطبيعة الفلسفيـو

م حرين بالتفوق نجما
حاط تلك الصلاة أن تلق فصما
حديثا أو واحدا قط عما
رعة الدرب قله عقلا وحكما
سى الخليلى للصلاة أتما
ة من ذا الحديث قولاً أهمـ
ت وما فوق يمنع السقف عزما
من هداًنا و «يسروا» قال حلما
ق برشف أو كان بالكحل شما
س وان كنت صائماً طبت حزما
ق ولكن من والج البطن طعما
آن ساق السجود آيا متما
ية أن يسجد السجود الأتما
رد ان أذن المؤذن ينمى
ذلك الصوت واضحاً مستتما
لة جاءت بالصوت غير معمى
وأرته إياك بالعين رسما
ق وباتت كالنجم تسبح جرما
أن قول الجهاز لم يك حلما
ج عليها عوالم الصوت ترمى
ل كأن الفضاء يحدث نغما
ن فيه رمزا فينطق رجما
كشف العلم عصرنا ما ادلهما
ن كذا برهنوا الحقائق دعما

م	الينا ان توصل الصوت رغما	واستطاعت بالاختراع يد العـ
ا	وأخرى هنا تلقاه علما	آلة من هناك تدفعه دفعـ
هـ	اذا سيمت الأمانة صدما	فتؤديه كاملا بمعانيـ
★	★	★

ق	ودع ما سواه أنى تسمى	هاك منى ما اسطعته فخذ الحـ
حمد	عبد وسعته منك رحمى	ولك الحمد يا إلهى منى
ار	ما ضاع أذفر المسك ختما	وصلاة مع السلام على المختـ



ما أقبح الجهل

السؤال السادس عشر من القاضى محمد بن علي الشريانى

والجهل أقبح ما فى الكون قد رسما
ينا المعارف تجلو الشك والظلما
تودى حوارسنا والأمر قد فقما
نهج الطريقة أضحوا للهدى علما
ولست أدريه عن ساداتنا القدا
حجم الهدى هدم سور الجهل فانهدما
من هوة الجهل هاديننا لما علما
حامى حمى الدين هان الأمر أو عظما
سبحان موليه من افضاله نعمما
فهمنى على درك ما عنى قد انهدما

★ ★ ★

وانه فوق سطح النيرين سما
والشمس والبدر كالتنديل حكمهما
والشمس تجرى وقدرناه هل فهما
وآيتان رسول الله قال هما
وما يقال بأرساها لدى العلما
وما يقال بتجرى الشمس من زعما
الا البسيطة تحت والسماء سما
وسع الحقيقة كى نخيى بها سلما
للفهم أقرب اسعافا لمن جزما

الله اكبر ان الأمر قد عظما
لولا بوارق أرباب العوارف تهد
كادت فرائسنا تردى فوارسنا
لكنما العلماء الراشدون إلى
قد حار عقلى بأمر كنت أجهله
حتى دخلت حمى أهل النهى فقضى
على يدى ذى العلى والمجد منقذنا
ذاك الخليلي عبد الله قدوتنا
شيخ الطرائق كشاف الحقائق يا
يا واقد الفكر أو قد فكرتى وأعن

فى قائل أصبح المريح مسكنه
وانما الأرض لازالت تدور بنا
لا يجريان وان الله قال لنا
ذا الجري للشمس أم للأرض يا عجبا
حار الدليل وباب الفهم منغلق
هل ذلك الرسو دوران كما زعموا
والعقل ينكر شيئا ما تصوره
أمر الخليفة أعيانا وضاق بنا
أما اذا قيل رحويا تدور فذا

عجائباً أورثت إسماعنا صمماً
مردداً آخذاً معطى كما علماً
يرونه كلديهم حاضراً لزماً
وكلمسجل من أوفاهم ذمماً
والجهل بالشيء في عين البصير عمى
فانظر إليها وكشف عنى الغمما

★ ★ ★

فانسى لم أزل حيران محترماً
وذو السعادة من كيده سلماً
مولاي واغفر فان الذنب قد قصماً
تعزه يا إله العرش لن يضمماً
والآل والصحب ما وزن السماء همى
الله أكبر أن الأمر قد عظمماً

فكم سمعنا وشاهدنا حقيقته
كالطائرات وكللاسلك حيث أتى
والتليفزيون مهما ذاع ذائعه
ماذا الذي قرب النأى بلا سبب
لله من . حكمة حار الدليل بها
لكن هذى خلافاً للتي سلفت

أوضح جواباً يرينى الحق نيره
وذا زمان أراناً من عجائبه
يارب سلم وعاملنا بلطفك يا
واجعل حماناً بعز لا يضام فمن
يارب صل على المختار من مضر
والتابعين لهم ما قال منشدهم



الجواب

ولا المجاز على أدواره عدما
من العوالم وهما هُذَّ فانهدما
وانظر «ويخلق ما لا تعلمون» وما
تفوق العلم حيث الاختراع نما
نتيجة الوعي من نحو الذى نجما
آثار مطبوعها تستنتج الحكماء
من جد وعيك حتى تبلغ القمما
وواصل السير فى أفنائه قُذما
تجده ينطق فى اللاسلك محتكما

★ ★ ★

ليس الحقيقة فى أطوارها حلما
ولا الحياة بما ماجت وما زخرت
فاجلُ الحقيقة واستجل الوجود بها
واستفسر الدهر عن حال التطور فى
ولامس العلم بالعقل الولود تجد
وشم بعينيك تأثير الطبيعة فى
وطر الى الأفق الأعلى بصادقة
وطف على عالم الأحياء معتبرا
وانظر الى الشئ فى اللاشئ عن كتب

بين البرية تعلو النيرين سما
وفيكُم من عروش المجد ما عظما
فى فرعه سائلا عن عارم هجما
علما ومجدا فما للفرع قد وخما
لسالمتهم ودارت بينهم خدما
وأنصفوا الناس من أيامهم كرما
وينشر النصر فى أنصاره علما
غضونه ما يحير الحازم الفهما
إذ أن ما تحت رجلى لم يطق قَدما
مشائخ العلم والتحقيق للعلما

★ ★ ★

محمد بن على دمت محترما
أ فرع شريان فى أحسابكم صيد
فمن لشار وقد كلفته شطط
قد كان شار وكان الناس عالتهم
تلك الليالى التى لو سالت أحدا
كم أنصفوا الدهر من أبنائه ذمما
فالله يرعى لهذا الدهر قادته
وافى سؤالك يا بن الاكرمين وفى
ولست أفتيك عن نفسى بواحدة
لكنما أنا أروى رأى قادتنا

مع الخليلي رأيا ليس منفصما «١»

فللسيابي والعبري رأيهما

قالوا بأن ليس للانسان من حجج
والبدر فوق السما الدنيا وقد ملئت
والبدر ليس سوى نور تجسم في
وغيره من نجوم الأفق يشبهه
فانظر وفي رأيهم للآى مشرقها
والقوم قد درسوا الآيات عن كتب
ولا رأوا بين أطباق الحديث لما
أما أخو كندة نجل الشهيد فقد
قد حاول القوم أشياء فما نكلوا
والله قد علم الانسان فانكشفت
طار الشياطين في أفق السماء الى
وذاك فوق السما الدنيا ونيرها
فكيف ندفع وصلا تحت أجنحة
والدهر يصدق في حين ويكذب في
هذا مقال ابن سيف مع مؤيده
أما وجود بنى الانسان في قمر
وليس حتى ليلينا لهم أبدا
لكن محاولة فيها مغامرة
وثم للقوم آراء تبين بها
والأرض ثابتة قد قال بعضهم
ودورها رحويا قيل عندهم
والشمس والبدر قالوا ثابتين كما
والثانى يعضده القرآن وهولنا

فيما ادعاه وسطح البدر ما علما
شهبها وان طريق السمع قد رجما
أدوار نقص وتم دائبين هما
جرما وللشبه حكم الشبه لا جرما
والله ما كلف الانسان ما انكتما
فما رأوا حجة فيها لمن زعما
يقوله المدعى نصاً به حكما
رأى بأن احتمال الوصل قد فهما «٢»
عنها وكانت محالا فاغتدت نعما
بعض الحقائق في عينيه فاقتحما
أن قاربوا مقعد الأملاك والخيما
وعلى ذا الرجم بالشيطان قد لزما
يرمى بها البرق لوح الأفق مخترما
حين وثمت للحالين حكمهما
والحادثات تُرى الانسان ما انبهما
فالعقل لا يستطيع القول منحتما
قولا يؤكد وصلا للذى عزمنا
يسابقون الى غاياتها قُدمنا
موهب الله فليحمده من وُسْمنا
وقيل دائرة قولان قد علما
وبعضهم كرويا قال فافتمها
قالوا كذلك سيارين لم يرما
والاكثرين وخير القول ما دعما

★ ★ ★

هذا ومالى من باع ولا قدم
لكننى قلت ما أفضى الى أذى
وانشر ختامى مسكا بالصلاة على
فى ذى المرافق فارفق بى ولا تسما
وما نظرت بعينى فارن مفتهما
محمد المصطفى مع آله العظما

-
- ١- السيائي هو الشيخ العلامة خلفان بن جميل ، والعبرى هو الشيخ ابراهيم بن سعيد والخليلي هو الشيخ احمد بن حمد بن سليمان الخليلي وكلهم حملة علم .
٢- المراد بنجل الشهيد هو الشيخ ابراهيم بن سيف بن احمد الكندي وهو من حملة العلم ايضا .

تُعزى

السؤال السابع عشر من الشاعر الاديب سليمان بن خلف الخروصي

يا أميرا له المكارم تعزى	وله فى العلى مقام مكين
يا خطيبا مفوهاً عبقرياً	لك فى النثر والنظام فنون
أيها البارع الخليلى عبد	الله أنت الفذ الوحيد الأمين
ان خير الكلام رمز ولحن	هاك درا به الزمان يزين
★ ★ ★	

طالما مارس القوافى رجال	تلتوى تارة لهم وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين	وعصاهم نون ونون ونون
فأبن لى ما طاوعتهم وماذا	قد عصاهم والحق نور مبين
★ ★ ★	

وعليكم منى التحية ترى	ما أضأ بارق وسح هتون
وصلاة ما فاح مسك ختام	فى سلام جناحه ميمون
يغشيان المختار والآل والأصح	اب من هم على الكمال عيون



الجواب

- راقب العين فالعيون عيون «١»
واكبج النفس وهى تمعج معجا
واحذر الدهر واصلا وصروما
وسل الله بائسا أو غنيا
واحفظ ماحيت لكن على البا
وأدر عن مطامع الدهر وجهها
يا سليمان قد تعبقت حتى
جئت والشعر ذابل العود ذاو
جئت بالملغزات فيه فأوجز
كم عيون قد طاوحت غير عين
يا أخى اننى دوين مرائك
فادراً عنى الالغاز انى عى
واعتنق بى حور الفصاحة سحرا
أنا دون الظنون علما ودركا
كم علوقى بالنون وهى عصى
مستهاماً استخدم العين فيها
فلماذا أخشى العيون ثلاثا
- وتبصر فالكائنات عيون «٢»
خلف أهوائها عدتك عيون «٣»
انما حالى الزمان عيون «٤»
فله جل فى الموالي عيون «٥»
قى فان الفاني أذى وعيون «٦»
ان أطماعه الجهام عيون «٧»
أنصفتك الأيام وهى عيون «٨»
ولبعض العيون فيه عيون «٩»
أو فأطنب ان العيون عيون «١٠»
وعصته النونات وهى عيون «١١»
ومالى بين الفحول عيون «١٢»
دونها وهى فى البيان عيون «١٣»
فى رياض البيان فهى عيون «١٤»
غير أنى والناس فى عيون «١٥»
يالحا الله من لخته عيون «١٦»
لمرادى فالعين عندى عيون «١٧»
وثلاث النونات وهى عيون «١٨»

★ ★ ★

- حيث أنى أروى جوابا عن الغيد
قال والناس فى الحياة هوايا
عجمة فى اللسان عى بقلب
وكذاك النونات نظم ونقد
- ر تلقيت والعيون عيون «١٩»
ت وللغز والغموض عيون «٢٠»
ثم عجز اللبان قال عيون «٢١»
ثم نحو للمعدين عيون «٢٢»

هكذا قد رويت والفضل للمفتى
سى وما لى غير القوافى عيون «٢٣»
★ ★ ★

رب ستر لسيئاتى وعفوا
لذنوبى ان الحياة عيون «٢٤»
وصلاة على الرسول كما قد
فاح مسك الختام وهو عيون «٢٥»

-
- ١- الاولى الباصره والثانية الجاسوس ٢ - الباصره ٣- نظرة الحسد ٤- العيب ٥- نظرة رحمه
٦- الاصابة في العين ٧- سحب لا يمطر ٨- الميل في الميدان ٩- الاولى الخيار من الناس والثانية
نصف دانق من سبعة دنانير ١٠- الاولى الباصره والثانية شمس ١١- الاولى حرف الهجاء والثانية
الرجل الكبير والثالثة شعاع الشمس ١٢- المال ١٣- مطر ايام لا يقلع ١٤- القبلة ١٥- منظر
الرجل ١٦- الجارحة ١٧- الاولى والثانية والثالثة حرف الهجاء ١٨- الاولى حرف الهجاء والثانية
النظر ١٩- الاولى والثانية نفس الشيء أي حقيقته ٢٠- البصر ٢١- خيار الناس ٢٢- الذهب
والمراد الغنى ٢٣- الخيار من كل شيء ٢٤- عيوب ٢٥- النافذة من القوافى .

أهل الفضل

السؤال الثامن عشر من القاضي محمد بن علي الشرياني

تستفيد العلم منهم يا أخي
للكرى إلفا فإن العلم زى
فعسى تصبح في أطيب عى
تمس في عز بأخرى ودنى
فعسى تطفئ بها نار الحشى
غاية الاخلاص يا قرة عى
فأنهها حضرة الزاكي الرضى
إن عنى أمر قصدناه لكى
فاقتبس واشرب هنئنا ومرى
صادق العهد سؤالا يا على
يا خليلي أنلنى بغيتى

★ ★ ★

في الذى أصبح مقطوع اليدى
شاء غسلا أو وضوءا وهو عى
كيف ذا يفعل تين الحالتى
وصلتنا وهى تطوى البيد طى
بثلاث وهو غضبان على
واذا أنكرها هذا الفتى
افتح الحق لنا وانظر إلى
مسها فيه ولم يدرك لفى

حتى أهل الفضل واقصدهم لكى
واهجر النوم وشمر لا تكن
واقبس من نورهم من قبل أن
واقطع ينع جنى تذكاهم
وارتشف من كأسهم لو شربة
واذا شمت مقالى لك في
حرك العيس وان يمتها
بدرنا الزاهر عبد الله من
فهو بدر وهو بحر زاخر
قل له دونك من خل وف
يا فتى الشيخ على الأريحي

أيها الخبر المفدى ما ترى
كيف ذا يصنع بالغسل اذا
واذا شاء يمم نفسه
وفتاة تشتكى من زوجها
انه طلقها في حيضها
ما ترى في حكمها ياذا الحجا
قائلا لا ارتضى ما تدعى
والذي طلقها في قرؤ

فمضى تخرج من عدتها فصل الحكم وأوضحه لدى
★ ★ ★

اسأل الله لنا توفيقه
ويرينا الحق حقاً أبلجاً
وعلى الهادي صلاة الله ما
وكذاك الآل والصحب ومن
وبيانا للهدى في كل شي
يا إلهي واحمنا من كل غي
دام ذكر المنحني والرقمتي
سلك المضمار من ميت وحي



الجواب

تشهد العالم مطوى أصغرى
ية الكبرى بالألا شفتى
عزك القصد فقف بين يدي
مبلغا فاعلق بأدنى آتتى
«فلكل درجات» يا بنى
بالغ ما شاءه من كل شي

★ ★ ★

واذا استعبتته أومى إلى
عضنى عن حنق عضة حى
عثير السوء ولا يزويه زى
فمقالى هدى ما يتلو أبى
جلل الخطب فحسبى ما لدى
عزنى ادراك أهدى خطتى
عائر الجّد حسير الطرف عى
تترك النيل الى هذا الصنى
عد الى المعنى تعد والقلب رى
بعس لكن أجاريك لكى
حقه واترك سواه يا أخى

★ ★ ★

أو يدان فغدا والحال خي
جهده فالدين يسر يا فتى
بحجار أو برجل أو بأى

حادى العيس مشيحا عج الى
وتريث مستينا ترى الآ
وسق العيس على ضوئى فان
وإذا أعياك ما أبديته
وكّل الأمر الى أربابه
ومريد الله في مأخذه

ما لدهرى لم يكد ينفحنى
يتنأى فاذا أدنيتيه
وسبيلي فيه لا يطمسه
ان يكن فعلى لديه أحمدا
او يكن عزمى خليل الله في
سائلى عوفيت أرجئنى فقد
عمرك الله أقلنى إننى
ما لها يا بن على ما لها
يا سمي المصطفى فى لفظه
ما عسى انى لما تبدهنى
فاصغ أذنا لمقالى ان بدا

فى الذى قد قطعت منه يد
قل له يفعل ما يستطيعه
وليزل ما لاث من رجس به

وليس الأرض بالوجه كذا
ولتقم في شأنه زوجته
وهوناء في سوى الزوج ما
والحيا جاء من الايمان في
ورأى التكليف عنه ساقطا
أتراه جل قد كلفنا
قلت لا والنص فيه شاهد
فعلى هذا ترى التكليف لا
فمتى ما كان وسع لو وهى
جل من كلفنا مختبرا
والذى طلق عرسا طامشا
هكذا في أكثر القول وما
اى لأن الحيض شئ يبتلى
لا سواه فاذا قلت أتى
فمن السنة في تطيقها
وليكن ذلك من أقرائها
قلت هذا فعله ماض ولو
وفتى الفاروق صارى عرسه
فأتاه الأمر بالرد من المصطف
أترى ردا ولما ان يقع
هزله جد وجد جده
وطلاق البت فعلا أصله
كل طهر عنده تطليقة
وكذا عهد أبى بكر ومن

ان يشا ويقيم ذا المرى
قليل ان كانت له أو ذا ولى
يعترى النفس للميه من حى
خير وهو جلال فى الحى
بعضهم قولا خير الذهن لى
فوق ما فى وسعنا هل يتهى
وكفى بالذكر للفكر هدى
يتعدى الوسع أى من كل حى
كان تكليف مثيل متهى
وابتلانا طاوى الحكمة طى
بثلاث ماله ان شاء فى
علة الحيض بذا المعنى بشى
رحم المرأة كشفا يا بنى
بخلاف السنة البيضاء غى
كونها طهرا بلا مس الفتى
ولتعقب حىضتين لى لتهى
حاد والوزر عليه قد تهى
أى بطهر مسها فيه منى
فى وليقض بعد الحيض أى
من طلاق وانحلال للعرى
ما له فى جده يعروه لى
يتوالى لا مقالا يا أخى
هكذا قد كان والشارع حى
إمرة الفاروق عامين تأى

وقضى بعد بين للذى
أى لأن الناس فيه استعجلوا
فراى إلزامهم من ثم ما الت
وهو نص ولأن المصطفى
قد أتى جد فتى الصامت اذ
فقضى فيه ثلاثا والذى
وقضى فى ابنة قيس هكذا
وكذا قال ابن عباس به
واذا ما أنكر الثلاث فلـ
بشهيدين وان ينكل فقل
والذى طلقها فى قرؤ
فعليها عدة وافرة
هاك مارمت ومن لى اننى
يا لها من وقفة صادقة
أحمد الله عليها وعلى
وصلاة الله والتسليم فى

أرسل القول ثلاثا متأى
أمرهم فابتدعوا للرشد غى
زمووا والحق يعلو كل شى
قد قضى باللفظ بتا فى قضى
طلق الغادة ألفا دون فى
زاد فالوزر عليه يتهى
فى ثلاث أرسلت قولاً مهى
وابن مسعود خيار صاحبى
يحلفن أو فلتبين هى أى
انها بانت بلا رجعى تهى
مسها فيه التذاذا وكأى
بعده وهو هناهى بن بي
أبتغى ظل المنى اذ يتفى
أتمناها هوى مادمت حى
نعم لم يخصياها مقولى
أرج الختم على بدر لوى



مُنْزَلُ الْقُرْآنِ

السؤال التاسع عشر من الاستاذ موسى بن عيسى البكرى

افتتح المرام من بيان
مالكننا نعبده ونستعين
على النبى الهاشمى الطاهر
اللابسين حلل الانوار
نظمى فى رجزه البديع
بحثى لما استعصى على الافهام
فتى على الكامل السرى
من بز للأقران فى الميدان
فى رجز أوفى على المناضل
أخى سليمة فتى عييد
من شيخنا المذكور طبق القصد
السالى قطبنا المكين
من كشف اللبس عن المحجة
للمصطفى وصحبه الكرام
لم يذكروها فى مخالفينا
وهكذا ترى على أحيانا
دون العصاة رحمة ومنا
كرامة أجل من أن تشتري
فى كشفه حقائقا تنتظم
تجلو الفضل لقائل وسار

باسمك يا منزل القرآن
والحمد لله رب العالمين
ثم الصلاة مع سلام عاطر
وآله وصحبه الأبرار
وبعد فالداعى الى ترصيع
وسبكه فى قالب النظام
وجهته لشيخنا الرضى
عنيت عبد الله ذا البيان
رأيت بحثا من فقيه فاضل
لشيخنا المفتى أبى عبيد
رأيت به مع الجواب المجدى
يسأل عن أيات نور الدين
علامة الدهر امام النهضة
«وكانت الأنوار فى الاسلام
«وبعد الافتراق صارت فينا
«ترى على قبورنا عيانا
«وهى على أهل الصلاح منا
فانظر هديت ذا المقام الاكبرا
أوردها هذا الامام الأعظم
كالشمس فى رابعة النهار

أكبر بها دلالة من حجة
كم قد طوت في بردها من الحكم
فكيف لي منها بنيل أرى
واننى عليه للضنين
نظرت في السؤال والجواب
لكننى لما أنل مرامى
فبت مشتاقا لكشف واف
لأن هذا موقف عظيم
فهو الى جلية التصريح
لذاك أعملت البراع بحثا
فجد بكشف واسع جلى
جـزأك ربي أحسن الجزاء
ثم الصلاة مع سلام يترى
محمد وصحبه والآل

لمذهب قام على المحجة
جليلة تبرز غالى القيم
دركا لعلو سمكها والمنصب
أن لا يفوتنى به المكنون
معا فكان بهما اعجابى
شرحا لما فى ذلك المقام
أرى به الجلى من أهداف
عليه قام أسنا القويم
أحرى به من ومضة التلويح
عنه وأطلقت الجواد حثا
ودم بخير يا أبا على
قبل اللقاء ولدى اللقاء
على الذى قد جاءنا بالبشرى
ما فاح مسك الختم عن كمال



الجواب

من شاء من خلقه وكرما
لحكمة وفق مشيئة بخق
رحمته فما أعم رحمته
ليعرف الحل من المحرم
ليعرف الموجود في أطواره
وفي تعاليه وفي جلاله
من كل ذى حركة وساكن
وباطن وغابر وحاضر
من كل ذى بينونة وجيء
أو أمكن العباد أن توجده
في كونه وما أمحي وثبتا
وكل ما يكون حتى العدم
ولا معين لا ولا مشير
ووالد وعن شريك سند
مسلم على إمام الرسل
الآمين في بساط القرب
فصدّقه والظروف أخرج
فأيدوه بالنجيع الغالى
إذ أنهم كانوا له الظهورا
من خصهم بما ارتضاه من هدى

★ ★ ★

الحمد لله الذى قد أكرما
أكرم كلا بالذى قد استحق
حكمته فما أهم حكمته
قد علم الانسان ما لم يعلم
ليعرف الوجود في أسرار
ليعرف الموجد في كماله
وانه أوجد كل كائن
وناطق وصامت وظاهر
وانه قدر كل شيء
وكل ما بنفسه أوجده
وعالم بما مضى وما أتى
وكل ما قد كان منذ القدم
ما ان له في ملكه وزير
قد جل عن صاحبة وولد
أحمد وأثنى على أصلى
محمد وآله والصحب
من صدّقه والمقام حرج
قد عرفوه صادق المقال
فكتب الله له الظهورا
صلى عليه وعليهم أبدا

وبعد يا موسى فهك رجزى

في قالب أعلى على المرتجز

فيه جواب ما سألت عنه
 سليل عيسى يا أبا بكر اسمع
 أقول ما أقوله مذاكرا
 واسأل الوهاب أن يحققا
 سألت عن مقال شيخ الصحب
 من كان فينا صادق المقال
 كم عالم أكبره حين ابتلى
 يقول وهو يكشف الحقيقة
 «وكانت الانوار في الاسلام
 «وبعد الافتراق صارت فينا
 «تري على قبورنا عيانا
 «وهي على أهل الصلاح منا

★ ★ ★

فشم ضياء الحق يبدو منه
 ما فتح الله لغير مدع
 لا مفتيا والله خير ناصرا
 مقاصدى فيه وان يوفقا
 عبد الآله السالمى القطب
 وصادعا بالحق في الأفعال
 وجدل جادله فانجدلا
 ويرسم المنار للطريقة
 للمصطفى وصحبه الكرام
 لم يذكروها في مخالفينا
 وهكذا ترى على أحيانا
 دون العصاة رحمة ومنا

نعم فذاك صح عن ثقات
 وما هناك ما يريب السامعا
 فالنور كان قبل في الصحابة
 وهو دليل للصالح والهدى
 فلا يرى بمشرك أو كافر
 ولا يرى بمفسد خوؤون
 فان يك الرشيد دليل السعد
 وهذه سعادة ظنييه
 يعضدها القرآن بالدلائل
 والحفظ للأعمال ان تضيعا
 والله أولى بالجزاء الحسن

رجال صدق سادة هداة
 معنى وما يخير ذهنا بارعا
 وبعدهم في هذه العصابة
 اذ لا يرى إلا على من اهتدى
 أو مجرم عاص ولا مكابر
 أو مستراب الحال أو ظنين
 فالنور من ملازمات الرشيد
 تخالف السعادة القطعيه
 بلا يضيع عملا لعامل
 يعنى لها جزاءها المريع
 لعامل للصالحات محسن

وهكذا في قوله من يعمل
وذاك أن يلقي جزاء ما عمل
والمصطفى الصادق قال ان صدق
وها هنا الفلاح يعطى الفوزا
فالمصطفى فلاح هذى الدنيا
لأنه لم يأتنا بشيرا
وقوله غرا محجلينا
يريد من أمته الموفينا
ولا نقول القطع بالسعادة
وتلك اما من كتاب الله
وقطبنا يعلم ذاك حقا
اذا قال في الصحابة الأنوار
وعمم الأصحاب للتغليب
أولا فليس النور في الجميع
وفيهم المحسن والمسيبي
ومن يقول فيه سحقا سحقا
والمصطفى للشرب يستدعيه
لكن متى قيل له قد أحدثا
وانما الأنوار في الأخيار
ثمت في خيار المسلمينا
وما لنا نقطع بالفوز لمن
فتولاه على الحقيقة
بأن نقول ذا على الجنان
لكن نقول ما يقول عمر

مقال ذر يره في العمل
خيرا وشرا كان خف أو ثقل
أفلح فيمن قد أتاه يستبق
بغده يوم الفلاح يجزى
ليس يهمله توى أو حيا
بخيرها الفاني ولا نذيرا
من الوضوء نحوه يأتونا
بعهده دون المقصرينا
إلا على القطعي من دلالة
أو من حديث المصطفى الأواه
مع أنه ما قال إلا الحقا
وهي لهم بين الورى شعار
لأنهم مؤازروا الجيب
منهم ولكن في فتى مطيع
وفيه المَشْبُوهِ والبرئى
نبينا اذ جاءه ليسقى
اذ أنه من بعض تابعيه
بعدك قال اخسأ بعدت محدثا
من آله وصحبه الأطهار
منا وأهل الفضل الصالحينا
شمتنا عليه النور يجلوه العلى
وعكسه مجانب الطريقة
قطعا وذاك في لظى النيران
سلالة الخطاب فيما يؤثر

من نبصر الخير عليه نقل
وهذه ولاية الظواهر
وكم زحام جاء في الولاية
وهو لعمري أصل الافتراق
غصت به مطولات الكتب
وشيخنا بالكل ما أعلمه
وهو إمام المذهب القويم
وعنده المعقول والمنقول
أبان في رجزه البديع
وكشف اللبس عن العقيدة
أوضحها وأوضح الدليلا
لجابر إمامنا ولأبي
عن ابن عباس وأم المؤمنين
وعن أبي سعيد الخدرى
بهديهم لا بسواه نهتدى
«فنحن الأولون لم يشرع لنا
«من ذاك لا تلقى له في المذهب
«فنحن في الأصل وفي الفروع
«فأخذ الحق متى نراه
«والباطل المردود عندنا ولو
«فلا احترام عندنا لرجل
«نرضى بما يرضى به الآله
«سيرتنا سيرة صحب أحمد
«فكل ظالم خليع عندنا

خيلا به ونوله حب الولي
تعرف مثل عكسها للظاهر
بين أولى العلم وفي البراءة
ومنشأ الخلاف والشقاق
لن يستطيع حصره بالدأب
ولجلاء الحق ما أحكمه
هو امام الحق في التقويم
أما تراه بالهدى يقول
عن موقف قد كان كالمضيعة
في حجج واضحة مفيدة
مؤصلا مذهبا تأصيلا
عبيدة الهداة أصل المذهب
وعن أبي هريرة الراوى الأمين
رواة ديننا عن النبى
وبهم إن زاغ قوم نفتدى
نجل إباض مذهبا يحملنا
مسألة نرسمها في الكتب
على طريق السلف الرفيع
لو كان مبغض لنا أتاه
أتى به الخل الذى له اصطفوا
قد خالف الحق ولو كان على
في دينه ونأبى ما يأباه
لا نرضى أهل الظلم فينا مقتدى
وان يكن قد حاز أبواب الدنا

فشيخنا أوضح في نظامه
جزاه ربي في غد رضاه

★ ★ ★

معالم الحق لدى اعلامه
وهو لعبد خير ما يجزاه

والنور غالبا على الأئمة
العاملين بكتاب الباري
نهارهم للجوع والعدالة
فالعلماء العاملين بالهدى
يرى عليهم وهم أحياء
كما يرى على قبور الشهداء
كرامة الله هذى المنزلاه
والنور قد يكون بالاذكار
يبيت لله على محرابه
مددعه بدمعه غريق
يرى عليه وهو في الحياة
رُويت عن إمام المسلمين
محمد إمامنا العدل رصا
قال بأن ذاك نور ملك
وسائغ ان قلت ان النورا
لأنه اسم الله فالتخلق
والنور لله وذلك اسمه
وكل نور فهو منه يستمد
كذلك القرآن فهو عنه
وانما الواسطة الاخلاص
يعضده حديثه القدسي

الراشدين من هداة الأمة
وسنة المطيب المختار
وليلهم للخوف والعبادة
من هدى خير المرسلين أحدا
وبعد أن ضمهم الغبراء
الناصريين في الهدى محمدا
أسعد بمن بنى عليها منزله
قيل لعبد مخلص ذكار
يردد الأذكار في تدابره
وللهوى في قلبه حريق
كما يرى وهو من الأموات
ومن هو الامام للمفتينا
من بالهدى لله فينا نهضا
ملازم لذاكر منهمك
من ذلك الذكر الذي استنيرا
أولى به وبالضياء أخلق
فكيف لا يكون فيه رسمه
فكيف لا يكون باسمه مدد
وكل نور ثم فهو منه
من قلب كل من له اختصاص
جاء بذاك سند مروى

«ما وسعتنى الأرض والسما
ومن بقلبه تجلى النور
والذكر قد يكون باللسان
لذاكر لا لنعيم يرجى
لكن لب في الحشا عميق
علّمه بأنه المعبود
وكل شئ فله يسبح
فهام في طريقه مندفعاً
مبتغياً رضا لا سواه
وهكذا يرى على من زهدا
ومؤمن ذى نسك وورع
وكأولاء عندنا كثير

★ ★ ★

ولى بقلب مؤمن فناء»
فكيف لا يرى عليه النور
حيناً وقد يكون بالجنان
ولا عن البؤس الذى قد يفجا
لمفرد بحبه حقيق
حقاً وخلقه له عبيد
بحمده ووجهه المسبح
اليه في سلوكه منقطعاً
موسعاً في قصده خطاه
في هذه الدنيا ولم يعد الهدى
وسالك لربه منقطع
لذاك كان بعد فينا النور

وكم من الأئمة الأعلام
والمؤمنين ورجال الدين
كم مثل من ذكرتهم لم يبصر
وهم لدى الجميع فى الولاية
ذلك فضل الله من يشاء
فكل من مات عفيف الجيب
ممثلاً لله فى أقواله
مصدقاً بكل ماجاء به
لا يتغى بذاك من بديل
فذاك بالرضا له نركى
لو لم نر النور عليه يبدو

والصالحين سادة الأنعام
والناصرين شرعة الأمين
عليهم النور ولما يذكر
منا وكم لفضلهم من آية
يؤتيه جل المفضل المعطاء
منزهاً من دنس وريب
وفى نواياه وفى أعماله
محمد رسالة من ربه
وليس يرضى فيه بالتبديل
ونتولاه بسدون شك
حياته واذا حواه اللحد

منعماً بين منعماً
وما لدى الله فخير أبقى

★ ★ ★

نرجو له أن يدخل الجنات
وذاك ما به ندين حقاً

ما رمته في قالب النظام
كالذكر تحت نبرات النغم
كأنه اللؤلؤ والجمان
كأنه في الرفعة الجلال
كأنه في نوره الناموس
كأنه الشمس بدارة الحمل
كأنه الدائرة العلياء
كأنه الحقيقة البيضاء
يفض ختم المسك عن زكائه
مصلحاً مسلماً تسليماً
والصحب أهل الفضل والكمال

والحمد لله على تمام
وصغته في رجز منسجم
كأنه الياقوت والمرجان
كأنه في الصبغة الجمال
كأنه في وسعه القاموس
كأنه البدر على الأفق اكتمل
كأنه السيادة القعساء
كأنه الطريقة السواء
كأنه الفردوس في بهائه
مبجلاً معظماً تعظيماً
على النبي المصطفى والآل



صبا الأسحار

من الشيخ القاضي سالم بن حمود السياني يسأل عن بيت الشاعر

المفلح محمد بن شيخان

بعث الحبيب رسائل الأعطار فأتت تهيم صبا الأسحار

الجواب

طاف الخيال على صفا الأحجار	فغدا يذوب به على الأنهار
وتدفقت بالذكريات عيونه	كجداول فاضت على أشجار
وتسلقت قمم الجبال صواديا	فكأنها أفضت إلى التيار
وكانها لفحات نار معذب	أخنى به قدر من الأقدار

يا من ثناه الوهم دون لهيها	قف في حماها وقفة المغوار
هى تلك نار الذكريات من الهوى	ما الحب إلا شعلة من نار
ما الحب إلا نعمة أو نقمة	متباين الأطوار والأوطار
فإذا عرفت الأصل فاعرف كل	ما يبنى عليه وزد على المقدار
فهناك بحر تغرق الأشياء به	حاش العظيم ونعم عقبى الدار
وسل المجاز عن البيان فإنه	أدرى بنيه بموضع الأسرار

★ ★ ★

وهو البيان ومطمح الأبصار
إن الوفا من شيمة الأحرار
وحجائى من علم هنالك عار
ولأنت مرتبع على الأمصار
ولأنت أستاذى وقطب مدارى

عنى لمن بعث البيان مسائلا
يفضى إلى بما يكن ضميره
من لى بما يرضى البيان لأهله
أتريد من صحراء قيسك مطعما
ولأنت أستاذ البيان وشيخه

★ ★ ★

علّى أكون وفيت حق الجار
عن هاجس من ذى خيال سار
ويهم فى الأحبال بالأحجار
وجه الحبيب مطالع الأقمار
فيبيت ملء ذهوله المحتار
نشوان تحت ظلامه الجبار
أسماعه وتر من الأوتار
نور الحبيب وهاجس التذكار
روح العتاب لشادن معطار

لكن لى رأياً أكاد أقوله
فأقول ليس الشعر إلا نعمة
يأتى الرمال فيستهام بليتها
ويهم تحت البدر حيث يخال فى
ويرى الظباء سوانحاً فتروعه
وتراه يُظلم تارة فكأنه
والطير يصدق حوله فكأنما
وكأنما نور الربيع تجاهه
وكأنما روح الطبيعة حوله

★ ★ ★

بين المروج بنغمة الأشعار
ومضى يقول برنة المزمار
فأتت يهيم بها صبا الأسحار
ولهمت به الألحان فى الأعصار
روح الأنوثة فى الشباب الطارى
ذو نهية ، أو مصرم ومزار

أتلوم شاعر مصره لما شدا
أتلومه ان هام خلف خياله
«بعث الحبيب رسائل الأعطار
أترى هناك له حبيباً غير من
ليس الحبيب سوى الجمال فروحه
ومن الغريبة أن يعيش بلا هوى

ما إن هناك رسائل مسطورة
لكن أجنحة النسيم رسائل
فالقلب يخفق كلما خفق الهوى
وأرى صبا الأسحار ثمت خصها
النوم أرسل للقلوب سباتها
حتى إذا هبت وقد سكن الفضاء
والليل من تحت الهدوء كأنما
وكأنما سحر الدجنة طائر
نشطت فهامت في الطبيعة حرة
وتفتقت أكامها عن فكرة
فغدت وقد بدأت وعادت بالهوى

أبدأ ولا أرج من الأعطار
وخفوقها كتلامس الأزهار
بالذكريات على الهواء الجارى
لصفاء بردها من الأكدار
فأراحها من هم كل نهار
غير النسيم ونغمة الأطيوار
يدنى الأحبة عن يد المقدار
لذن الجناح مغرد المنقار
تحت السماء نقية الأفكار
مصقولة كالصارم البتار
تفتض ختم المسك عن إسكار



جلال الغابر

من الأخوة سعيد وسالم ابني حمد بن سليمان يسألان

عن بيتي عبد الرحمن بن ناصر الريامي

لله در كريمة أرخت على صدرى ذوائبها محل سرائري
لم أرض ذا القرنين من أكفائها كلا ولا موسى كأني سامري

الجواب

خذ في حديثك عن جلال الغابر
واقراً سطوراً بيّض التاريخ من
وانظر إلى رايات أمسك والظبا
حيث العروبة لا تهون لغامر
حيث العنا والفقر تحت شعاره
حيث الشعور شعار مجد باذخ
حيث الحضارة شيمة عربية
تحمي كرامتها وتحفظ خلقها
وترى تقاليد الأبوة في الهدى
ما إن تقلد غيرها في حالة

وأشج بوجهك عن جمال الحاضر
صفحاتها الملامى بكل مفاخر
فوق الأعنة كاللظى المتطاير
حيث الشريعة لا تلين لهاصر
أقوى من الجبروت للمتكاثر
حيث الجمال كمال جيل ثائر
لا تستهين لأجنبي ماكر
وتصون بيضتها بعزم صابر
حرماً يسان بكل ليث كاسر
لكن يقلدها الورى كالفاجر

★ ★ ★

سَقِيًّا لها في أوجها حيث الدنا
حيث الملوك وما تشيد وتقتنى
ما خان رايات القياصر في اللقا
لكن غدوا والعيش هم نفوسهم

تخشى سطاها عن قوى قادر
تحت السنايك كالهشيم الخائر
خور ولا خامت عزوم أكاسر
إذ هم عصيك في القنا المتشاجر

تحت القنا طعنًا وضرب الباتر
نكص الحياة عن الحمام الهادر

★ ★ ★

فهي القنا ومن الفنا كالناضر
حِلماً وعزوا بالمقام الباهر
حتى استووا بالقهر فوق القاهر
إن حَيَّ تحت الذل كل مقامر

★ ★ ★

جيل الكرامة كابرًا عن كابر
أخلاقه وجلاله عن ناصر
يعلو السما لا بالجمال الباهر
متعرضاً بجمالهن لعاهر
للحسن عن لمسات وهم عابر
نفس هناك ولا تلذذ ناظر
تدنو ولا أمل ولو لمغامر
أحلامه عن وجنة ومجاجر
فسرى يهيم بلعلع ومجاجر
مخبوءة تحت النقاب الساطر
وشى الطبيعة في الجمال الساحر
تروى الثقافة عن تفنن شاعر
آياتها عن لج بحر زاخر
قادت عساكر نجدة لعساكر

حتى إذا الجمعان شدا حملة
وتلاحم الفتتان في حر الوغى

تعس الحياة وذلها لهواتها
أين الذين ترفعوا عن لؤمها
جعلوا الردى خطأ إلى غاياتهم
ما مات تحت السيف إلا خالد

جيل الإبا والغيرة العرباء بل
جيل العروبة والنبوة تمت
جيل بغيرته وفضل إباءه
ما إن تلذذ بالسفور لغيده
لكنه ضرب الحجاب صيانة
ومضى يغار على الحريم فلا اشتها
وبنى الخدور على البدور فلا يد
واشتاق لكن للخيال فهمام في
ورأى الطلول فشاقه ألافها
وتراه يعمل والحسان بجنبه
فكأنها شمس النهار بدت على
وإذا نظرت إلى العلوم سمعتها
وسمعتها تستنبط الأحكام من
ولكن هناك عادة محجوبة

ما ضرها ضرب الحجاب ولا الحيا إذ صانها للمجد بمن الطائر

★ ★ ★

لله أم المؤمنين غدائد
وغزاة إذ أقسمت يوماً فما
وكأنما الحجاج في جبروته
كبرت أنوثتها ذكورة خادر
حنث وصلتها صلاة مخاطر
يرنو إليها عن عيون الصافر

★ ★ ★

لو حافظ الجيل الجديد على الإبا
وطوى العمائم ناصعات بالهدى
ورعى الأبوة في كريم شعارها
بالاتحاد بما له من شيمة
لحمى الحمى عن كل عاد غاشم
صوناً لمفخر خندق وتماضر
متلحياً منها بعز طاهر
بالدين بالخلق العظيم الزاهر
بحافظ مرهوب الحفيظة غائر
واحتر من صهيون رأس الغادر

★ ★ ★

هيا إلى الأسس القويمة إخوتي
هيا ننقى ساحة الأوطان من
أشر سعى يمتص فضل دمائنا
شذاذ فاق تبنوا أرضنا
هذى فلسطين الأبية لم تنزل
والغرب يشحذ مدية الجزار عن
ما بالننا وهو العدو لعيصنا
نغدو على أزيائه ونظل في
أو ليسه قد كان أمس موأطناً
أو ليسه قد كان طوع مرادنا
أسس الرسالة في الجلال الغابر
وغد دخيل بالعناد مكابر
وينث فينا فضل سم خاتر
أرض النبوة تحت غى ظاهر
في الاضطهاد فريسة للعاقر
غرض دنى تحت هزة ساخر
نقفو خطاه صاغراً عن صاغر
حاناته ونبيت تحت الحافر
لأعنة ومآكلا لبواتر
عن عزة قعساً وصيت طائر

لكن تفانينا على الدنيا فلم
وتنكرت لوليها أخلاقنا

تأخذ بأيدينا لجد عاثر
فأضاعها سخطاً كأمس الدابر

★ ★ ★

منى السلام على كريمي محمد
وتفيعاً ظل العروبة وارفاً
وتسنا عرش الشريعة باذخاً
أسعيد هاك تحتي أخوية
يا نجلى الشهم الأبّي الطاهر
وسلالة الشرف الرفيع الباهر
إياى يا أخوى أم إياكما
أم أنه نادى الشريعة وهى في
أسمعتاه وهو ينشد فاحراً
«لله در كريمة أرخت على
«لم أرض ذا القرنين من أكفائها
هي تلك زينته وزينة جده
شرف اللحي شرف الأبوة والهدى

نشأ بايوان الجلال العامر
في عز سادات وعزم كواسر
في عود صلب لا يلين لعاصر
ولسالم مقرونـة بيشائر
حمد الكريم بن الكريم الزاهر
في ذروة العز العتيد الصادر
ناداه قس زمانه في شاعر
وعثائها تزجى مطى مسافر
بترائه تحت الوقار الواقـر
صدرى ذوائها محل سرائرى
كلا ولا موسى كأنى سامرى
شرف الأبوة بالجلال الظاهر
ومكانها منه مكان الخاطر

★ ★ ★

لله من شعرات مجد أنبت
وتخلقت خلق الشهامة عندما
وتعززت فيه به عن وصمة
صانت فصينت عن تلمس حالق
عظمت فلا موسى لها كفؤ ولا

في وجه صاحبها صباحة باقر
خلقت بمهجته إرادة ظافر
في سمت ذى حلم ووثبة طافر
وترفعت عن قاطع متعاور
ترضى بذى القرنين أى كعاشر

بالكهف ذكرهما أتى في الآخر
والموسى والمقراض قصد الشاعر
مترفعاً عن عابث متهاثر
وبأحمد في مستواه الباهر
تزجى الصلاة على النبي الشاكر

موسى وذو القرنين تورية بمن
هذا هو المعنى القريب ولم يُرد
فليبق مجد العرب في عليائه
متعلقاً بالله في أحكامه
وعلى الختام تحية مسكية



تكاليف الغرام

من الشيخ القاضي سعيد بن أحمد الكندي

يا من رقى لسماء زانها حبك	سماء عز يُرى من دونها الفلك
أبي علي الخليلي من رجوت به	إيضاح صبح الهدى فالجهل محتلك
أهدى سؤالا به نسج القريظ على	منوال فقه ففيه العقل مرتبك
«ريم ولم أدر أن الغدر شيمته	يسبى العقول بألحاظ وينتهك»
«ابتعت بالدين والدنيا مودته	وخانني فعلى من يرجع الدرك»
فهل على العين إذ تجنى بناظرها	أم يلزم القلب أم بالكل يشترك
أوضح جواباً يخفف بعض نار جوى	من الذى صادني من لحظه الشرك
لقيت منه تكاليف الغرام بما	لم يلقه سؤقة قبلي ولا ملك



الجواب

والشمس يغرق في لآلئها الفلك
كأنه بسواد الشك مرتبك
يكاد مما به يعتاده وعك
تهجم طبيعته بغياً فتنهك
تبدو بها للردى في أهلها سكك
كما أتى بقضاء مبرم ملك
كأنه لأسارير النهى حسك
فسالم وأخو صبر ومنهك
ينقاد جهراً وهذا أمره ربك
يسوقها الوهب فياضاً فتنسبك



كأننى أنا أنت اليلمع الحنك
وأنت منه بذاك السر محتك
حسبى بكندة أصلاً زانه نسك
شوارداً وأنا البطالة الترك
خلف الأمانى فخانت رجلى الورك
جرى المذاكى غلاباً والمدى البرك
فهو الجلى وخيل السبق تعترك
فتك وإحجام من أعيا به فتك
يأخذ بضبعى والأهواء تشتبك

ما للمرائى على عينيك تشتبك
أم ما لعقلك والأنوار تملؤه
أم ما لقلبك كالناعى أحبته
أهكذا الحب إن تنجم طبيعته
كأنه الحرب إن يحم الوطيس بها
تأتى على الهمة الكبرى صغيرته
ويأخذ النفس قسراً من أسرتها
أم القلوب شتاتا في مآخذها
فذا يقود الهوى قهراً وذاك له
تبارك الله كم لله من حكم

مهلاً أخا كندة فيما أتيت به
مهلاً فكافيك ما قد قيل في خبر
لو أفصح العلم عنه قال منتسبا
ما لى وللعلم تبلونى سوائمه
أنفقت عمرى فيما لا خلاق له
مهلاً أخا كندة أجريت من مائة
مهلاً جوادك فى مضمار غايته
تركتنى بين أقدام الجرىء على
لكن أقول وعون الله حسبى أن

نزه هواك ونهه فيه نفسك عن
يقضى عليك بما يبغي مفاجأة
يقضى ولا غير تقوى الله تدفعه
أما الضرورة والرحمن يعلمها
تبارك الله كم يبلو خليقته
فذا يثاب وذا يولى العذاب واذ
«أحب حبيبك هونا ما» فلا درك
وبائع الدين والدنيا على عرض
«مهلا بنى حارث ألحاظ ريمكم
يا ويح نفس تولها الهوى فغدت
يدعها في مهاويه ويُزهقها
لا واخذ الله عيني في جنايتها
ولا جزى القلب فيما قد أتاها على
إلا إذا حاد بى عما خلقت له
فالقلب والعين تأتى والجوارح فى
حسبي من الحب مايرضى الاله به
ولو لقيت تكاليف الغرام به



هاك الجواب وما جهد المقل وإن
والحمد لله حمداً غير منحصر
حمد المقصر عن إدراك غايته
مصلياً غب تسليم الآله على

مرامها فالهوى فى حاله ملك
فيستريحك مغلوباً وينتهك
وللموفق فى آفاقها حبك
فحكمها ظاهر ما دونه حلك
فمؤمن وأخو كفر ومرتبك
فى شأنه للرجا والخوف معترك
و — لا يكن كلفا — فالمبتلى معك
فان فناهيك فى خسارانه الدرك
فكلها لفؤادى كله شرك
تعشو به وهو داجى اللون محتلك
ولا يدى الدم باللحظ ينسفك
حتى تُواخذ من نعل الفتى الشرك
رغم وأنى بالايامن محتبك
غياً وأصبح وهو الواله السدك
غد شهوداً وما يدريك تشترك
ولو غلبت وسترى فيه منتهك
وساءت الحال منى والهوى وعك

يجهد ولكن جفاء الخل مترك
حمداً يضيق بما فى حائه الفلك
لو أنه هو ذاك النابه الحرك
محمد المصطفى ما دارت الحنك

رقم الايداع ١٨٣/٨٨م

طبع بمطابع النهضة

ملف	ان
وزارة التربية	سومي
الكتاب	١٧٨١
الرقم العام :	~~١٧٨١~~
الرقم الخاص :	